

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد  
UNIVERSITÉ DE TLEMÇEN



كلية الآداب واللغات  
قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللسانيات العربية

تخصص : لسانيات عربية

الموضوع

الكتاب المدرسي ودوره في تعليمية القيم التربوية  
-الطور الإبتدائي أنموذجا-

تحت إشراف :

د. آمال بناصر

إعداد الطالبتين :

بلعيمش مريم

بن عزيزة آمال

أعضاء لجنة المناقشة

رئيسا	جامعة تلمسان	د. نصيرة شيادي
مشرفا ومقررا	جامعة تلمسان	د. آمال بناصر
ممتحنا	جامعة تلمسان	أ.منال سعدي

السنة الجامعية : 2021 / 2020

# شكر وعرfan

إن الأحق بالشكر والحمد الدائم، هو الله تعالى فلولا رضاه عنا وإعانتته لنا بكل خير  
لما وصلنا إلى جني هذه الثمرة.

كما نتقدم بالشكر والعرfan إلى كل من لقننا أبجديات لغتنا العربية التي هي منبع  
أصالتنا ولغة ديننا الحنيف.

الشكر الخالص إلى الأستاذة المشرفة "بناصر أمال" التي احتضنت هذا البحث  
بكل ما أوتيت من صبر وتوجيه ومتابعة وإهتمام، فلها منا جزيل الشكر والتقدير.

وفي الأخير نتوجه بالشكر إلى كل من قدم لنا العون في إنجاز هذا العمل

بلعيش مريم

بن عزيزة امال



# إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى :

الوالدين الكريمين حفظهما الله وأطال في عمرهما.

وإلى أخي وأختي

إلى كل أفراد أسرتي

إلى كل الأصدقاء، ومن كانوا برفقتي ومصاحبتي أثناء دراستي في الجامعة.

وإلى كل من لم يدخر جهدا في مساعدتي.

وإلى كل من ساهم في تلقيني ولو بحرف في حياتي الدراسية.

أمال بن عزيزة



# إهداء

إليك يا رمز العطاء يا من علمني حب الحياة والصبر و مواجهة الأزمات وأن الدنيا لا تأخذ بالتمني وإنما تأخذ بالجد والاجتهاد.

إلى من غرس الأخلاق الحميدة في قلبي، إلى من ضحى بكل ما يملك من أجلي، إليك يا أبي العزيز أطال الله في عمرك.

إلى ملاكي في الحياة، إلى معنى الحب والوفاء والتفاني، إلى بسملة الحياة وسر الوجود، إلى من كان دعاءها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى ست الحبايب أمي الحبيبة أطال الله في عمرك.

إلى من قاسموني أحزان وأفراح الحياة إخوتي وإلى جميع أبنائهم: آدم، عبد الله، أكرم، أيهم. إلى جميع صديقاتي .

وإلى كل طلاب جامعة كلية الآداب واللغات وإلى من ضاقت السطور بذكرهم فوسعهم عقلي وقلبي.

إلى جميع هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع

بلعيمش مريم

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه حمدا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد، وعلى آله وصحابه أجمعين ومن إتبعهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد.

تمثل المدرسة الابتدائية أهم المؤسسات التربوية التي تعمل على غرس القيم التربوية للمتعلمين، وقد حظيت هذه الأخيرة إهتمام الدارسين لما لها من أهمية في غرس النسق القيمي في الطفل المتعلم، من خلال التعليم والذي يعد الأساس في التربية المدرسية، والكتاب المدرسي هو أحد أهم المصادر المتبعة من قبل المعلم لإعطاء هذه اللوحة القيمية للمتعلم، وذلك من خلال ما نراه في النصوص التعليمية التي تعد المحفز الذي يحفز المتعلم إلى فهم النص ودراسة القيم التربوية وتطبيقها في الواقع المعاش.

ومن هنا نتطرق إلى طرح الإشكال التالي :

- ما هو مفهوم الكتاب المدرسي ؟ وماذا نقصد بالقيم التربوية ؟ وكيف نستخرج هذه القيم من النصوص التعليمية في الكتاب المدرسي ؟.

ولالإجابة عن هذه التساؤلات المطروحة اتبعنا خطة بحث نتوسم منها الصواب قسمناها إلى مدخل وثلاثة فصول رئيسية تسبقهما مقدمة وخاتمة تضم أهم النتائج العامة التي توصلنا إليها، فقد تحدثنا في المدخل عن التعليمية، بينما تناولنا الفصل الأول الكتاب المدرسي والذي تم تقسيمه إلى أربعة مباحث، وهي كالتالي :

- المبحث الأول : مفهوم الكتاب المدرسي
- المبحث الثاني : أهمية الكتاب المدرسي.

- المبحث الثالث : وظائف الكتاب المدرسي.
- المبحث الرابع : مراحل تأليف الكتاب المدرسي.

أما في الفصل الثاني فقد جاء بعنوان : القيم التربوية وقد قسمناه بدوره إلى ثلاثة مباحث وهي :

- المبحث الأول : مفهوم القيم التربوية.
- المبحث الثاني : القيم التربوية ما بين الأهمية والوظائف والتصنيفات.
- المبحث الثالث : آثار القيم التربوية.

أما الفصل الثالث فقد عنوانه بالقيم التربوية في الكتاب المدرسي \_الطور الابتدائي\_ أنموذجا، فقد حاولنا في هذا الفصل استخراج القيم التربوية من عدة نماذج من الكتاب المدرسي، قسمناه إلى ثلاثة مباحث وهي كالآتي :

- المبحث الأول : تعريف المنهاج.
- المبحث الثاني : علاقة القيم بالمنهاج.
- المبحث الثالث: نماذج من الكتاب المدرسي.

أما المنهج الذي اتبعناه في تحليل هذه الدراسة فهو المنهج الوصفي والتاريخي.

وقد رافقتنا في هذه الدراسة جملة من المصادر والمراجع من أهمها :

- لسان العرب لابن منظور.
- الصحاح للجوهري.
- تعلم القيم وتعلمها لماجد زكي الجلاد.
- تقويم الكتب المدرسية لعبير راشد علمات.

وكأني باحث في المجال العلمي الأكاديمي تعترضه صعوبات وعراقيل فقد واجهنا الأمر نفسه في قلة المصادر التي تخدم الموضوع، وتشتت الأفكار حول ترتيب وتنظيم العناوين المقابلة للموضوع المقترح لكن بمعونة من الله قد تجاوزنا هذه العوائق التي اعترضت طريقنا.

وفي الأخير نرجو من الله عز وجل أن ينفعنا ويوفقنا إلى ما فيه خير.

التاريخ : 01 جويلية 2021

بلعيمش مريم

بن عزيزة أمال



مدخل

التعليمية

إن التعليمية هي ذلك العلم الذي يهتم بالتعليم بالدرجة الأولى ويقوم هذا العلم بدراسة مضمون كل من طرق التعليم وتقنياته وذلك من خلال الأنشطة المقامة داخل القسم أو في المدارس وكذلك التفاعل القائم بين المعلم والمتعلمين قصد بلوغ الأهداف المسطرة مؤسسيا<sup>1</sup>.

وتعرف أيضا أنها : "مجموعة الطرائق والتقنيات التي تساعد على تدريس مادة معينة"<sup>2</sup>.

كما أن مصطلح التعليمية وضع ليقابل المصطلح الغربي الشهير " **la didactique des langues** " ولهذا نجد البعض يعمد إلى الترجمة الحرفية للعبارة فيستعمل تعليمية اللغات وهناك من يستعمل المركب الثلاثي "علم تعليم اللغات" كما مال البعض الآخر على إستعمال مصطلح "التعليميات" قياسا على اللسانيات والصوتيات والرياضيات، وهناك من إستعمال مصطلح "علم التركيب" أو "التدريسية" أو "التعليمية" على أن المسمى الأخير هو الأكثر شيوعا وتناولا في المؤسسات التربوية<sup>3</sup>.

إن التعليمية تعني التعليم والتدريس والديداكتيك، أطلقها اليونان على الشعر التعليمي والذي يعد هذا الأخير بسيطا فنيا عظيم النفعه مضمونيا، وهو يتناول بالشرح كل المعارف العلمية والتقنية<sup>4</sup>.

كما تعرف بأنها : "العلم المسؤول عن إرسال الأسس النظرية والتطبيقية للتعلم الفعال والمعقلن"<sup>5</sup>، إذ تعد التعليمية العلم الذي يهتم بكل جوانب العملية التعليمية ومركباتها، بحيث تقوم بوضع الأسس العملية الميدانية لتسهيل النظام التربوي وتطوير طرائق التدريس.

<sup>1</sup> - ينظر : أحمد فاسي، الديداكتيك مفاهيم ومقاربات، مطبعة الخوارزمي، المغرب، د ط، 2013، ص 08.

<sup>2</sup> - محمد الصدوقي، المفيد في التربية، مطبعة أنفبرانت، المغرب، ط 2، 2006، ص 06. المرجع نفسه،

<sup>3</sup> - ينظر : بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط 1، 2007، ص 18.

<sup>4</sup> - ينظر : محمد آيت موحى وآخرون، سلسلة علوم التربية، دار الكتاب الوطني، المغرب، العدد 9-10، 1994، ص 66.

<sup>5</sup> - أنطوان صباح وآخرون، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، لبنان، ط 1، 2006، ص 18.

"كما أن التعليمية مشتقة من البيداغوجيا وموضوعها التدريس بصفة عامة أو بالتحديد تدريس المواد والتخصصات الدراسية المختلفة من خلال التفكير في بنيتها ومنطقها وكيفية تدريس مفاهيمها ومشاكلها وصعوبة إكتسابها"<sup>1</sup>.

وبعبارة أدق : "فإن التعليمية تؤسس نظرية التعليم، فهي تدرس القوانين العامة للتعليم بغض النظر عن محتوى مختلف المواد، فموضوعها هو النشاط التعليمي أي نشاط التعليم والتعلم في ترابطهما وفق القوانين العملية التعليمية ذاتها"<sup>2</sup>، فالتعليم والتعلم ينسجمان ويكملان بعضهما البعض، حيث أن نشاطات كل طرق العملية التعليمية يربطها التفاعل المنطقي مع الطرف الآخر، باعتبار أن التعلم ذات تأثير داخلي والتعليم هو تأثير خارجي يتجه نحو الذات".

كما أن من أكثر المصطلحات شيوعا في الاستعمال : **التعليمية والديداكتيك** ومن هنا يمكننا تمييز نوعين من الديداكتيك أو التعليمية.

الديداكتيك العام : وهو النوع الأول من أنواع الديداكتيك "المختصرة بـ **DG** ونقصد بها مجموع المعارف التعليمية القابلة للتطبيق في مختلف المواقف ولفائدة جميع التلاميذ في مختلف المواد والتخصصات"<sup>3</sup>، أي يدرس العملية التعليمية في مجملها بغض النظر عن المادة الدراسية المقررة.

فهو مقابل للتربية العامة ويرتكز على الطرائق والوسائل والتقنيات المشتركة ويهتم بمختلف أشكال التدريس : **محاضرات، دروس أشغال تطبيقية.... إلخ**"<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - محمد الصالح خشروي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى للنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، د. ط، د. ت، ص 127.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، الصفحة نفسها..

<sup>3</sup> - محمد الدريج، ديكتيك اللغات اللسانيات التطبيقية (تداخل التخصصات أم تشويش براديكمي)، منشورات مجلة كراسات تربوية، لوحة الغلاف من إبداع فنان محمد التساوي (تطوان)، د ط، 2019، ص 16.

<sup>4</sup> - ينظر : محمد صاري، دوافع المحتوى النحوي في المقررات المدرسية، تحليل ونقد، مجلة العلوم الإجتماعية والإنسانية، العدد الثامن، جامعة عنابة، الجزائر، ص 70.

فالتعليمية هي علم من علوم التربية ترتبط أساساً بالمواد الدراسية من خلال كيفية التخطيط لها وكذا الوسائل المعدة لها.

أما النوع الثاني فهو الديدأكتيك الخاص أو ما يسمى بديداكتيك المادة : "فهو يهتم بتخطيط التعليم وبرمجة الوضعيات التعليمية التعلمية في ارتباطها بمادة دراسية معينة أو مهارات وملكات تكوينية ووسائل وأنشطة معينة"<sup>1</sup>، فالتعليمية الخاصة هي علم التدريس الخاص، المقابل للتربية الخاصة وهي تهتم بتدريس مختلف المواد : القراءة، الكتاب، الحساب<sup>2</sup>.

فالتعليمية الخاصة تهتم تقريبا بالقوانين نفسها ولكنها تسلط الضوء عليها على نطاق أضيق، والمختص فيها يتطلب أن يكون ملماً إماماً واسعاً بالتعليمية العامة، كما تكمن العلاقة بينهما في أن العامة تمثل الجانب التوليدي للمعرفة بينما التعليمية الخاصة تمثل الجانب التطبيقي لتلك المعرفة.

وخلاصة القول نقول أن التعليمية العامة لا تأخذ بعين الاعتبار خصوصية المادة أو الإهتمام بها، فهي تهتم بتدريس جميع المواد عامة، عكس التعليمية الخاصة التي تهتم بدراسة المقتضيات الخاصة بكل مادة والإهتمام بالقضايا التربوية في علاقتها بهذه المادة أو بتلك.

### • المثلث الديدأكتيكي (التربوي) :

كما أن العملية التعليمية ترتبط أساساً بما يسمى المثلث التربوي ونعني به : (المعلم – المتعلم – المحتوى) ونذكر هذه العناصر باختصار فيما يلي :

- المعلم : "إذ يعتبر العامل الرئيسي في العملية التعليمية، حيث أنه يلعب دوراً كبيراً في بناء تعلمات المتعلم، فأفضل المناهج وأحسن الأنشطة والطرائق وأشكال التقويم لا تحقق

<sup>1</sup> - محمد الدريج، ديدأكتيك اللغات واللسانيات التطبيقية، ص 16.

<sup>2</sup> - ينظر : محمد صاري، واقع المحتوى النحوي في المقررات المدرسية، ص 70.

أهدافها بدون وجود المعلم الفعال المعد إعدادا جيدا أو الذي يمتلك الكفايات التعليمية الجيدة" <sup>1</sup>.

كما أنه يتابع باستمرار مسيرة المتعلم وهذا من خلال تقييم مجهوداته المختلفة : "إن المعلم لم يعد ناقلا للمعرفة وإنما مخطط وموجه ومدير لعملية التدريس" <sup>2</sup>.

فالمعلم هو محور أساس ومصدر مهم في تخطيط التدريس وتسييره وضبطه وتحقيق الأهداف المرجوة منه باعتبار أنه هو المرشد والمحفز والموجه للعملية التعليمية من خلال الأجهزة المنفذة لرسالة التعليم في المجتمع، كما أنه يقوم بنقل المعلومات والمعارف العلمية لأبناء المجتمع، ويتم ذلك ضمن المدرسة فهو يقوم بأداء أدوار عديدة بإعتباره المنشط في العملية التعليمية وكذلك القائد والموجه لها حيث يعمل على تقويم متعلمات متعلمية وإستيعاب مواقفهم وردود أفعالهم.

- **المتعلم** : "يعد المتعلم محور العملية التعليمية الذي تتجه إليه عملية التعليم لذلك فإن التعليمية تولي عناية كبرى له، فتتنظر إليه من خلال خصائصه المعرفية والوجدانية والفردية في تحديد أهداف التعليم المراد تحقيقها فضلا عن مراعاة هذه الخصائص في بناء المحتويات التعليمية وتأليف كتاب وإختيار الوسائل التعليمية وطرائق التعليم" <sup>3</sup>.

ومن هنا يمكننا القول بأن المتعلم لا بد له من الإمتثال لمطالب معلمه وللنظام الداخلي للمدرسة بصفة عامة، والعائلة التربوية بصفة خاصة، فالمتعلم المواظب والذكي هو الذي يكون قادرا على إدماج

<sup>1</sup> - عادل أبو العز سلامة وزملاءه، طرائق التدريس العامة معالجة تطبيقية معاصرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2009، ص 32.

<sup>2</sup> - محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2003، ص 32.

<sup>3</sup> - سيد إبراهيم الجيار، دراسات في تاريخ الفكر التربوي، دار الغريب للنشر، القاهرة، مصر، ط 2، 1998، ص 288.

كل المواد المختلفة ويكون لديه ميل ودافع قوي للتعلم والإجتهاد، ويسعى إلى تطبيق معارفه واستغلال تعليمه في حياته اليومية<sup>1</sup>.

والمتعلم هو الركن الذي يستلزم وجوده في العملية التعليمية فدوره أساسي وفعال : "إذ تنصب بإتجاهه جميع الطرائق والأساليب حول مادة إختصاصه أو تعلمه"<sup>2</sup> فدور المتعلم لا يقل عن دور المعلم بحيث يلعب محورا هاما في العملية التعليمية، فلا يمكن أن تحدث عملية تعليمية بدونه.

- المحتوى : يعرف بأنه المادة التعليمية بحيث تعد هذه الأخيرة من أهم مصادر التعلم، وما تشمل عليه من خبرات تستهدف إكتساب المتعلمين الأنماط السلوكية المرغوبة من معلومات ومهارات، وطرق تفكير وإتجاهات وقيم اجتماعية وذلك من أجل تحقيق النمو الشامل للمتعلمين وتعديل سلوكياتهم، أو بعبارة أدق كل ما يشتمل عليه المتعلم من المعرفة المهنية والقيم الإجتماعية وهذا بهدف النمو الشامل والمتكامل للمتعلم وهذا من خلال كل الأهداف التربوية المنشودة<sup>3</sup>.

كما يعرف أيضا بأنه : "جملة الحقائق والمعلومات والمفاهيم والمبادئ والتصميمات والمهارات الآدائية والعقلية والإتجاهات والقيم التي تتضمنها المادة التعليمية في الكتاب المدرسي"<sup>4</sup>، فهذا يعني أن المحتوى يضم مجمل مصادر التعلم الموجودة في الكتاب المدرسي أهمها : النص المقروء، الرسوم

<sup>1</sup> - ينظر : خالد لبصيص، التدريس العلمي والفن الشفاف بمقاربة الكفاءات والأهداف، دار التنوير، الجزائر، ط 1، 2004، ص 105 - 106.

<sup>2</sup> - جرجس ميشال جرجس، معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار النهضة العربية، بيروت، ط 1، 2005، ص 438 - 439.

<sup>3</sup> - ينظر : صالح ذياب هندي، هشام عامر عليان، دراسات في المناهج والأساليب العامة دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن، ط 7، 1999، ص 87.

<sup>4</sup> - عبد الرحمان إبراهيم المحبوب، محمد عبد الله آل تاجي، الأهداف التعليمية للمرحلة الابتدائية، المجلة العربية للتربية، المظومة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، ع 02، 1994، ص 123.

البيانية، الصور، الأشكال، الخرائط، والمنظمات المتقدمة، والتدريبات، أسئلة التقويم، الأنشطة الصفية وغير الصفية، والواجبات المنزلية.

وبالإضافة إلى المثلث الديدأكتيكي نجد أن هناك عنصر فرعي متعلق بهذه المفاهيم وهو طرائق التدريس إذ يعد أهم عامل لتحقيق الأهداف التعليمية حيث يعرف بأنه : "النظام الذي يسلكه المعلم لتوصيل المادة الدراسية إلى أذهان المتعلمين بأيسر السبل، وبأحدى الأساليب وبأقصر الطرق وبأسرع وقت وبأدنى تكلفة"<sup>1</sup>.

وهي أيضا : مجموعة من الكيفيات والإجراءات والأنشطة العلمية والأساليب التي يقوم بها المدرس داخل الصف الدراسي بتدريس درس معين يهدف إلى توصيل المعلومات والحقائق والمفاهيم للمتعلمين<sup>2</sup>.

"واللافت للإنتباه أنه لم يتوصل الباحثون لحد الساعة إلى المفاصلة بين طرائق التدريس المختلفة، إذ أن لكل طريقة تدريسية مزايا وعيوب ومجالات تستخدم فيها، فلا يمكن الإعتماد على وحدة منها في التدريس ولكن بإمكان المعلم أن يختار منها ما يلائم مادته وما يحقق أهدافها"<sup>3</sup>. و تعد وسيلة تعليمية تعمل على إستعمال طرق مختلفة تساعد المتعلم في التعلم والفهم.

<sup>1</sup> - مركز نون للتأليف والترجمة، التدريس طرائق وإستراتيجيات، جمعية المعارف الإسلامية الثقافية، بيروت، ط 1، 2011، ص 54.

<sup>2</sup> - ينظر : المرجع نفسه، ص 55.

<sup>3</sup> - طه حسين الدبيلي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2005، ص 79.

## • الوسائل التعليمية :

جاء في معجم مصطلحات التربية والتعليم : "الوسائل التعليمية هي مجموع ما يستخدم في العملية التعليمية بهدف نقل المعارف للمتعلم بشكل واضح، وجعله قادرا على إستيعاب ما يتعلمه"<sup>1</sup> فالوسائل التعليمية لا تحل محل المعلم وإنما يستعين بها لتوضيح مادته وتوصيل الأفكار وتثبيتها في أذهان التلاميذ وبالتالي أصبح استعمالها ضروريا لمواكبة التطورات الحاصلة في مجال التعليم والتكنولوجيا.

كما تعرف أيضا بأنها : مجموعة الوسائل والمواد التي تستخدم في حجرات الدراسة، من طرف المعلم أو في غيرها من المواقف التعليمية لتسهيل فهم معاني الكلمات المكتوبة والمنطوقة وتحسين العملية التربوية<sup>2</sup>.

وعرفها أحمد خيرى على أنها : "المواد التي تستخدم في حجرات الدراسة أو في غيرها من المواقف التعليمية لتسهيل فهم المعاني الكلمات المكتوبة أو المنطوقة"<sup>3</sup>، إذ تساعد هذه الوسائل على توصيل الأفكار الحقائق للمتعلم .

كما أنها مجموعة أجهزة وأدوات ومواد يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم والتعلم بهدف توضيح المعاني وشرح الأفكار في نفوس التلاميذ والوسائل التعليمية عنصر مهم من عناصر المنهج المدرسي، فالمنهج المدرسي يتكون من عدة عناصر منها<sup>4</sup> :

- الأهداف.

<sup>1</sup> - جرجس ميشال جرجس، معجم مصطلحات التربية والتعليم، ص 558.

<sup>2</sup> - ينظر : رمزي أحمد عبد الحي (أستاذ التربية المشارك)، الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية (تكنولوجيا التعليم)، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط 1، 2009، ص 15.

<sup>3</sup> - أحمد خيرى كاظم، الوسائل التعليمية والمنهج، دار الفكر، عمان، ط 1، 2007، ص 30.

<sup>4</sup> - المصدر السابق، ص 16.



- المحتويات.
- الطرق والأنشطة.
- الوسائل التعليمية.
- أساليب التقويم.

كما يعرفها محمد عبد الباقي أحمد على أنها : "المواد والأدوات التي تساهم في إيضاح مفهوم غامض يفرض التغيير في سلوك المتعلم" <sup>1</sup>.

ومن خلال هذه التعاريف يمكننا قول بأن الوسائل التعليمية هي مجموعة الأدوات التي يستخدمها المعلم لتسهيل العملية التعليمية وتحسينها، كما أنها تقوم بتوضيح الأفكار الغامضة، وتقريب المفاهيم إلى أذهان التلاميذ لذلك لا بد أن تتناسب والمستوى التعليمي للتلاميذ.

ولكي تتم العملية التعليمية على نحو فعال لا بد من تفاعل هذه المكونات تفاعلا منظما، فالوسائل التعليمية ليست أدوات مساعدة أو معينة على تحقيق أهداف المنهج بل هي مكون من مكوناته ولبنة من لبناته وقد سميت بمسميات مختلفة في العملية التعليمية نذكر منها :

- الوسائل البصرية : وتعود هذه التسمية "لإعتقاد المرين أن الفرد يعتمد على حاسة البصر من 80% إلى 90% في عملية التعلم" <sup>2</sup> حيث تلعب هذه الأخيرة دورا مهما في العملية التعليمية بشكل كبير.
- الوسائل السمعية : وترجع هذه التسمية إلى : "أن المرين أدركوا أهمية السمع في العملية التعليمية، خاصة بعد أن دخل ميدان التعليم طلاب فقدوا نعمة البصر (أكفء) وإعتمدوا

<sup>1</sup> - محمد عبد الباقي أحمد، المعلم والوسائل التعليمية، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، ط 1، 2011، ص 32.

<sup>2</sup> - علم الدين عبد الرحمان الخطيب، أساسيات طرق التدريس، الجامعة المفتوحة طرابلس، ط 2، 1997، ص 163.

على السمع في تعليمهم" <sup>1</sup>، وهذه الوسائل السمعية قد سهلت التعلم لذوي الإحتياجات الخاصة.

- الوسائل السمعية والبصرية : ويرجع سبب التسمية : "نظرا لأهمية تلك الحاستين في العملية التعليمية" <sup>2</sup>، إذ هي مجموعة الوسائل التي تعتمد على الصوت والصورة.
- المعينات التربوية : وجاءت هذه التسمية : "نظرا لما تقدمه هذه الوسائل من عون للمعلم في عملية التعليم والتعلم" <sup>3</sup>، فهي تسهل على المتعلم إكتساب الخبرات والمهارات المختلفة وبالتالي زيادة دافعية للتعلم.
- وسائل الإيضاح : إن أصل هذه التسمية جاء "من الدور الذي تؤديه تلك الوسائل في توضيح ما يقوم المعلم بشرحه من المادة العلمية للمتعلمين" <sup>4</sup> فهي تقوم بإيضاح الأفكار الغامضة والمبهمه.

#### ● الوسائل التعليمية التعليمية :

أطلق هذه التسمية محمد محمود الحلية في كتابه (تصميم التعليم) وعرفها على أنها : "مجموعة المواقف والمواد والأجهزة التعليمية والأشخاص الذين تم توظيفهم ضمن إجراءات إستراتيجية التدريس بغية تسهيل عملية التعليم والتعلم مما يساهم في تحقيق الأهداف التدريسية الموجودة في نهاية المطاف" <sup>5</sup>. فهي كل ما يقوم به المعلم من تحضير لأجهزة وأدوات ليتم توظيفها أثناء عملية التدريس.

<sup>1</sup> - علم الدين عبد الرحمان الخطيب، أساسيات طرق التدريس، ص 163.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص 164.

<sup>4</sup> - المرجع نفسه، ص 164.

<sup>5</sup> - محمد محمود الحيلة، تصميم التعليم نظرية وممارسة، تقدم : محمد ذبيان الغزاوي، دار المسيرة، عمان، ط 1، 1999، ص

كما أن الوسائل التعليمية لها دور في عملية التعليم والتعلم : "فلا بد من إقتران ما يقرأه المتعلم بأمر محسوسة معروفة، وأن تقرب المفاهيم من المتعلم وتوصيلها لتكوين مدركات واضحة يتطلب منها الإهتمام بالحواس" <sup>1</sup>.

وجاء في دورها ما يأتي <sup>2</sup> :

- 1- تقليل الجهد وإختصار الوقت من المعلم والمتعلم.
- 2- تعلم مفرداتها.
- 3- تساعد على نقل المعرفة وتوضح الجوانب المبهمة وتثبت عملية الإدراك.
- 4- تثبت المعلومات الطالب وتقيس مدى ما استوعبه من مادة الدرس.

ومن معوقات إستخدام تقنيات التعليم أهمها :

"المربون المتمسكون بالطريقة التقليدية في التعليم حيث لا يقل الكلاسيكي التقليدي الحوار والنقد ويعتبر تقنيات التعليم أجهزة من الكماليات ويعتبر أن التقنيات تقلل من أهمية المعلم ودوره علما بأن المجتمعات المتقدمة ليست متقدمة وسابقة لغيرها لأنها تمتلك الحاسوب والمصانع الثقيلة فقط بل لأنها تجيد وتركز عليه لأن الحوار هو أحد العوامل الأساسية في التربية والإبداع" <sup>3</sup>.

وللتخلص من هذه المعوقات يتم ذلك من خلال :

"إبعاد الجيل القديم في التعليم عن الإدارة التعليمية وإستبداله بجيل جديد يعي أهمية تقنيات التعليم ويواكب التطور التقني لوسائل التعليم ولديه تمكين معلوماتي يشجع على الحوار" <sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - رمزي أحمد عبد الحي، الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية، ص 105.

<sup>2</sup> - المصدر نفسه، ص 106.

<sup>3</sup> - المصدر نفسه، ص 109.

<sup>4</sup> - المصدر نفسه، ص 109 - 110.

ومن هنا نرى أن العملية التعليمية حظيت بإهتمام الدارسين نظرا لصعوبتها من جهة وما يتصل بها من ملابسات معرفية وبيداغوجية .

"كما تتضمن عملية تحقيق الأهداف التعليمية بصفة عامة وعملية التدريس بصفة خاصة الإستعانة بوسائل محددة تعين على القيام بهذه العملية على أكمل وجه وأقرب السبل إلى ذهن المتعلم، لضمان الفهم الجيد لمحتوى المادة التعليمية والكتاب المدرسي أحد أهم تلك الوسائل على الإطلاق، ويعتبر أحد أدوات المنهج الرئيسية نحو تحقيق الأهداف التربوية والتي يسعى المجتمع ككل إلى التوصل إليها عن طريق التربية المدرسية"<sup>1</sup>.

"إذ يعرف الكتاب المدرسي بأنه الصورة التقليدية للمحتوى التعليمي وهو الذي يرشد المعلم إلى الطريقة التي يستطيع بها إنجاز أهداف المناهج العامة والخاصة، كما يمثل في الوقت نفسه الوسيلة الأكثر ثقة في يد التلميذ نظرا لمقاييس الرقابة الصارمة التي تخضع لها محتوياته من قبل السلطات العليا"<sup>2</sup>.

ومن هنا يمكننا القول أن الكتاب المدرسي من أكثر الوسائل التعليمية فاعلية وكفاءة في مساعدة المدرس والطالب في أداء مهمتها في المدرسة، إذ يعتبر الوسيلة الأساسية والمهمة بالنسبة للمعلم والمتعلم، وهو عنصر مهم في العملية التربوية.

<sup>1</sup> - عدلي سليمان، الوظيفة الإجتماعية للمدرسة، دار الفكر العربي، القاهرة، 1996، ص 08.

<sup>2</sup> - أبو الفتوح رضوان وآخرون، الكتاب المدرسي، فلسفة، تاريخه، أسس تقويمه، دار المسيرة للنشر، عمان، الأردن، د ت، 1962، ص 37.

# الفصل الأول

## ماهية الكتاب المدرسي

أولا : مفهوم الكتاب المدرسي

ثانيا : أهمية الكتاب المدرسي في العملية التعليمية

ثالثا : وظائف الكتاب المدرسي

رابعا : مراحل تأليف الكتاب المدرسي

يلعب الكتاب المدرسي دورا مهما في العملية التعليمية التعلمية، لكونه المرشد للمعلم والمرجع الموثوق بالنسبة للمتعلم، والوسيلة التعليمية الأكثر فاعلية وكفاءة في تمرير القيم والمعارف التي تحددتها غاية التربية المنشودة، ومن هنا نتساءل عن مفهوم الكتاب المدرسي وأنواعه ومواصفاته؟.

## أولا : ماهية الكتاب المدرسي

### 1 ( مفهومه :

#### أ. لغة :

لقد تعددت تعاريف الكتاب المدرسي في المعاجم اللغوية، وهذا راجع إلى اختلاف نظر اللغويين، فقد وجدنا ابن منظور (360-711) في "كتابه لسان العرب"، يورد في كتب ، الكتاب : معروف، والجمع كتب وكتب الشيء : يكتبه كتبنا، كتابا وكتابة وكتبه : خطة والكتاب : اسم لما كتب مجموعا، والكتاب ما كتب فيه <sup>1</sup>.

وجاء عند الجوهري في كتابه "الصحاح" الكتاب، معروف والجمع كتب وكتب، وقد كتبنا وكتابا، والكتاب، الفرض والحكم والقدر، قال الجعدي :

- يا بنت عمي كتاب الله أجر جيني .... عنكم وهل أمتعن الله ما فعلا.

قال الأعربي : الكتاب عندهم العالم <sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - ابن منظور، لسان العرب، دار صادرت، بيروت، د ط، 1997، ص 549.

<sup>2</sup> - الجوهري، الصحاح، دار العلم للملايين، ج 1، 1956، ص 208.

ب. اصطلاحا :

وقد تعددت تعاريف أيضا تعاريف الكتاب المدرسي في الإصطلاح لماله من أهمية في المنهاج التربوي التعليمي، ونذكر منها :

"هو الوثيقة التربوية المكتوبة لعمليات التعليم والتعلم التي يستخدمها المعلم والطالب أو التلميذ في عملية التعليم والتعلم لغرض تحقيق أهداف المنهج" <sup>1</sup>.

الكتاب هو الذاكرة التي تحفظ ما مضى ليكون نقطة البدء، لما قد حضر" <sup>2</sup>.

وله تعاريف أخرى عديدة :

- "أما الكتاب المدرسي فهو ذلك الكتاب الذي يشتمل على مجموعة من المعلومات الأساسية التي وضعت لتحقيق أهداف مسطرة ومحددة مسبقا وتقدم هذه المعلومات معرفية، مهارية، وجدانية) في شكل علمي منظم لتدريس مادة معينة في مقر دراسي معين ولفترة زمنية محددة" <sup>3</sup>.

- في ذلك الوعاء الذي يضم المحتوى من المادة الدراسية، وما يصاحبها من وسائل تعليمية، وأنشطة وتدرجات وتطبيقات وأساليب التقويم مختلفة" <sup>4</sup>.

- "يعتبر الكتاب وسيطا من وسائط التعليم" <sup>5</sup>.

<sup>1</sup> - أ.د عبد الرحمن الهاشمي، د محسن علي عطية، تحليل مناهج اللغة العربية - رؤية نظرية تطبيقية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2009، ص 260.

<sup>2</sup> - زكي نجيب محفوظ، في فلسفة النقد، دار الشروق، بيروت، ط 2، 1983، ص 151.

<sup>3</sup> - إبتسام صاحب الزويني وآخرون، المنهاج وتحليل الكتب، دار صفاء، عمان، الأردن، ط 1، 2013، ص 102.

<sup>4</sup> - أحمد حسين اللقاني، المنهج، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط 1، 1995، ص 16.

<sup>5</sup> - حسن شحاتة، تدريس اللغة العربية، الدار المصرية اللبنانية، مصر، ط 2، 1996، ص 44.

- "هو نظام كلي ستناول عنصر المحتوى في المنهاج" <sup>1</sup>.
- أما حسب فرانسوار ريشوردو (François Ruchordeal) أن الكتاب المدرسي هو: مؤلف تعليمي يقدم بشكل علمي المعارف التي ينص عليها المنهاج الدراسي، وتتجسد في نصوص ومفاهيم أساسية لعلم من العلوم" <sup>2</sup>.
- ويعرفه ديكورت (Decorte) بأنه: "كل الوثائق المطبوعة والمستعملة في التعليم، بما فيها كتب التمارين، وكتب القراءة، والكتب المقررة، والجذاذات وغيرها" <sup>3</sup>.

### \_ الكتاب المدرسي الجزائري :

هو الوثيقة التعليمية المطبوعة التي تجسد البرامج الرسمية لوزارة التربية الوطنية، من أجل نقل المعارف للمتعلمين وإكسابهم المهارات ومساعدة كل من المعلم والمتعلم على تفعيل سيرورة التعلم" <sup>4</sup>.

ومن خلال هذه التعاريف المتعددة للكتاب المدرسي نستنتج بأنه عنصر ومكون لا بد من حضوره في العملية التعليمية، خصوصا بالنسبة لكل من المعلم والمتعلم في أداء مهمتهما في المدرسة، وذلك من أجل تمرير مجموعة من القيم والمعارف التي تحددها الوزارة. فالكتاب المدرسي هو الوسيلة الناجعة في رسم الحدود العامة والمفاهيم التي يحتاج إليها التلاميذ.

<sup>1</sup> - توفيق مرعي، ومحمد الحيلة، المناهج التربوية الحديثة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط 1، 2007، ص 251.

<sup>2</sup> - عبد الحق منصف، رهانات البيداغوجيا المعاصرة "دراسة في قضايا تعليم والثقافة المدرسية"، القاهرة، إفريقيا الشرق، 2007، ص 237.

<sup>3</sup> - ديكورت، عن محمد دخيس، الكتاب المدرسي : أهميته، تعريفه، وظائفه، مبادئ استخدامه، تقويمه، معايير التأليف، مجلة جسور تربوية، القنيطرة، العدد 03، 1998، ص 11.

<sup>4</sup> - أ.د حسان الجيلالي، و أ. د لوحيدي فوزي، مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية، جامعة الوادي، العدد 09، ديسمبر 2014، ص 197.



## 2) أنواع الكتاب المدرسي :

إن اختلاف الكتاب الخاص بالمتعلم عن الكتاب الخاص بالمعلم (الدليل) إلا أن كلا منهما يمكن أن يكون إما مغلقا وإما مفتوحا، بالنظر إلى المضمون. وإما إجرائيا (Procédural) وإما تصريحيا (Déclaratif) بالنظر إلى الطريقة.

## أ. الكتاب المغلق :

هو منوال مبرمج، أي يتضمن المعلومات والطريقة والتمارين والتقييم ويقدم للمتعلم معارف متينة وفق تدرج منتظم. (من البسيط إلى المركب ومن السهل إلى الصعب، ومن المحسوس إلى المجرد) ولكنه يقيد حريته في ممارسة نشاطات فردية أو جماعية، لكونه يقدم للمتعلم كل المعلومات الجاهزة والكافية التي قد تكون إصطناعية ولا صلة لها بخبرته ولا بواقعه، فهو بذلك يجد من تطلعات المتعلم إلى التجربة الشخصية، وإكتشاف المعلومات التعليمية، إلا أنه لا تسمح للمتعلم بالتطلع إلى تحقيق الذات<sup>1</sup>.

## ب. الكتاب المفتوح :

يجر المبادرة الذاتية لكل من المتعلم والمعلم اللذان يستعملانه حسب الأوضاع التعليمية المختلفة، ويتيح لكل منهما فرصة إدماج أو إنجاز مشاريعه الشخصية للبحث، ويشجع على إكتشاف الحقائق وبناء المعرفة، وإختيار النشاط المناسب لذلك<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - مسعود أحمد، فعالية الكتاب المدرسي للسنة الخامسة إبتدائي كتاب اللغة العربية نموذجاً، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2020/03/12، ص 314.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

## ج. الكتاب الإجرائي :

يقدم المعارف وكيفية الممارسة، وهو هيكلي في حدود ومضمون البرنامج، إلا أنه لا يتبع تدرجياً صارماً (من البسيط إلى المركب، ومن السهل إلى الصعب، ومن المحسوس إلى المجرد) يفرض على المعلم إتباعه حرفياً، وهو الكتاب الذي يخضع بناءه الداخلي لترتيب نسقي لكل المحتويات والنشاطات وفق معايير من قبل اختيار معلومة بحسب قيمتها وأهميتها العلمية أو الأكاديمية<sup>1</sup>.

## د. الكتاب التصريحي :

إنه موسوعي ويصرح بكل شيء لكنه لا يقدم للمعلم كيفية الممارسة ولا يترجم برنامجاً محدداً، كما أنه لا يتبع تدرجاً صارماً كما أنه أقرب إلى الكتاب المغلق<sup>2</sup>. فهو ذلك المتعلق بالكتب المرجعية التي تفرض مجموعة من المعلومات التي يمكن الإعتماد عليها عند الحاجة.

ويتعتبر الكتاب المدرسي، من بين أنواع الكتب الأخرى، ذو مكانة خاصة في التنمية الثقافية لكل الشعوب، باعتباره وعاء المعرفة، وناقل الثقافة، ومحور العملية التربوية وأداة التواصل بين الأجيال ومصدر المعلومات الأساسي عند الكثير المعلمين.

## 3) المواصفات العامة للكتاب المدرسي :

للكتاب المدرسي الجيد مواصفات هامة تتعلق بالمنهاج والمحتوى والمادة العلمية وغيرها، ومن أهم مواصفات الكتاب المدرسي الجيد نذكر<sup>3</sup> :

<sup>1</sup> - مسعود أحمد، المرجع السابق، ص 314.

<sup>2</sup> - ينظر : فريسي ظريفة، اللغة العربية تكوين المعلمين، مستوى السنة الثالثة الإرسال 2 + 3، مفتشية التربية والتكوين، د ط، 2007، ص 1140.

<sup>3</sup> - عمر أحمد أنور، الكتاب المدرسي : تأليفه وإخراجه الطباعي، دار المريخ، الرياض، السعودية، د ت، ص 11.

- أ. **الكتاب المدرسي والمنهاج** : يأخذ الكتاب اعتباره جميع أقسام ذلك المقرر بما يحقق أهداف المنهاج، والإستعانة بالكتب أو المراجع ذات العلاقة بالموضوع.
- ب. **الكتاب المدرسي وتحديث المادة** : يجب التأكد من أن المعلومات الموجودة في الكتاب المدرسي تتفق مع الحقائق وأنها حديثة فيما يتعلق بالإحصاءات والنظريات العلمية.
- ج. **عرض في الكتاب** : يعرض المادة العلمية التعليمية الكتاب المدرسي في المادة التعليمية المؤلف عرضا مناسباً وبصياغة لغوية واضحة وبترتيب جيد، كما يجب أن تستجيب المادة الموجودة في الكتاب لطرائق التدريس الفاعلة.
- د. **الكتاب المدرسي والمعلم** : الكتاب وسيلة للتعليم وليس غاية في ذاته، وهو خاضع لإجراءات المعلم والتلميذ لا مسيطراً على هذه الإجراءات، فلا يمكن أن يحل محل المعلم في العملية التعليمية<sup>1</sup>.
- هـ. **تجريب الكتاب** : يجب أن يجرب الكتاب لمدة تزيد عن سنة دراسية، ويوزع على مجموعة من المدارس والمعلمين، ليطلعوا عليه لإبداء ملاحظاتهم وآرائهم قبل أن يوضع موضع التنفيذ.
- و. **الكتاب المدرسي ودليل المعلم** : توفر وزارة التربية الوطنية مجموعة من الوسائل التعليمية المعينة على التحصيل بالإضافة إلى دليل المعلم وكتب (التطبيقات والتمارين)، وكتاب (المناهج التعليمية، الوثائق المرافقة) ووثائق المدرسين المادة (8) التي تساعد المعلم على استخدام الكتاب المدرسي استخداماً فاعلاً. وهذا من شأنه توسيع آفاق المعلم في مجال المادة وطرائق تدريسها وأهدافها، وتقويم عملية التعليم<sup>2</sup>.

لا شك أن الكتاب المدرسي قد عرف نقلة نوعية في السنوات الأخيرة سواء من حيث المادة وطرق تقديمها للمتعلم، حيث وضعت مجموعة من المعايير والمواصفات التي تستجيب لحاجات المتعلم

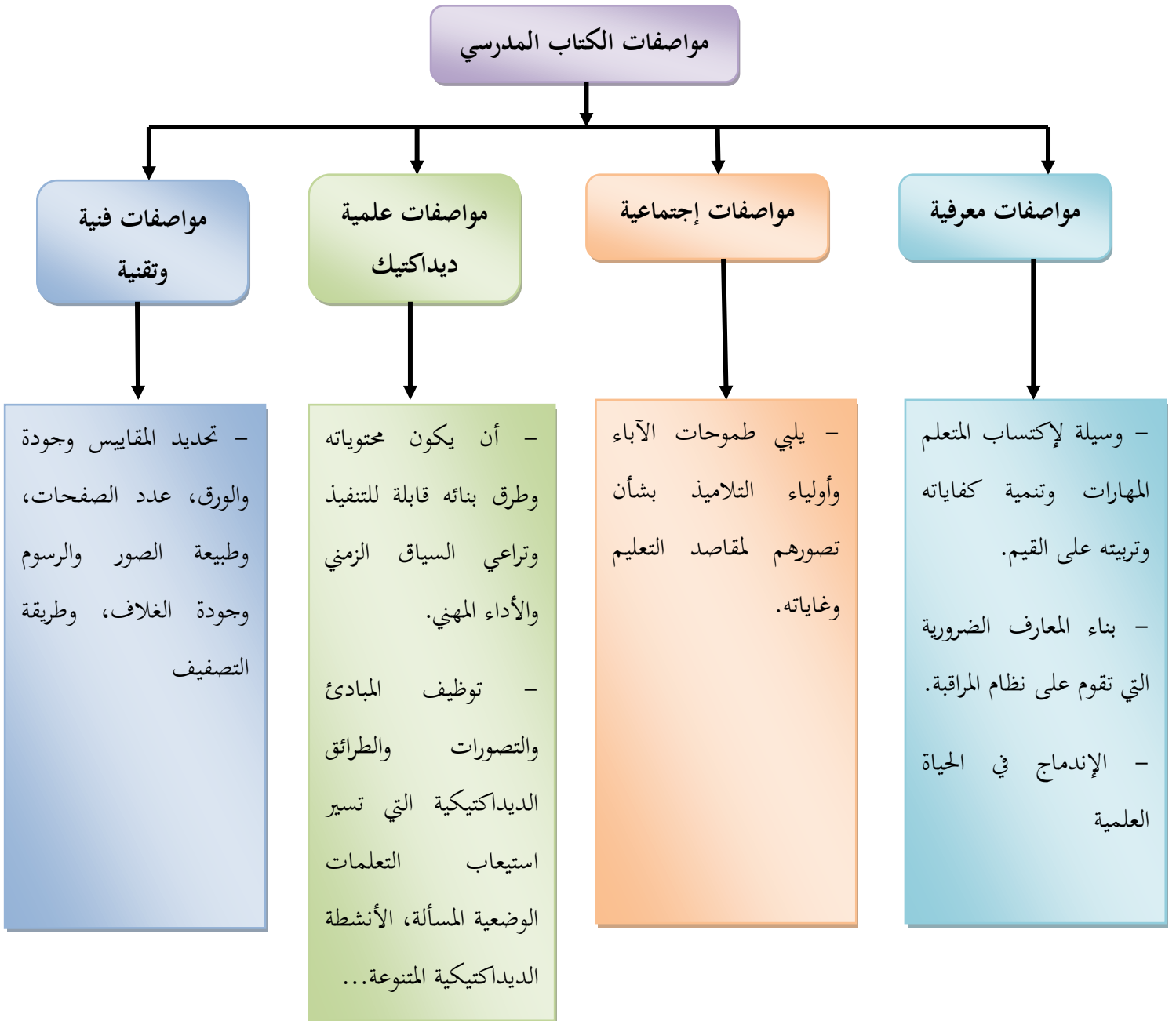
<sup>1</sup> - <http://www.kenanaonline.com> : ساعة : 18.43.

<sup>2</sup> - أ.د عبد الرحمن الهاشمي، و د. محسن علي عطية، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية، رؤية نظرية تطبيقية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2009، ص 279.

(الوجدانية والنفسية والمعرفية والإجتماعية، وللتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وكذلك المعلومات المتسارعة.

وقد حصرنا هذه المواصفات في العناصر الآتية :

الخطاطة رقم (01) : مواصفات الكتاب المدرسي



لما كان المقرر المدرسي لأية مادة من مواد التعليم يعد تفصيلاً وتطبيقاً لأهداف المنهاج فإن على الكتاب المقرر لتلك المادة أن يكون متوفراً على موصفات (معرفية، إجتماعية، وعلمية ديداكتيكية وكذلك من حيث الشكل فنية وتقنية) تجعله ملائماً لتطلعات التلميذ والمعلم ويأخذ باعتباره جميع أقسام ذلك المقرر الذي يطلب تعلمه وتعليمه من قبل التلاميذ على نحو أفضل.

### ثانيا : أهمية الكتاب المدرسي في العملية التعليمية

يعد الكتاب المدرسي عنصرا أساسيا من النظام التعليمي التربوي، لماله من تأثير على العناصر وسيورة العملية التعليمية، فهو يرتبط بأهداف المنهج ويتأثر ويؤثر فيها باعتباره أحد العوامل الديدانتيكية الممكنة لتصريف المنهاج التربوي، كما يرتبط بالطالب ويؤثر فيه باعتباره المرجع الأساسي الذي يستتقى منه المعلومات أكثر من غيره من المصادر ويؤثر كذلك على المعلم وطرائق التدريس باعتباره مرجع مهم يعتمد عليه المعلم في إعداد دروسه والتقويم.

ومن هنا تنبثق أهمية الكتاب في العملية التعليمية، فهو <sup>1</sup> :

- 1- في المدرس إذا كان هو العامل يبدأ عملية التعليم مع التلميذ، فإن الكتاب المدرسي هو الذي يبقى عليها مستمرة بين التلميذ نفسه إلى أن يصل إلى ما يريد <sup>2</sup>.
- 2- يستجيب لمتطلبات الامتحانات المدرسية المعمول بها في أغلب المؤسسات التعليمية في عالمنا حاليا .
- 3- تصريف المنهاج التربوي معرفيا، وجدانيا، قيميا وسلوكيا، بيداغوجيا <sup>3</sup>.
- 4- حضور الكتاب المدرسي في كل مراحل التدريس فهو مصدر مهم يزود الطلبة بمعارف ومعلومات في تنظيم منطقي، فالكتاب المدرسي من أنجع الوسائل التعليمية بالنسبة لكل من المعلم والمتعلم ولا يمكن الإستغناء عنه <sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - ينظر : أ. د عبد الرحمن الهاشمي، د. محمد علي عطية، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية، رؤية نظرية تطبيقية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان ط 1، 2009م/ 1430 هـ، ص 261.

<sup>2</sup> - أبو الفتوح رضوان، الكتاب المدرسي، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، 1962، ص 04.

<sup>3</sup> - عبير راشد عليمات، تقويم الكتب المصرية، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 206، ص 314.

<sup>4</sup> - ينر : صلاح الدين عرفة محمود، المنهج الدراسي والألفية الجديدة، دار القاهرة للطباعة والنشر، القاهرة، ط 1، 2003، ص 252.

- 5- كما يرى ريتشارد سون : إن أهمية الكتاب المدرسي تتبع من كونه سجلا لأفكار بواسطة الكلمات<sup>1</sup>.
- 6- الكتاب المدرسي وسيلة للإصلاح الإجتماعي، فمن خلاله يمكن للتلاميذ التعرف على التغيرات الإجتماعية، كما أنه وسيلة للإصلاح التربوي يمكن استخدامه بسهولة مقارنة بالوسائل التعليمية الأخرى.
- 7- الكتاب المدرسي أداة أساسية لتنمية مهارة القراءة والدراسة لدى التلميذ فمهارة التلاميذ في قراءة الدراسات الإجتماعية تنمو عن طريق القراءة في كتب الدراسات الاجتماعية، فمعظم التلاميذ لا يطلعون على المراجع التي تعالج الدراسات الاجتماعية لذا، فالكتاب المدرسي يسد ذلك الفراغ<sup>2</sup>.
- 8- يعد وسيلة من وسائل التعليم الذاتي، كما يقوم المادة بشكل منتظم ويساعد الطلبة على الإستيعاب، يعطي فرصا متكافئة في تقديم المادة<sup>3</sup>.
- 9- الكتاب المدرسي يستخدم كمساعد رئيسي للمدرس وكمراجع مرشد أيضا.
- 10- يرى الدكتور "محمد مرعي" و"محمد الحيلة" أنه مهما تعددت بدائل الكتاب المدرسي خاصة في ظل التطور هذا، فإن الكتاب المدرسي يبقى محافظا على مكانته المهمة في

<sup>1</sup> - ينظر : أ.د حسان الجليلي وأ. لوحيدي فوزي، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد 09 ديسمبر 2014، ص 208.

<sup>2</sup> - ينظر : أبو الفتوح رضوان، الكتاب المدرسي، فلسفته، تاريخه، أسس تقويمه، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، د ت، ط 1، 1962، ص 37.

<sup>3</sup> - أ.د عبد الرحمن الهاشمي، د. محسن علي عطية، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2009، ص 261.

ظل توفر الكتب الرقمية وغيرها، لأنه يعتبر أهم مصدر من مصادر تعلم الطالب وتقويته ومراجعته، وهو سهل الإستعمال، وسعر مناسب مقارنة بالبدائل التكنولوجية<sup>1</sup>.

11- إعطاء معنى للتعلّيمات من خلال ربطها بالحيث الاجتماعي والاقتصادي.

12- توفير فرص التعلّم والإكتساب وتكوين المواقف ومهارات البحث.

ومن خلال هذا نلاحظ أن للكتاب المدرسي أهمية كبيرة في حدوث عملية التعلّم، وخصوصاً بالنسبة للمتعلّم إذ أنه يعتبر سنده الحقيقي الذي يرجع إليه من أجل اكتساب المعرفة والحصول على المعلومات والتزود بالخبرات المتنوعة والمختلفة في جميع ميادين الحياة، كما أن الكتاب المدرسي يساعد المعلم في العملية التعليمية إذ لا يمكن لأي مدرس ومعلم أن يقدم دراسة دون رجوعه للكتاب المدرسي في المراحل الأولى من التعلّم الابتدائي، فهو قوي الأثر في العملية التعليمية التعلّمية، وشديد الفاعلية في تشكيل الإتجاهات المختلفة لطلبة وقيمتهم، وتنمية ميولهم، وقدراتهم لذلك يبقى الكتاب المدرسي ذو أهمية كبيرة في النظام التعليمي التربوي.

ـ لذلك يعتبر الكتاب المدرسي أداة التعلّم والتعلّم ويتمثل ذلك في :

- الكتاب المدرسي ركيزة أساسية للمنهاج، فهو يشكل الوعاء الذي يحتوي المادة التعليمية التي يفترض أنها الأداة أو إحدى الأدوات على الأقل التي تستطيع أن تجعل التلاميذ قادرين على بلوغ أهداف المنهاج، بهذا المفهوم يعتبر الكتاب المدرسي الصورة التنفيذية للمنهاج الذي يبرز أهميته وقيمته، وبالتالي يساهم في تطور المدرسة وتحسين تدرّس التلاميذ<sup>2</sup>.
- يلعب الكتاب المدرسي دوراً أساسياً في العملية التعليمية التعلّمية، فهو أحد الأركان الرئيسية التي يستند إليها المنهاج، ويشكل الوعاء الذي يحتوي المادة التعليمية، فهو بالنسبة

<sup>1</sup> - ينظر : جواد السميري، أ. د سعدون محمود سموك، أ. د هدى علي جواد السمري، المناهج المدرسية بين التقليد والتحديث، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، 2009، ص 136.

<sup>2</sup> - محمد منير موسى، المدرسة والتدرّس، عالم الكتب، القاهرة، 1998، ص 75.



للتلميذ المرجع الأساسي الذي يستنفي منه معلوماته أكثر من غيره من المصادر باعتباره أداة عمل متكاملة ومنظمة حاضرة معه في البيت والمدرسة، تعودده على التثقيف بواسطة القراءة وتساعدده على تحضيره الدرس عن طريق إمداده للوثائق المختلفة، ومساعدته على التعامل معها حسب مستواه الدراسي<sup>1</sup>.

- يدخل الكتاب المدرسي ضمن الوسائل المساعدة بشكل مباشر لكل من المعلم والمتعلم بناء على الكفاءات المحددة في المنهاج، وفقا لمقتضيات المنهجية البنائية للتعلم، التي هي عنصر من عناصر إصلاح المنظومة التربوية وفق مقاربة التدريس بالكفاءات، والذي يجعل التدريس أكثر فعالية عن طريق الممارسة بمختلف الأشكال والصيغ<sup>2</sup>.

- بالنسبة للمتعلم أو التلميذ فيعد الكتاب المدرسي مرجعه الأساسي ولا يمكن له أن يستغني عنه في دراسة مواد الدراسية المتنوعة وهو يعتمد عليه في إثراء معارفه وخبراته<sup>3</sup>. وهو أهم مصدر من مصادر تعلم التلميذ وتكوينه ومراجعته والإستزادة من التحصيل.

<sup>1</sup> - محمد محمود الخوالدة، أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2007، ص 52.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 312.

<sup>3</sup> - عبير راشد عليمات، تقويم الكتب المدرسية، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2006، ص 17.

## ثالثا : وظائف الكتاب المدرسي

للكتاب المدرسي وظائف متنوعة منها ما يتعلق بالمعلم ومنها ما يتعلق بالمتعلم :

## 1- وظيفة الكتاب المدرسي باعتبار المعلم :

التعليم هو أحد طرقي العملة التعليمية، فالتعلم هو الموجة التعليم، والتعلم حسب التعريف المختصة هو عبارة عن نوع من التدخل في أنشطة التعلم من أجل تحقيق أهداف التربية المؤسساتية، وذلك عن طريق تبليغ مجموعة من المعارف والخاصة وكذا تبليغ أشكال التفكير ووسائله من خلال استعمال طرق عدة لهذا الغرض<sup>1</sup>، ومن هذا نستنتج :

## أ. الوظيفة التبليغية (وظيفة إعلام علمي وعام) :

وتتطلب اختيار المعلومات في مادة دراسية معينة، وفي موضوع محدد حيث يكون اكتسابها تدريجيا عبر السنوات المتتالية للمسار الدراسي، كما أن الكتاب المدرسي مقيد بمسألة مفادها توفير الحد الأدنى من المعلومات والمعارف لتحقيق أهداف التعلم، ويكون ذلك بمراعات مستوى التلاميذ عن طريق غزيلة تلك المعلومات وتبسيطها ليسهل على التلاميذ فهمها وإستيعابها، وهو أيضا يقدم معارف وفق فلسفة معرفية معينة، وإطار تاريخي محدد ومقاييس لغوية معينة، وهذا ما يجعله صالحا لمدة معينة، نظرا للمتغيرات الاجتماعية والثقافية والسياسية الحاصلة<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - عبد البديع السيد، ثقافة المدرسية العربية والعمولة : في ضوء الخبرات العربية والأجنبية، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، القاهرة، 2011، ص 101.

<sup>2</sup> - أ.د حسان الجليلي، أ. د فوزي لوحيدي، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، جامعة الوادي، 19 ديسمبر 2014، ص 199.

ب. وظيفة التكوين البيداغوجي المرتبطة بالمادة :

وهذا من خلال أنشطة محضرة مسبقا تسمح بنمذجة كفايات التعلم<sup>1</sup>.

ج. وظيفة دعم التعلّات وتسيير الدروس :

يمكن أن منح الكتاب المدرسي عدة أدوات لوضع التعلّات في حيز العمل، حيث يعتمد المعلم وسائل أخرى إلى الجانب الكتاب المدرسي لتحقيق الحد الأقصى من المعلومات، وتعامل المعلم مع الكتاب المدرسي يطبعه التقاطع في نقط معينة معه أثناء إعداد الدرس أو إنجازها، حيث ينطلق المعلم من مواد وأنشطة يقترحها الكتاب المدرسي للإستئناس والتي قد يتجاوزها المعلم إلى المواد وأنشطة موازية أو تكميلية أو تفصيلية.

د. وظيفة لتقديم المكتسب :

تندرج الأدوات من زاوية تقويم المكتسبات القبلية، والتقويم التكويني والتقويمات الحوصلية<sup>2</sup>.

2- وظائف خاصة بالمتعلم :

- تنمية المعارف.
- تنمية القدرات المهارات، فكتاب التلميذ لا يسمح باستيعاب سلسلة من المعارف فقط بل يستهدف أيضا اكتساب المعلم طرفا وسلوكا وحتى المتعلم للعمل والحياة.
- تعزيز المكتسب لقياس درجة اكتسابها ومعالجة صعوبات كل متعلم<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - محمد محمود الخوالدة، أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطبعة، عمان، 2007، ص 316.

<sup>2</sup> - ينظر : محمد عبد العزيز، الكتاب المدرسي ووظائف التعليمية التعليمية، أعمال الملتقى الوطني، ص 269.

<sup>3</sup> - الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد، وظائف الكتاب المدرسي، ملف PDF، ص 03-06.

- مساندة نظم الإمتحانات السائدة فيساعد التلميذ في الإجابة عن الأسئلة التي يمتحن فيها<sup>1</sup>.

### أ. الوظائف الخاصة بمواجهة الحياة اليومية والمهنية :

ويسمى البعض بوظيفة دعم ودمج المكتسبات، وذلك من خلال مراعاة المؤلف للأهداف المتعلقة بإدماج المكتسب بإستثمارها في مسيرة ثنائية الإتجاه وهي : إدماج عمودي أفقي : أي ربط المعارف والمهارات لمادة معينة من بدايتها إلى نهايتها، إدماج أفقي : أي التوفيق بين القدرات والمهارات المكتسبة عبر عدة مواد ونشاطات متنوعة كما أن الكتاب المدرسي يسمح للتلميذ بسد الفراغات والنقائص المتعلقة باستيعاب مفاهيم الدروس والتسجيلات وأخذ رؤوس أقلام<sup>2</sup>.

### ب. الوظيفة المرجعية :

فالكتاب المدرسي أداة تمكن المتعلم الرجوع إليها ليجد المعلومات المحددة والدقيقة.

### ج. وظيفة التربية الإجتماعية والثقافية :

وتخص كل المكتسب ذات صلة بالسلوك بالعلاقات مع الغير وبالحياة في المجتمع من خلال احتوائه على المعارف والمهارات، ومساهمته في تنمية السلوك التي تسمح للمتعلم بأخذ مكانته تدريجيا في محيطه الإجتماعي والعائلي والثقافي والوطني<sup>3</sup>.

### 3- الوظائف التربوية :

<sup>1</sup>-مرشد محمود بور، إبراهيم ياسين الخطيب، أساليب تدريس الإجتماعيات، دار الثقافة، عمان، الأردن،2001،ص39-40.

<sup>2</sup>- ينظر : محمد عبد العزيز، الكتاب المدرسي ووظائفه التعليمية التعلمية، أعمال الملتقى الوطني، ص 269.

<sup>3</sup>- محمد محمود الخوالدة، التوزيعات السنوية لنشاطات التعليم المتوسط، 2013، ص 302.

الكتاب المدرسي باعتباره الحامل الرئيسي لكل من القيم والمعارف العلمية والمعلومات والسلوكيات التي تؤثر في شخصية التلميذ من أجل دمجها في المجتمع، ليصبح له دور في الحياة الإجتماعية والتي تساهم في بناء ذاته، الشيء الذي جعل الكتاب المدرسي يلعب دورا مهما في حياة التلميذ لما يقدمه من وظائف كثيرة ومتعددة ومهمة في الوقت نفسه وعلى كل الأصعدة<sup>1</sup>.

ومن الوظائف التربوية نذكر :

- نقل المعارف والمعلومات والتعليم والتكوين.
- تنظيم وإكتساب التعليمات من خلال وضعيات ضمن مسار هادف.
- تحقيق التدرج والنمو المعرفي من خلال مقاربات منهجية وبيداغوجية.
- تعزيز وتقوية المكتسبات السابقة وبناء اللاحقة ودعمها وتقويمها.

#### 4- الوظائف الثقافية والاجتماعية :

- الكتاب المدرسي هو الحامل للقيم الوطنية والدينية والحضارية.
- مروج الثقافة الحقوقية والمجتمعية المبنية على مبادئ المواطنة وحقوق الإنسان الكونية.
- أداة التنشئة الإجتماعية، تيسر إدماج المتعلم في مجتمعه ثقافيا وإجتماعيا...
- مظهر من مظاهر تقدم المناهج التربوية ورفيها إعدادا وطباعة ونشرا...

#### 5- وظائف الكتاب المدرسي حسب الخبراء :

#### 1- حسب دكورت (Décorde)<sup>2</sup> :

أ. الوظيفة الأولى : من خلال تجسيده لأهداف الديدانكتيكية، أي أن الكتاب المدرسي يشخص الإطار النظري للواقع، ويعكس فلسفة التربية (المنهاج التربوي وغاياته).

<sup>1</sup> - ينظر : راشد عليمات، تقويم الكتاب المدرسية، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2006، ص 42.

<sup>2</sup> - فاطمة قوال، الكتاب المدرسي المقاربة بالكفاءات، جامعة وهران 1 أحمد بن بلة، قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية، يوم دراسي الكتاب المدرسي : دراسة ورهانات، يوم : الأربعاء 29 فبراير 2012، مخبر أنظمة المعلومات والأرشيف في الجزائر : تحولات تكنولوجيا، ممارسات مهنية، معايير دولية، 2012.

ب. الوظيفة الثانية : من حيث كونه وسيلة تعليمية للمدرس، أي أنه يستعمله في تخطيط وإنجاز دروسه، حيث يقدم له تقسيماً للمواد يساعده على تحديد الوحدات الزمنية للدروس أو لمجموعة الدروس.

## 2- حسب ريسلد (Resld) :

أ. وظيفة معرفية :

تمثل في تمرير إيديولوجي خاصة للمعرفة من خلال المعارف والتصورات الموجهة لمواد التعلم، تعكس الثقافة السائدة، والتي يراد لها أن توسد ويحتكم إليها معرفة درجة ومدى توافقها مع ثقافة المجتمع<sup>1</sup>. (كمثال على ذلك يتضمن الكتاب المدرسي معينا عن التاريخ...).

## ب. وظيفة الكتاب المدرسي باعتباره المؤسسة المدرسية :

الكتاب المدرسي من وجهة نظر مؤسسة المدرسة الرسمية المسؤولة عن التربية المجتمعية ومن خلال علاقة التي تربط الكتاب المدرسي بالنظام التربوي وهيكلته حسب الأسلاك والشعب والمستويات الدراسية، أنه غاية الفلسفة التربوية التعليمية ويكون ذلك من خلال تغطية الكتاب المدرسي لبرامج ومقررات قد حددتها وزارة التربية، وهذه الوظيفة تكون متعلقة بعملية التأليف، حيث تعمل المؤسسة الرسمية على وضع مواصفات الكتاب المدرسي المنشود ويتم هذا عن طريق إقتراحات يتضمنها دفتر تحملات يعتمد عليه الممارسون والمختصون لعملية التأليف<sup>2</sup>.

ج. الوظيفة البيداغوجية : يعكس طبيعة العلاقة التربوية وتوعية وأشكال التواصل بين المعلم والمتعلم الراشد، الطفل، وكذا التصور المتكون عن طبيعة ونوعية النموذج التعليمي<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - <http://www.tarbiyawatakuin.com>

<sup>2</sup> - ينظر : ماهر إسماعيل الجعفري، المناهج الدراسية، فلسفتها، بناؤها، تقويمها، عمان، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2010، ص 273.

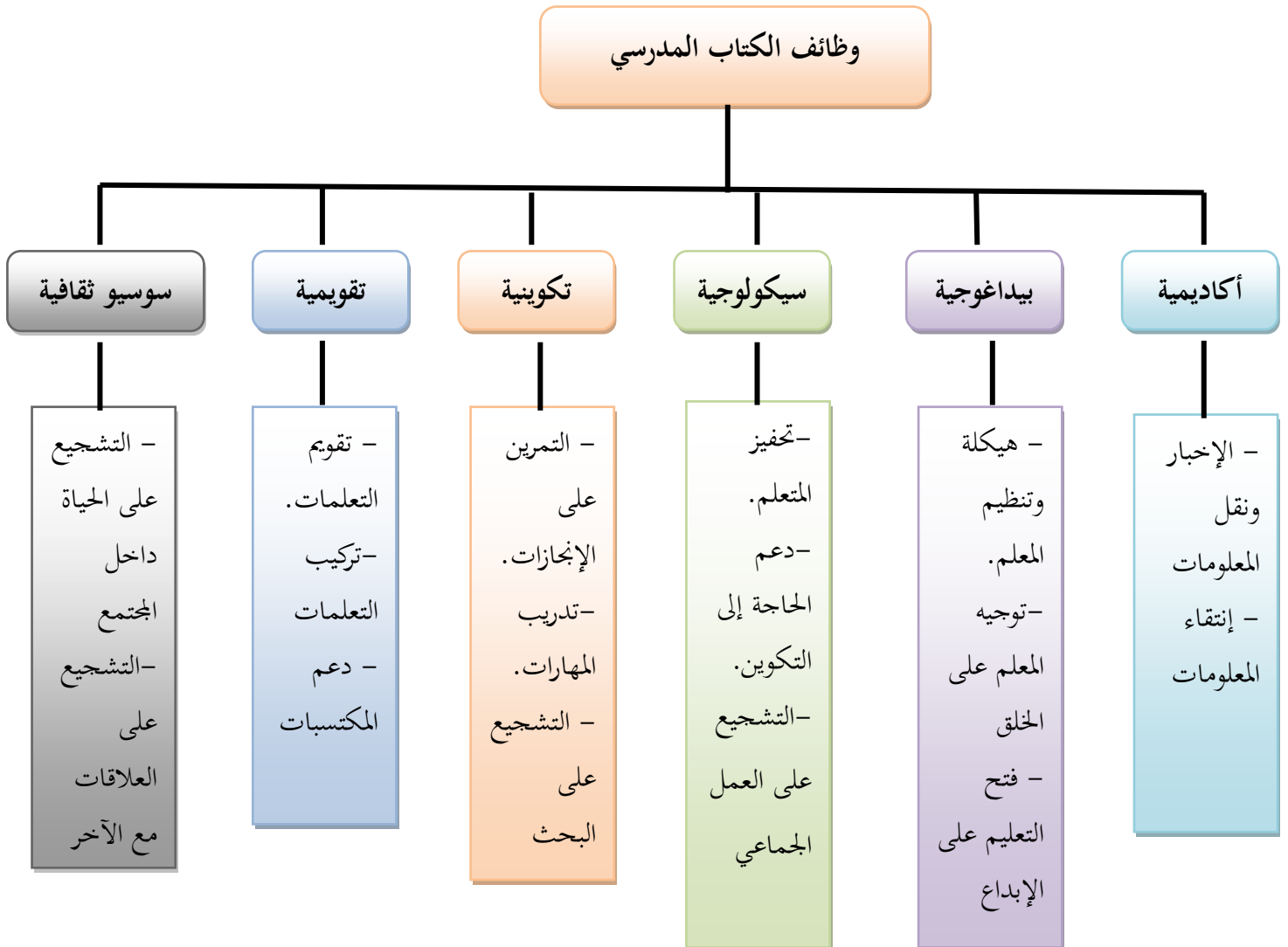
<sup>3</sup> - مجلة دفتاير التربية والتكوين، العدد الثالث، سبتمبر 2010.

أما إذا انطلقنا من أنماط العمل البيداغوجي، فيمكننا أن نميز بين ثلاثة وظائف أساسية، وهي :

- 1- وظيفة الأخبار ونقل المعلومات.
- 2- وظيفة تنظيم التعليمات وهيكلتها.
- 3- وظيفة التوجيه، فالكتاب المدرسي يوجه الطفل الراشد، في إدراك العالم الخارجي وتكوين الخبرات المعرفية والتمكن من ترصيد التجارب الشخصية.

ويمكن اختصار وظائف الكتاب المدرسي، كما تبين الخطاطة في الآتي :

### الخطاطة رقم 02 : الوظائف الكبرى للكتاب المدرسي



يتبين بوضوح أن الكتاب المدرسي هو الأداة التي من خلالها يتم تبليغ مجموعة حقائق من حقوق معرفية متنوعة من خلال ترسيخها في الأذهان معايير السلوك الإجتماعي المتقاعد بشأنه، والذي تتم بلورته في الأهداف والغايات والأغراض المسطرة للنظام التربوي برمته وهذا ما وضحه المخطط<sup>1</sup>.

### • معايير إعداد الكتاب المدرسي<sup>2</sup> :

للكتاب المدرسي دور محوري في عمليتي التعليم والتعلم، وحتى يقوم بهذا العمل كاملا يجب أن يتوفر على جملة من المعايير التي تتداخل وتفرض نفسها بالنسبة للكتاب المدرسي ومن هذه المعايير نذكر :

#### 1- المعايير البيداغوجية :

- مؤسساتية : ملائمة المنهاج والبنية السوسيوثقافية -السيكولوجية.
- ديداكتيكية : تنظيم المحتوى \* ديداكتيكية، إعماده المقاربة الفارقية، التحكم في أدوات التعلم الذاتي، للملائمة اللسانية والتواصلية.

#### 2- المعايير الفنية والتقنية :

- تحديد معايير المقاسات الحجم والشكل والأغلفة، جودة الورق والصور والرسوم، عدد الصفحات، الألوان، الحروف المطبعية...

#### 3- المعايير الإقتصادية :

- ثمن مناسب، موازنة العرض والطلب المدرسي.

<sup>1</sup> - أحمد أوزي، التعليم والتعلم الفعال، مطبعة النجاح الجديدة، مجلة علوم التربية، دار البيضاء، ط 1، ص 156.

<sup>2</sup> - <http://www.tarbiyawatakuin.com>

\*- المحتوى : يعتبر من أهم مكونات الكتاب الدراسي وفيه تنظم مجموعة من المعارف والمهارات يساعد في تحقيق الأهداف المخطط لها، باعتباره مجموعة الأساليب والإجراءات الفنية لتفسير المادة (صور، نصوص)



### رابعا : مراحل تأليف الكتاب المدرسي

إن عملية تأليف الكتاب المدرسي هي عملية تقوم على أسس منظمة ودقيقة، كما أنها عملية شاقة فهي تحتاج تخصص دقيق في حسن اختيار المادة المناسبة، ويقوم بها أفراد ذوو الإختصاص التربوي والنفسي وأيضا أصحاب القدرات المعينة، وذلك من أجل توفير كتب مدرسية تتميز بالكفاءة العالية والقيمة العلمية الصحيحة السلمية<sup>1</sup>.

ولتأليف الكتاب المدرسي طرق عدة قد أجمع التربويون على ثلاثة طرق، مثلما يقول روجي سيغان "Roger Seguin" تمر بثلاث مراحل أساسية وهي :

#### أ. طريقة التكليف :

تقوم الهيئة أو الجهة المسؤولة بتكليف شخص أو عدة أشخاص بتأليف كتاب معين أو عدة من الكتب في مدة زمنية محددة مقابل مكافآت مالية مناسبة، وتتم عملية التأليف في ضوء المنهاج، وقد يحدد للمؤلفين المبادئ والشروط والمواصفات التي يجب أن تتبعها المؤلفين في التأليف<sup>2</sup>.

- من إيجابياتها : تعتبر من الطرائف السريعة والفاعلة حيث تسمح للجماعة المعينة أن تختار الشخص أو الأشخاص المناسبين.

- من سلبياتها : الإختيار قد لا يكون مؤلفا، حيث أن الاعتماد على سمعة الشخص المكلف أو مركزه في الدولة، أو الوظيفة قد لا تكفي لإختيار الأشخاص المناسبين.

<sup>1</sup> - ينظر : أ. راجا جميلة، الكتاب المدرسي بين الواقع والطموح، مجلة الخطاب، العدد 05، المجلد، 30 / 06 / 2009، جامعة مولود معمري مخبر تحليل الخطاب، تيزي وزو، الجزائر، ص 346.

<sup>2</sup> - ينظر : كايد إبراهيم، تخطيط المناهج وفق التقرير والتعليم الذاتي، دار الفكر لنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2009، ص 168.

ب. طريقة الإعلان أو المسابقة :

وهي طريقة شائعة حيث تقوم الجهة المعنية بعملية التأليف عن مسابقة تأليف الكتب مقابل أجر معين، يوضع في الإعلان : المواد الدراسية التي ستؤلف، والصفوف والمراحل التعليمية، والشروط والمواصفات والأجور<sup>1</sup>.

- من إيجابياتها : تعتبر هذه الطريقة أنها أكثر موضوعية وتخلو من الجاملة والمحسوبة لأن المؤلفين معروفين، ويتم تقويم ما يؤلفونه من كتب وأدلة بطريقة فنية وبصورة سرية.
- من سلبياتها : يعاب على هذه الطريقة أنها تجذب المؤلفين المرموقين المشهود لهم بالجدارة، كما أن شكوكا تحوم حول عملية تقويم التأليف واختيار الأفضل فضلا على أن المجموعة الواحدة التي قامت بالتألف قد تختبئ خلف الأسماء اللمعة التي قد تشترك إشتراكا إسميا.

ج. طريقة اللجان :

تقوم الهيئة المسؤولة بهذه المهمة إلى تشكل عدد من لجان التأليف حسب كل سلك ومادة، كلجنة اللغة العربية في المرحلة الأساسية، مثلا : لجنة العلوم، لجنة الرياضيات... إلخ. كما تنقسم اللجنة العمل فيما بينها، وعند الإنتهاء من العمل يتم نقله إلى لجنة أخرى قصد التقييم والتقويم، وتشكيل لجان أخرى لإصدار الأحكام<sup>2</sup>.

- من سلبياتها : أنها تحتاج إلى أوقات طويلة، وقد لا تتأخر ولا يتم المطلوب خاصة إذا كانت حساسيات سياسية بين المؤلفين.

<sup>1</sup> - ينظر : أ.د. توفيق أحمد مرعي، ومحمد محمود الحيلة، المناهج التربوية الحديثة، مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعلمياتها، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط 1، 1420هـ/ 2000م، ط 9، 1432هـ/ 2011م، ص 258.

<sup>2</sup> - ينظر : أ.د. عبد الرحمن الهاشمي، د محسن علي عطية، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية، رؤية نظرية تطبيقية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2009، ص 264.

وتشمل عملية تأليف والإخراج على عدة عمليات فرعية أخرى مثل : التخطيط لتأليف الكتاب وعملية التأليف نفسها، وعملية إعداد مشروع الكتاب وعملية إخراج الكتاب، وعملية تجريب الكتاب وعملية متابعة الكتاب، وعملية تقسيم الكتاب، وأخيرا عملية تطوير الكتاب أو إلغاءه.



يتضح من خلال الخطاطة و أن عملية التأليف تمر بعدة مراحل هذا ما يدل على أن عملية التأليف هي عملية شاقة تتطلب للجهد ومؤلفين وأشخاص مختصين وخبراء وتربويين من أجل إكتساب معارف ومهارات حددها برنامج تعليمي معين، ومن أجل تيسير إمتلاك تلك المعارف وهذا ما يبقى الكتاب المدرسي في صدارة الوسائل التعليمية باعتباره مؤلفا تربويا بإمتياز.

- معايير تقويم الكتاب المدرسي :

يوجد عناصر أو أطراف احتكاك مباشرة بالكتاب المدرسي وهي المعلم والمتعلم والمشرّف التربوي، فالنسبة للمعلم هو المرجع الذي يعود إليه باستمرار في تحضيره الدروس، أما المتعلم فالكتاب المدرسي هو الوسيلة المرجعية في التعليم والتعلم، وأما المشرّف التربوي المتخصص فهو العنصر الذي يملك الخبرة الكافية من الجانبين التخصصي والتربوي وعلى ذلك يمكن القول أن هذه الأطراف الثلاثة هي التي يمكن أن تساهم في عملية تقويم الكتاب المدرسي، ومن ثمّ تحسينه وتطويره<sup>1</sup>.

ويمكن إجمال معايير التقويم المدرسي في :

- تحقيق تدرج وتوسع المفاهيم الأساسية في مادة الكتاب بين الصفوف الدراسية المتتابعة<sup>2</sup>.
- تضمين الوحدات الدراسية ما تحتاجه من وسائل متنوعة ومكاملة (صور، وخرائط، وأشكال ورسوم توضيحية بالدقة العلمية والجاذبية وملائمة لخبرات الطلبة، أي تكميلية تثري المادة العلمية لديهم<sup>3</sup>.
- أن تتسم لغة الكتاب بالسلامة والسهولة والوضوح لتناسب المستوى اللغوي للطلبة، وهذا يتطلب تبسيطاً للمصطلحات والرموز الجديدة، واستعمال علامات الترقيم<sup>4</sup>.
- وجود فهرس الكتاب توضح الموضوعات الأساسية وما يندرج تحتها من موضوعات فرعية<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> - ينظر : محمد هاشم ريان، دليل المعلم في التعليم والتعلم، عمان، د ط، 2002، ص 338-389.

<sup>2</sup> - ينظر : عبد الواحد الكبيسي، القياس والتقويم تجديداً ومناقشات، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 1428هـ/2007م، ص 95-90.

<sup>3</sup> - ينظر : د. نعمة الأسدي، محاضرة (الكتاب المدرسي) لطلبة المرحلة الثالثة، كلية التربية، جامعة الكوفة، 2021/03/09.

<sup>4</sup> - ينظر : أ.د عبد الرحمن الهاشمي، د. محمد عطية، تحليل محتوى اللغة العربية - رؤية نظرية تطبيقية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2009، ص 307.

<sup>5</sup> - ينظر : محمد هاشم ريان، دليل المعلم في التعليم والتعلم، دار الرازي للنشر والتوزيع، عمان، د ط، 2002، ص 390-391.

- ترتيب الأفكار والتنوع في عرض المادة بصورة تشكل عملية التعليم والتعلم وتدريب الطلبة على التفكير المنتظم والناقد.
- اقتحام مادة الكتاب مع السياسة التعليمية وعدم تعرضها مع عقيدة الأمة.
- أن يكون التقويم في الكتاب المدرسي في نهاية كل درس لترسيخ المادة العلمية وأن ترتبط أسئلة التقويم بالأهداف مباشرة، وأن تتصف بالتنوع، والدقة والوضوح والشمول، وأن تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين<sup>1</sup>.
- توجيه العناية الكافية بمقدمة الفهرس، حيث أن هذا يعطي التلاميذ فكرة عامة عن الأهداف والمادة الدراسية إليها ما اقتضت الحاجة إلى ذلك<sup>2</sup>.
- أن تكون أساليب التقويم منسجمة مع أهداف الكتاب ووحداته، وأن تتسم أساليب التقويم بالشمول وبأن تكون التمارين كافية وأيضا الأسئلة وتمس المجالات المعرفية والوجدانية والمهارية بمستوياتها المختلفة وأن تكون تلك الأسئلة والتمرينات مثيرة للتفكير، وكذلك أن تكون أساليب التقويم \*صالحة للكشف عن نقاط القوة والضعف لدى الطلبة<sup>3</sup>.
- إرتباط ما تطرحه مادة الكتاب من مفاهيم ومهارات بحثية لتساعد الطلبة على مواجهة المشكلات التي تعترض حياتهم وللتغلب عليها.
- أن يزود التقويم بالتغذية الراجعة في الوقت المناسب ودون تأخير بهدف إعطاء المتعلم حوافز لتعديل سلوكه ومسارته بإتجاه اكتساب الأهداف الموجودة في المادة التعليمية<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - محمد محمود الخوالدة، أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2007، ص 322.

<sup>2</sup> - عبير راشد عليمات، تقويم الكتب المدرسية، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2006، ص 35.

\*- التقويم : عملية يتم فيها إصدار حكم على مدى وصول العملية إلى أهدافها، ومدى تحقيقها لأغراضها، والعمل على كشف نواحي النقص في العملية التربوية.

<sup>3</sup> - ينظر : أ.د عبد الرحمان الهامشي، محسن علي عطية، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية - رؤية نظرية تطبيقية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص 308.

<sup>4</sup> - ينظر : محمد محمود الخوالدة، أسس بناء المناهج التربوية، دار المسيرة، ط 1، 2004.

تقويم الكتاب المدرسي أمر لا ريب فيه فلا بد من تقويم الكتاب، وذلك من أجل الوقوف على نقائصه أو سلبياته إن وجدت وذلك من خلال تحسينه أو تطويره أو تغييره إن تطلب الأمر بذلك. وكل هذا راجع إلى مدى تحقيقه للأهداف المنشودة أو المسطرة له من طرف المختصين، والمسؤولين والهيئة المعنية والتقويم يعتبر عنصراً من عناصر الكتاب المدرسي إذ لا بد من أسئلة تقويمه في نهاية كل وحدة أو موضوع من موضوعات الكتاب المدرسي وأخرى شاملة ينتهي بها الكتاب.

## خلاصة الفصل :

يعد الكتاب المدرسي في كل منظومة تربوية بمثابة التجسيد العملي لمقومات المنهاج التعليمي، والوسيلة الأكثر استخداما واعتمادا، بحيث يظل الركيزة الأساسية في العملية التعليمية التعلمية داخل وخارج الفصول الدراسية. وللكتاب المدرسي أهمية كبرى في حياة التلميذ وهو رفيق دربه طول العام الدراسي فمنه يستقي التلميذ المعلومات التي تستطيع أن تجعل الطلبة قادرين على بلوغ أهداف المنهاج التربوي، كما يعد أداة تعليمية هامة في يد المعلم، فالكتاب المدرسي ذو أهمية حيوية ودور فاعل في العملية التعليمية والتربوية لا غنى عنه، وترجع هذه الأهمية إلى المميزات التالية : يكسب التلاميذ الصفات الاجتماعية المرغوبة، يحتوي على الوسائل والأشكال والصور التوضيحية ويعد أيسر الوسائل استخداما، الكتاب المدرسي معلم ينمي في التلاميذ القيم، والمهارات، الأخلاقيات وغيرها.

كما أن عملية تأليف الكتاب المدرسي تكتسي أهمية قصوى في مدى نجاح أو إخفاق أي منظومة تعليمية ويجب أن يكون هناك توافق بين إعداد الكتب المدرسية والإطار العام للمنهاج، وعند الشروع في تأليف لابد من أن يراعي المؤلف مجموعة من المواصفات الفنية للكتاب المدرسي ومن أهم هذه المواصفات "المحتوى"، وعملية التأليف تمر بعدة مراحل وتولي إدارة المناهج جل اهتمامها لهذه العملية، وبالتالي تقضي عناية خاصة في كل مرحلة حتى يتم إنجاز الكتاب المدرسي في شكله النهائي، وتبدأ من بعدها عملية جديدة وهي التجريب الكتاب المدرسي أو تقويمه وتنتهي هذه العملية بوضع تعديلات وملاحظات بهدف تطوير الكتاب وتحسينه وهذه العملية لابد منها.

# الفصل الثاني

## القيم التربوية

أولا : مفهوم القيم التربوية

ثانيا : القيم التربوية ما بين (الأهمية والوظائف والتصنيفات)

ثالثا : آثار القيم التربوية



أولاً : مفهوم القيم التربوية

1- مفهوم القيم لغة وإصطلاحاً :

أ. لغة :

جاء في المعجم الوسيط لفظة "القيم" : السيد وسائد الأمر ومن يتولى أمر المحجور عليه، وقيم القوم : الذي يقوم بشأنهم ويسوس أمرهم وأمر قيم : مستقيم، وكتاب قيم : ذو قيمة (مج) " <sup>1</sup>.

القيمة : قيمة الشيء : قدره وقيمة المتاع : ثمنه ومن الإنسان طوله (ج) قيم. ويقال : ما لفلان قيمة : ما له ثبات ودوام على الأمر <sup>2</sup>.

القيمة : الأمة القيمة : المستقيمة المعتدلة وفي تنزيل العزيز : "وذلك دين القيمة" (البينة/5) <sup>3</sup>.  
ومن هنا نرى أن القيم هي جمع لكلمة قيمة وهي الشيء ذو المقدار أو الثمن وتدل على الإستقامة والإعتدال وكذلك الثبات والدوام والاستمرار ونظام الأمر عماده.

وقد جاء في لسان العرب في لفظة (القيم) : "هي السيد وسائس الأمر وقيم الذي يقومهم ويسوس أمرهم وفي الحديث : (ما أفلح قوم ولوا أمرهم امرأة) وقيم المرأة : زوجها في بعض اللغات" <sup>4</sup>.

والقيمة : "واحدة القيم وأصله الواو لأنه يقوم مقام الشيء بالتقوم، تقول : تقاوموه فيما بينكم، وإذا إنقاد الشيء واستمرت طريقه فقد إستقام لوجهه" <sup>5</sup>.

<sup>1</sup> - المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط 4، 2004، ص 768.

<sup>2</sup> - المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

<sup>3</sup> - المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

<sup>4</sup> - ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، ج . م . ع، ط 1، 2007، ص 3784.

<sup>5</sup> - المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

إن كلمة القيم هي مصدر ويقصد بها الإستقامة وهي صفة من صفات الله عز وجل ومعناها أقام الخلق وأنشأهم ومن أسمائهم الحسن أيضا هي القيام والقيام من أحب العبادات إلى الله.

وقد جاء في مختار الصحاح للرازي : "أن القيم مفردا قيمة، وهي اسم من الفعل قام بمعنى وقف واعتدل، انتصب واستوى، وقد ورد في الصحاح على أنها الإستقامة وتعني إعتدال الشيء واستواؤه والقيمة : الثمن الذي يقوم به المتاع، أي يقوم مقامه فقوت المتاع أي جعلت له قيمة"<sup>1</sup>.

وجاء في القرآن الكريم في الحث على قيمة الشورى في قوله : (وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ)<sup>2</sup>.

وورد في قوله أيضا : (لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ)<sup>3</sup>.

كما ورد في سورة الروم في قوله تعالى : (فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ)<sup>4</sup>.

ومعنى القيم في سورة الروم في هذه الآية المباركة معناها المستقيم الذي لا إعوجاج فيه عن الخير والحق ومحاسن الأخلاق أي فأقم وجهك أيها الإنسان الموضوع في الحياة الدنيا موضع الإبتلاء، وإجعل وجهك دوما موجها للدين القيم حتى آخر رحلة إمتحانك في الحياة الدنيا، من قبل أن يأتي يوم هو يوم الدين الذي لا مرد له، وهو يأتي من الله جل جلاله وعظم سلطانه.

ومن هنا نرى أن لفظة القيم عموما هي الثبات والدوام والإستمرار على الشيء.

<sup>1</sup> - الرازي، محمد بن أبي بكر، مختار الصحاح، دار الرسالة، الكويت، ط 1، 1982، ص 557.

<sup>2</sup> - القرآن الكريم، سورة الشورى، الآية 38.

<sup>3</sup> - القرآن الكريم، سورة التين، الآية 04

<sup>4</sup> - القرآن الكريم، سورة الروم، الآية 43.

ب. إصطلاحاً :

إن القيم هي : "صفات إنسانية إيجابية راقية، مضبوطة بالشريعة الإسلامية تؤدي بالمسلم الذي يتعلمها إلى السلوكيات الإيجابية في المواقف المختلفة التي يتفاعل فيها مع دينه ومجتمعه وأسرته ومحيطه الإقليمي والعالمي وتصبح هذه القيم التربوية، كلما أدت إلى النمو السوي لسلوك المتعلم، وكلما اكتسب بفضل غرسها في ذاته مزيداً من القدرة على التمييز بين الصواب والخطأ وبين الخير والشر، وبين القبيح والجميل"<sup>1</sup>. ومن هنا نرى أن القيم هي صفة سامية تؤدي بالفرد إلى التحلي بالأخلاق والسلوكيات الإيجابية بين الصحيح والخطأ وبين الخير والشر.

كما أن : "اختلاف العلماء والمنظرين في تحديد معنى القيم، يعود في جوهره إلى ما تسمى به القضية القيمية من عمق معرفي وثقافي وإيديولوجي فنحن عندما نتحدث عن القيم فإننا ننطلق من ثقافة معينة، تنظم القيم في شكلها، وتدور في دوائرها، فالتعاليم الدينية والرؤى الفلسفية والتربوية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية تعد كلها أصولاً فكرية تحكم تفاعلنا مع القضية القيمية"<sup>2</sup>. فقد أخذت القضية القيمية اهتمام السابقين والمذكورين واتسع معنى القيم من خلال تحديد ثقافة كل علم من العلوم. وعموماً فإنه يمكن لنا أن نحدد ثلاث اتجاهات رئيسية لتوضيح مفهوم القيمة هي :

● الاتجاه الأول :

يعتبر القيم هي مجموعة من القواعد التي تتحكم في القدرة على فهم وإدراك مشاعر الآخرين والإحساس بها وكذلك الأفكار التي يعتقد بها الأفراد وينتج بصدد التعامل مع الأشياء بالقبول أو الرفض<sup>3</sup>، إذ أن القيم باعتبارها مجموعة من المعايير تحكم على الأشياء بالحسن أو القبح.

<sup>1</sup> - عائض القرني، كونور رباينين، دار ابن حزم للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط 3، 2015، ص 06.

<sup>2</sup> - ماجد زكي الجلال، تعلم القيم وتعليمها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 2، 2007، ص 20.

<sup>3</sup> - ينظر : خليل عبد الرحمان المعاينة، علم النفس الاجتماعي، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 2، 2007، ص

● الإتجاه الثاني :

"تعتبر القيم تصورات دينامية صريحة أو ضمنية تميز الفرد أو الجماعة وتحدد ما هو مرغوب فيه إجتماعيا، وتؤثر في اختيار الطرق والأساليب والوسائل والأهداف الخاصة، وتتجسد مظاهرها في إتجاه الأفراد والجماعات وأنماط سلوكهم، ومعتقداتهم ومعاييرهم الإجتماعية، وترتبط ببقية مكونات البناء"<sup>1</sup>، وتعرف أيضا بأنها : "تفضيلات تكمن في اللذة أو الألم الذي يشعر به الإنسان"<sup>2</sup>، فالقيم هنا تعتبر تفضيلات يقوم بإختيارها الأفراد.

● الإتجاه الثالث :

تعتبر القيم عند علماء النفس الإجتماعيين هي دراسة شخصية للإنسان من سلوك وتفكير وعاطفة واستجابات الفرد فيما يتصل بالآخرين مثل : التفاعل بين المعلمين والمتعلمين، وهذا العلم يختلف عن علم الإجتماع، إذ يتعامل علماء الإجتماع مع القيم الجماعية ( Groupvalues ) عكس القيم الفردية ( Individuel values )<sup>3</sup>، إذ أن القيم هي حاجات ودوافع واهتمامات وإتجاهات ومعتقدات ترتبط أساسا بالفرد.

كما عرفها أبو جادو بأنها : "اهتمام أو اختيار وتفضيل و حكم يصدره الإنسان على شيء ما مهتديا بمجموعة من المبادئ والمعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه والذي يحدد المرغوب فيه والمرغوب عنه"<sup>4</sup>. أي تنطلق القيم من خلال المبادئ أو القواعد التي يصنعها المجتمع وتحدد بالقبول أو عدم القبول.

<sup>1</sup> - ينظر : خليل عبد الرحمان المعاينة، علم النفس الاجتماعي، ص 179.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 179.

<sup>3</sup> - ينظر : ماجد زكي الجلاد، تعلم القيم وتعليمها، ص 24.

<sup>4</sup> - أبو جادو، صالح محمد علي، سيكولوجية التنشئة الإجتماعية، دار المسيرة، عمان، ط 1، 1998، ص 316.

وتعرف القيم أيضا بأنها : "مجموعة من الأحكام المعيارية المتصلة بمضامين واقعية يتشربها الفرد من خلال إنفعاله وتفاعله مع المواقف والخبرات المختلفة ويشترط أن تنال هذه الأحكام قبولا من جماعة إجتماعية معينة تتجسد في سياقات الفرد السلوكية أو اللفظية أو إتجاهاته واهتماماته"<sup>1</sup>.

ونلاحظ هنا أن هذا المفهوم القيم لا يختلف عن مفهوم أبو جادو حيث اعتبر القيم أحكام معيارية مرتبطة بأشياء واقعية يكتسبها الفرد من خلال الممارسة والتفاعل مع الأشياء بحيث تكون مقبولة من الجماعة التي ينتمي إليها.

كما يرى علماء الإجتماع أن القيمة هي : عبارة عن الأحكام التي يصدرها الأفراد بدرجات معينة من التفضيل أو عدم التفضيل للموضوعات والأشياء والاختيار بحكم المعيار الموجود الذي يرتبط بوعي الفرد الإجتماعي، وإدراكه لكل العوامل الإجتماعية المحيطة به، وتتم هذه العملية من خلال موازنة الفرد بين الأشياء في ضوء المقياس المخطط الذي تحدده الظروف الإجتماعية<sup>2</sup>.

فالقيم في نظر علماء الإجتماع هي مقياس أو معيار الانتقاء بين بدائل وممكنات اجتماعية متاحة أمام الشخص في الموقف الاجتماعي، والانتقاء يكون عملية معرفية عقلية يقوم بها الشخص ليوافق بين الأشياء ومدى نفعها لشخصه وتكون محكومة بشروط وظروف اجتماعية ويكون المعيار وجود مقياس يضاهي به الأفراد فعالية الأشياء ودورها في تحقيق مصالحهم.

<sup>1</sup> - زاهر ضياء، القيم في العملية التربوية، سلسلة معالم تربوية، مؤسسة الخليج، العربية، القاهرة، ط 1، 1984، ص 24.

<sup>2</sup> - ينظر : عبد الباسط محمد عبد المعطي، بعض مظاهر صراع القيمة في أسرة قروية مصرية (مجتمع القرية)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د ط، 1990، ص 340.

## 2- مفهوم التربية لغة وإصطلاحاً :

أ. لغة :

"ربا الشيء يربو ربوا ورباءاً : بمعنى زاد ونما، وربا الشيء إذا أصلحه، والإصلاح قد لا يقتضي الزيادة وإنما التعديل والتصحيح. وربا يربي على وزن خفي يخفي : أي نشأ وترعرع، وربيت القوم : أي سستهم : بمعنى كنت فوقهم.

الرباني من الرب، بمعنى التربية، والرباني : الراسخ في العلم أي الذي يطلب بعلمه وجه الله تعالى" <sup>1</sup> وتدل التربية هنا على النمو والزيادة والتغذية والإصلاح والتنشأة والتثقيف.

والتربية : "الحنطة الحمراء وسنبلها أيضا أحمر ناصع الحمرة" <sup>2</sup>.

وجاء في الصحاح رباه تربية أي غذاه وهذا لكل ما ينمي كالولد والزرع ونحوه <sup>3</sup>.

"ورباه تربية أي أحسن القيام عليه، ووليه حتى يفارق الطفولية، كان ابنه أو لم يكن" <sup>4</sup> أي غرس المحاسن التربوية الأخلاقية في الطفل حتى يفارق الطفولة.

ويعرف المعجم الفلسفي التربية بأنها : "تبليغ الشيء إلى كماله) وأكد أفلاطون أن التربية هي

: "تضفي على الجسم والنفس كل جمال وكمال ممكن لهما" <sup>5</sup>.

<sup>1</sup> - ابن منظور، لسان العرب، ص 1572 - 1574.

<sup>2</sup> - المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ص 83.

<sup>3</sup> - الرازي محمد بن أبي بكر، مختار الصحاح، مادة ربا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 1994 ص 127.

<sup>4</sup> - ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين : لسان العرب، دار أدب الحوزة، إيران، قم، جزء الأول، د ط، 1405 هـ، ص 401.

<sup>5</sup> - ناصر إبراهيم، فلسفات التربية، دار وائل، الأردن، ط 1، 2001، ص 92.

وخلاصة أقوال اللغويين المسلمين : "إن التربية هي : التنمية جسديا (جسميا) وخلقا والتنشئة الفكرية والثقافية والتغذية والرعاية الصحية وإعتماد ذلك على منهج رباني مستمد من هدى القرآن والسنة وغيرها من مصادر التشريع"<sup>1</sup>.

وفي القرآن الكريم قال الله تعالى : (فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ)<sup>2</sup>.

بمعنى إذا أنزلنا عليها الماء تحركت بالنبات تنفتح عنه وارتفعت وزادت لإرتوائها، وأنبتت من كل نوع من أنواع النبات الحسن الذي يسر الناظرين.

وقوله تعالى : (وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا)<sup>3</sup> أي أنشأني وكوناني، وهي تعني بالمعنى الواسع تكوين الفرد وتنشئته عقليا وجسميا وأخلاقيا.

ومن هنا تجدر الإشارة إلى أن التربية ككلمة تستعمل الإنسان وغيره من الكائنات وهو ما ينفي عنها مفهوم الأخلاق الذي ينتفي وجوده عند غير الإنسان.

### ب. إصطلاحا :

التربية هي العمل الذي يساعد الكائن الحي على أن ينمي إستعداداته الجسمية والفكرية ومشاعره الإجتماعية والجمالية والأخلاقية من أجل إنجاز مهمته الإنسانية ما إستطاع إلى ذلك سبيلا"<sup>4</sup>، فالتربية في جوهرها عملية قيمية سواء عبرت عن نفسها في ضرورة واضحة أو ضمنية، كما أنها : "تنمية

<sup>1</sup> - مهدي رزق الله أحمد، عادل بن علي الشدي، القيم التربوية في السيرة النبوية، دار كرسى المهندس عبد المحن بن محمد الدريس للسيرة النبوية ودراساتها المعاصرة بجامعة الملك سعود، ط 1، 2012، ص 12.

<sup>2</sup> - القرآن الكريم، سورة الحج، الآية 05.

<sup>3</sup> - القرآن الكريم، سورة الإسراء، الآية 24.

<sup>4</sup> - توك، محي الدين وعبد الرحمن عدس، أساسيات علم النفس التربوي، مؤسسة جون وايلى وأولادة، إنكلترا، ط 6، 1984، ص 6-14.

الإنسان في أبعاده المختلفة الرئيسية : البعد الروحي والإحيائي (البيولوجي) والعقلي والمعرفي والإنفعالي العاطفي، والسلوكي و الأخلاقي، والاجتماعي للوصول بالإنسان نحو الكمال، ضمن مجتمع متضامن قائم على قيم الإنسان الثابتة"<sup>1</sup>.

فهي عملية تنموية تنصب على شخصية الإنسان لتبلغ به إلى كماله المناسب له يعيش فيه من خلال الموافقة على تشكيل الشخصية الإنسانية ضمن التنظيمات الاجتماعية والسياسية التي تعمل على تكامل المجتمع وإستمراره وتهيئة الفرد للحياة الاجتماعية من أجل مستقبل مزهر ومتطور<sup>2</sup>.

"وفي هذا المجال لا تعمل التربية على المحافظة على التراث الثقافي ونقله من جيل إلى جيل بما في ذلك القيم الأخلاقية وحسب، وإنما تعمل على تطوير هذا الواقع الثقافي مقتربة بذلك بقدر ما تستطيع مما صنعتها أمامها من تصور لما ينبغي أن يكون"<sup>3</sup>، ومن هنا نرى أن التربية تلعب الدور الأساسي الهام في عملية الحفاظ على ثقافة المجتمع الأصلية وإستقراره، فهي تعلم الفرد كيف يتعامل مع مجتمعه وتعلمه خبرات مجتمعه السابقة، والحفاظ على التراث الثقافي الذي يعد أساس بقاء المجتمع. فالجتمتع الذي لا يحرص على بقاء تراثه مصيره الزوال، فالتربية تحرص على تمكين المجتمع من التقدم وتدفعه نحو التطور والإزدهار.

كما أن التربية عملية ابتكرها بعض الناس للتأثير على غيرهم من الناس، خاصة حين يكون هؤلاء الغير صغاراً يسهل التأثير عليهم، للخير أو للشر، لذا تسعى التربية الصادقة إلى إكساب الفرد المهارات التي يحتاج إليها في حياته كما تتضمن التربية التأثيرات التي من خلالها يمتص الفرد القيم التي يقرها المجتمع، أي أن التربية وفق المعايير والأعراف التي يقرها المجتمع تكون بمثابة العملية التي يتعرف من خلالها

<sup>1</sup> - عبد المجيد بن مسعود، القيم الإسلامية التربوية، كتاب الأمة، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، ط 1، 1998 / 1999، ص 41-42.

<sup>2</sup> - ينظر : محمد لبيب النجمي، في الفكر التربوي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط 2، 2008، ص 121.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.



الأفراد لمؤثرات بيئية مختارة ومحكمة"<sup>1</sup>. إذ أن تربية الطفل تبدأ من البيئة والمجتمع الذي يعيش فيه فهي تشرف على سلوكياته وتوجهه إلى ما يصلح له أو ما يفسده، وذلك فوق أعراف بيئته المضبوطة.

والتربية هي منهج الكمال والجمال لروح والجسد وهي العمل على إعطاء الحكمة للفرد من أجل تعزيز قدراته وأعماله وخبراته في المستقبل وهي إعداد خلقي للحياة الكاملة، حيث تعمل على إصلاح الإنسان من أجل أداء أي عمل وتعمل على تهذيب القوى الطبيعية الخلقية للطفل من أجل حياة أفضل<sup>2</sup>. فالتربية هي إصلاح الفرد والمجتمع للوصول به إلى مستقبل متطور ومزدهر.

كما أن تربية القيم تعمل على تدريس التلاميذ القيم الإنسانية مثل : (الأمانة والعادات الطيبة والشجاعة والحرية والمساواة والاحترام، وتهدف من ذلك رفع المستوى الأخلاقي للتلاميذ ليكونوا ذوي مسؤولية وحيثية أخلاقية، بمعنى أن يكونوا على قدر مرتفع من الأخلاق في مجتمعاتهم) ولكن هناك بعض القيم يوجد خلاف حولها مثل : "الإتجاه نحو الجنس " حيث يرى بعض الناس أن الأباء يجب عليهم توضيح تلك القيم لأبنائهم، دون تدخل من المدرسة بعامّة النقاش في تلك الأشياء يطول ولا يمكن حسمه بسهولة لتعدد الآراء حولها يمكن تدريس تلك القيم من خلال القصص أو المناقشات الجماعية أو الإرشاد إليها في بعض الأمثلة. كما ينصح المعارضين لفكرة تربية القيم بوجوبية مناقشة التلاميذ في بعض قضايا القيم المعقدة، مثل : من يجب أن يلقي نفسه أولاً في قارب النجاة؟.

أما المؤيدون لتلك الطريقة فيرون أنها تسمح للتلاميذ بالحرية كما أنهم يمارسون القيم التي يتعلمونها في مواقف حياته حقيقية<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - إبراهيم مجدي عزيز، معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، عالم الكتب، القاهرة، ط 1، 2009، ص 300.

<sup>2</sup> - ينظر : مصدر نفسه، ص 301.

<sup>3</sup> - المصدر نفسه، ص 311.

كما تعتبر التربية المدرسية هي : "أحد فروع التربية ويهتم بمشكلات التدريس ومشكلات التربية ومشكلات التربية في المدرسة"<sup>1</sup>، فالتربية المدرسية فعل غير محايد ففضلا عن وظيفتها التكوينية تؤدي المدرسة دورا كبيرا في التنشئة الإجتماعية، يهدف تعويد المتعلم على التعايش مع غيره، في إطار احترام القوانين الإجتماعية المشتركة وعليه، نستنتج أن التربية تقوم على نقل مجموعة من القيم إلى النشئ، لينضبط بها ويتعرف بناء عليها بما يتوافق مع الحياة الإجتماعية.

ومن هنا ننتقل إلى ذكر المعلومات التربوية إذ يقصد بها : "إنتاج ونقل الأفكار والآراء والنظريات والحقائق والأنظمة والإحصاءات والأنشطة الثقافية والفتية وغيرها من المعلومات والبيانات المتعلقة بالنظم التعليمية وبالعملية التعليمية، والتي تسهم في تحسين التربية"<sup>2</sup> إذ تعد المعلومات التعليمية هي جملة المعلومات التي يتلقاها الطلبة خلال مراحلهم الدراسية الأكاديمية.

وطبقا لهذا المفهوم الواسع للمعلومات التربوية، فإنها تهم قطاعات عريضة من فئات المجتمع، حيث أن أي منها يهتم بالتعليم بدرجة ما. وهي في هذا تختلف اختلافا واضحا عن بقية أنواع المعلومات الأخرى التي قد يقتصر الإهتمام بها على قطاع محدود من قطاعات المجتمع، طبقا لحصة ومجالات اهتماماته الموضوعية، وعلى ذلك فإن المعلومات التربوية لها طبيعة خاصة من حيث الإهتمام بها من ناحية، وضرورة بثها على نطاق واسع من ناحية أخرى<sup>3</sup>.

إذ أن المعلومات التربوية لها إهتمام خاص بالتعليم وذلك وفق المعلومات التي تعطي من أجل التعليم وعليه تساهم هذه المعلومات في تعليم أفراد المجتمع.

<sup>1</sup> - إبراهيم مجدي عزيز، معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، ص 311.

<sup>2</sup> - د. حسن عبد الشافي، المعلومات التربوية طبيعتها ومصادرها وخدماتها ومجالات الإفادة منها، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط 2، 1993، ص 16.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

"وإذا كانت المعلومات التربوية تهم المجتمع بكافة قطاعاته بصفة عامة، فإن هناك فئات من المستفيدين منها بحكم انشغالهم بالتعليم والمختصين في المجالات التربوية والنفسية، أو المسؤولين عن تخطيط القوى العاملة يحتاجون إليها، ويهتمون بها بصفة خاصة لإنجاز أعمالهم، والوفاء بمتطلبات وظائفهم مثل : صانعي القرارات السياسية التعليمية، والقرارات التربوية، وواضعي الخطط التعليمية، ومتخذي القرارات التربوية على المستوى الإجرائي التنفيذي والباحثين في المجالات التربوية والنفسية والإجتماعية، وقيادات التعليم في إطار التعليمية والمعلمين" <sup>1</sup>.

إذ تتميز المعلومات التربوية بأنها تتصل ببناء البشر الذين تركز عليهم خطط التنمية الشاملة في جميع الدول على اختلاف درجة تقدمها ونموها لذلك فإن توفير هذه المعلومات يعد ضماناً أساسية لفعالية أساسيات ولإستراتيجيات والخطط التعليمية التربوية.

ومما تجدر الإشارة أن الإنتاج الفكري التربوي يتميز في مجالات العلوم الإجتماعية بغزارته وضخامة حجمه، وتعدد لغاته، وتنوع أشكاله، فضلاً عن إتساع دائرة المستفيدين منه، باعتبار أن التعليم يهم قطاعات عريضة ومتعددة من المجتمع كما أن غزارة هذا الإنتاج ترجع إلى أن : إهتمام الحضارات القديمة ابتداءً من العالمين سقراط وأفلاطون كان منصباً على التربية ومشكلاتها، إذ أن تفكيرهم كان مرتكزاً على الميدان التربوي <sup>2</sup>، فقد كان الإنتاج الفكري التربوي مُميز بغزارته وضخامة على بقية مجالات العلوم الإجتماعية. والتربية بوجه عام من أوفر مجالات العلوم الاجتماعية حظاً في جهود التوثيق والتنظيم المعلومات.

ومن هنا نرى أن المعلومات التربوية تعد أساس العملية التعليمية وهي مهمة في التحصيل العلمي وزيادة المعارف. كما نرى أنه تضاعف الإهتمام بالمعلومات التربوية وضرورتها خلال العقود الثلاثة

<sup>1</sup> - حسن عبد الشافي، المعلومات التربوية طبيعتها ومصادرها وخدماتها ومجالات الإفادة منا، ص 16.

<sup>2</sup> - ينظر : المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

الأخيرة من القرن العشرين، وأصبحت ضرورية في البحث العلمي، وإتخاذ القرارات وفي رسم الخطط وتنفيذها في مختلف مجالات الحياة.

وفي خلاصة القول نقول : "أن القيم التربوية هي مجموعة من المعايير التي يكتسبها المتعلمون داخل المؤسسات التربوية بطريقة مقصودة أو غير مقصودة من خلال المناهج الدراسية الرسمية والخفية والتي تؤثر مباشرة على سلوكهم " <sup>1</sup>.

ومن هنا تعد القيم التربوية ركيزة من مرتكزات العمل التربوي بل هي من أهم أهدافه ووظائفه، وهذه القيم هي بغية المربين والباحثين وكافة المؤسسات التربوية داخل المجتمع، وكلهم يسعى إلى تأكيد النسق القيمي وحذف القيم السالبة التي تعوق حركة التنمية داخل المجتمع، وغرس القيم الفاضلة في فكر المتعلم. كما تنطلق هذه القيم التربوية من خلال سلوك الفرد وعلاقته مع الآخرين، وتظهر في تعامل الإنسان مع المواقف الحياتية.

<sup>1</sup> - فواز بن عقيل الجهني، أسامة محمود فراج، القيم التربوية المتضمنة في القصص النبوي في صحيح مسلم، كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلة العلمية، مصر، المجلد 27، جزء 2، العدد 02، أكتوبر 2011، ص 334.

ثانيا : القيم التربوية ما بين (الأهمية والوظائف والتصنيفات)

### 1- أهمية القيم التربوية :

أ. بالنسبة للفرد :

هي المصدر الأساسي لما يصدر عنه من مشاعر وأحاسيس وأفكار وطموحات ومن تم أقوال وأفعال، فهي المكون الحقيقي لشخصيته المميزة عن غيره من الناس.

- هي التي تحدد مكانته وقدرته وقيمه في المجتمع الذي يعيش فيه.

- الإنسان مقدار ما يتبناه ويعمل به من قيم.

- هي المعيار والإطار المرجعي الذي ينظم تصرفات الإنسان.

- هي الأحكام المعيارية التي يستند إليها الفرد في تقييم سلوكه وسلوك الآخرين من حوله.

- سياج وحصن يحمي الأفراد من الإنحراف.

- هي المعيار الذي سيتم تقييمه عليه في الآخرة، ومن تم تحديد مصيره في الآخرة إما إلى جنة

عرضها السموات والأرض، وإما إلى نار قعرها مداه سبعين خريفا" <sup>1</sup>.

فالقيم التربوية تلعب دورا بارزا في حياة الأفراد فهي تشكل الجانب المعنوي في السلوك الإنساني،

والعصب الرئيس للسلوك الوجداني، والثقافي والاجتماعي عند الإنسان، كما تعمل القيم على إصلاح

الفرد نفسيا وخلقيا، وضبط دوافعه وشهواته ومطالعه كي لا تتغلب على عمله، وتوجهه نحو الخير

والإحسان والواجب.

<sup>1</sup> - إبراهيم رمضان ديب، أسس ومهارات بناء القيم التربوية وتطبيقاتها في العملية التعليمية، مؤسسة أم القرى للنشر والتوزيع، مصر، ط 1، 2006 / 2007، ص 11.

ب. بالنسبة للمجتمع والأمة :

تعمل القيم دوراً أساسياً في توجيه ميول وطاقت المجتمعات والأمم، إذ أنها المصدر والموجه والقانون والمعيار والضابط المنظم لأفكار ومشاعر وجهود وطاقات وموارد الأفراد والمجتمعات والأمم. مثال : عندما تأصلت وتجسدت منظومة القيم الإسلامية الحضارية بشكل جيد لدى المجتمع الإسلامي الأول تمكن من صناعة حضارة وأمة جديدة لم تكن موجودة من قبل، وفرضت نفسها على الحضارات الأخرى.

حيث ارتقت منظومة القيم الإسلامية بهذا المجتمع العربي البدوي، وسمت بأفكاره وميوله وتوجهاته ومن تم سلوكه، ومكنته من الإستغلال الأمثل لطاقاته وموارده المتاحة. مثال : في أعقاب الحرب العالمية الثانية وما تعرضت له اليابان خلالها من أموال تفوق الوصف بدأت الإدارة اليابانية في إعادة هيكلة ذاتها من جديد وتبني منظمة قيمية عالية الجودة تناسب هذه المرحلة التاريخية الهامة من عمر الأمة اليابانية، فاليابان اعتمدت على عدة قيم ساعدتها في الإرتقاء والنهوض لتصبح دولة عظمى في أقل من أربعين عاماً، حيث وجد صدى عملي لهذه المنظومة في كافة مؤسسات وأجهزة الدولة<sup>1</sup>.

- تحفظ المجتمع وتماسكه وقوته، كما تحدد له أهدافه ومثله العليا ومبادئه الثابتة التي تضمن إنتظام حياة الأفراد والجماعات في سلام وأمان.
- تعمل على ضبط وترشيد الثقافة والفكر، وتوظفها في خدمة غايات وأهداف المجتمع.
- تلعب الدور الأساسي في تنمية المجتمع خاصة عندما يتبع المجتمع منظومة قيمية عالية الجودة.
- تحسن حفظ وتوجيه وتفعيل موارد وطاقات المجتمع نحو أهداف التنمية التي ينشدها المجتمع<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - إبراهيم رمضان ديب، أسس ومهارات بناء القيم التربوية وتطبيقها في العملية التعليمية، ص 15.

<sup>2</sup> - المصدر نفسه، ص 16.

إذ تعمل القيم على خلق سلوكيات تطبع في المجتمع من خلال تنميته نحو الأفضل كما تعمل على حفظ المجتمع وتماسكه، والعمل على إرتقاء الأمم من خلال إعماده على منظومة قيمية تساعد في علو الأمم وتستمد هذه المنظومة من خلال ثوابت المجتمع ومواكبة طبيعة المرحلة التي يمر بها المجتمع.

كما أن القيم التربوية تعمل على تشكيل الأسلوب الذي يتصرف به أفراد ثقافة ما و ما يحيط بهم، وتتفاوت القيم من ثقافة إلى أخرى، بل وقد تتناقض في المجتمع أو الجماعة الواحدة لذلك فليس من المستغرب أن يواجه مجتمع ما صراعا بين القيم الثقافية التي يعتنقها مختلف الأفراد والجماعات فيه، لذلك تقع القيم على جانب كبير من الأهمية في حياة الأفراد المجتمعات، بحيث لا يمكن تصور وجود مجتمع ما بدون نسق قيمى، يوجه سلوك أفراده ويحكم مجمل علاقاته داخليا وخارجيا، ذلك أن استقراء التاريخ يشهد بأن القيم الإنسانية كلية أو جزئية نسبية ولها خطرهما الملحوظ في توجيه حياة البشر والتحكم في مسيرة التاريخ<sup>1</sup>.

إذ أن للقيم التربوية قدر كبير من الأهمية في حياة الأفراد والجماعة وهذه القيم قد تختلف من خلال ثقافة كل فرد وكل مجتمع بل وقد تتفاوت في المجتمع الواحد، لكن هذه القيم هي التي تتحكم في سلوك الأفراد وعلاقاته مع الغير.

كما تعتبر القيم المحفز الذي يعمل على تحديد ما يفعله ويشاركه ويعبر عليه الفرد في الحياة اليومية، وكذلك بناء الكفاءة الشخصية للفرد من أجل تحسين تفكيره وتحديد مسار حياته، من خلال التوازن بين المصالح الشخصية والاجتماعية ولذلك يعتبر التعليم هو الركيزة الأساسية للرفع من القيم التربوية من أجل النهوض بالمبادئ الحياتية<sup>2</sup>، وما هنا نرى أن القيم ضرورية في بناء المجتمع بصفة عامة والفرد بصفة

<sup>1</sup> - سعيد طعيمة، قضايا التعليم وتحديات العصر، دار العالم العربي، القاهرة، ط 1، 2008، ص 256 - 257.

<sup>2</sup> - ينظر : وليد تحسين الأسكر، القيم التربوية للممارسة الرياضية لدى طلبة كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية، مجلة العلوم التربوية، الأردن، المجلد 38، عدد 5، 2011، ص 1701.

خاصة إذ تعتبر القيم نسيج من الخبرة الإنسانية وجزء لا يتجزء من كيانها. فالقيم جزء من الواقع الموضوعي للحياة والدقة الإنسانية المكتسبة من المجتمع، والكفاءة الشخصية للفرد.

" كما أن أهمية القيم التربوية بالنسبة للمجتمع لها دور أساسي في تنمية المجتمع، خاصة عندما يتبع المجتمع منظومة قيمية عالية الجودة"<sup>1</sup>.

"حين تزود القيم أفراد المجتمع بمعنى الحياة وبالهدف الذي يجمعهم من أجل البقاء، كما أن نسق القيم يجعل الأفراد يفكرو فيما يقومون به من أعمال على أنها محاولات للوصول إلى أهداف وعمليات، تعطي حياة الإنسان معنى"<sup>2</sup>. فالقيم التربوية محط إهتمام المذكورين والمدرسين ورجال السياسة حيث تقوم على أساس تخريب المجتمع الصراع القيمي، إذ تعتبر قضية مجتمع تعمل على حفظ نسيج العلاقات الاجتماعية.

إن للقيم الأهمية البالغة في ضبط المجتمع، حيث أن مراعاة القيم تجعل الفرد يسير وفق خطوات محددة ومعلومة من قبل المجتمع على المستوى الفردي والجماعي، إذ تعد القيم التربوية حجر الأساس الذي يحدد علاقة أفراد المجتمع ببعضهم البعض في تشكيل حياة الفرد وسلوكه داخل المجتمع من خلال مجالات الحياة المختلفة، كما أن القيم تلعب دورا هاما وأساسيا في تحقيق التوافق بين الفرد والمحيط الاجتماعي الذي يتعامل معه وفق مجموعة من المعايير التي يتعامل معها المجتمع مع غيره من المجتمعات الإنسانية من أجل مجتمع واع قائم على أساس تربوي مميز<sup>3</sup>.

وكما يرى أنور عقل : "بأن القيم تحدد الفلسفات والأهداف والعمليات التعليمية وتحكم المؤسسات التربوية ومناهجها وهي موجودة في كل خطوة وكل مرحلة وكل عملية تربوية وبدونها تتحول

<sup>1</sup> - إبراهيم رضمان، الديب، أسس ومهارات بناء القيم التربوية، وتطبيقاتها في العملية التعليمية، ص 11-16.

<sup>2</sup> - عبد القادر الشرفي، التربية الاجتماعية والدينية في رياض الأطفال، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2007، ص 147.

<sup>3</sup> - ينظر : ماجد زكي الجلاد، تعلم القيم وتعليمها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط 2، 2007، ص 44.



التربية إلى فوزى<sup>1</sup>. فرغم تعدد الفلسفات والتصورات للقيم التربوية إلا أن مواقفها من أهمية القيم وضرورتها للسلوك الإنساني واحد لا يتغير. فالقيم توجه سلوك الأفراد والمجتمعات نحو الخير والفضيلة وتساعد في حماية الفرد من الفساد والانحلال والانحراف.

ويرى ديب أن سيورة القيم التربوية المتبعة هي التي تعطي الحياة سعادة ورخاء ونموًا وتطورًا ذلك نتيجة التفاهم المزدوج بين الفرد والمجتمع، وذلك من خلال الإرتقاء بشخصية المجتمع والفرد، إثر المعايير المتعلقة بتلك القيم التربوية المتبعة<sup>2</sup>.

ومن هنا نرى أن دراسة القيم ضرورية ولازمة على المستويين الفردي والجماعي. فالقيم تكون بمثابة موجّهات لسلوكه، وإذا غابت هذه القيم أو تضاربت فإن الإنسان يغترّب في ذاته ومجتمعه ويفقد دوافعه للعمل ويقل إنتاجه، إن تكامل الشخصية يعتمد على إتساق المنظومة القيمية، ولذا وجب على المؤسسات التربوية مساعدة الأفراد على فهم قيمهم، والتمسك بها عن رضا، وترجمتها إلى الواقع المعاش لكي يضيفي على حياتهم الأمن والاستقرار<sup>3</sup>.

إن القيم التربوية تسهم بشكل كبير في إنتاج أفراد يتسمون بالسلوكيات والصفات الجيدة مثل المثابرة على العمل والتميز، والنجاح بعيداً عن الصفات السلبية وغير الجيدة. فلها دور مهم في حياة الأمم والشعوب، إذ تساعد المجتمع على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه بتحديد الإختيارات الصحيحة والسليمة التي تسهل على الناس حياتهم، وتحفظ للمجتمع بقاءه وإستقراره وتماسكه فتحدد له الأهداف ومثله الأعلى ومبادئه الثابتة والمستوردة، فإن معرفة أهمية القيم، ومراعاة ضوابط غرسها والتي تمثل في وعي المرابي، ومراعاة المرحلة العمرية، وتنويع الوسائل والطرق ومراعاة البيئة، مع إعطاء كل ضابط حقه

<sup>1</sup> - عقل محمود ، عطاء القيم السلوكية لدى طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية في الدول الأعضاء ، بمكتب التربية العربي لدول الخليج، دراسة نظرية ميدانية، مكتب التربية العربي، الرياض، ط 2، 2001، ص 38.

<sup>2</sup> - ينظر : ابراهيم رمضان الديب، أسس ومهارات القيم التربوية، ص 06.

<sup>3</sup> - عايد أحمد خوالدة، سليمان علي ديات، درجة إلتزام المعلمين القيم التربوية في ممارسة التعليم، كلية التربية، جامعة السيوط، المجلد 22، العدد 02، 2006، ص 395.

ومستحقه سيجعلنا أمام نظام تربوي قيمي متكامل المبني، كفيل بضمان الطريق السليم إلى مستقبل زاهر وزاخر يحفظ عقول الناشئة وقيمهم ودينهم، فتهدب الأفراد وترقى بهم كما تجعل المجتمع وحدة مترابطة وجدانيا وعقائديا واجتماعيا.

## 2- وظائف القيم التربوية :

هناك وظائف عديدة تساهم في التنبؤ بسلوك صاحبها، فالقيم جزء لا يتجزء من الإطار المرجعي للسلوك، وهذه السلوكيات تعرف في المواقف المختلفة من خلال معرفة قيم الشخص والتنبؤ بها، كما تدفع القيم الأفراد إلى العمل، وتوجه نشاطهم وتعمل على حفظ نشاط الأفراد، حيث يكون موحدًا ومتناسقًا، وتلعب القيم دورًا فعالًا في التوازن النفسي والاجتماعي للأفراد إلى جانب الدور الذي تلعبه في عمليات العلاج النفسي هذا ومن وظائف القيم الفردية ما يلي :

- تهيئ الأفراد الخيارات المعنية في تحديد السلوك الصادر عنهم وبمعنى آخر تحدد شكل الإستجابات، وبالتالي تلعب دورًا مهمًا في تشكيل الشخصية الفردية.
- تحقق للفرد الإحساس بالأمن، وتتيح له الفرصة للتعبير عن نفسه.
- تعمل القيم على إصلاح الفرد نفسيًا وخلقيًا، وتوجهه ناحية الخير<sup>1</sup>.
- إنها تعطي للفرد إمكانية أداء ما هو مطلوب منه، وتمنحه القدرة على التكيف والتوافق الإيجابي، وتحقيق الرضا عن نفسه لتجاوبه مع الجماعة في مبادئها وعقائدها الصحيحة.
- إنها تدفع الفرد لتحسين إدراكه ومعتقداته لتتضح الرؤيا أمامه، وبالتالي تساعد على فهم العالم حوله وتوسيع إطاره المرجعي في فهم حياته وعلاقته.

<sup>1</sup> - سيد أحمد طهطاوي، القيم التربوية في القص القرآنية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط 1، 1996، ص 45-46.

- إنها تعمل على ضبط الفرد لشهواته ومطامعه كي لا تتغلب على عقله ووجدانه لأنها تربط سلوكه وترصفاته بمعايير وأحكام يتصرف في ضوءها وعلى هديها<sup>1</sup>.

وهنا لا بد أن ندرك أن هذه الوظائف ليست منفصلة عن بعضها، بل تتداخل وتتكامل، وبالتالي تحقق ذاتية الإنسان وتجعله يحس ويستشعر عظمة وقيمة حياته.

\_\_ أما بالنسبة للجماعة فتكمن وظيفتها فيما يلي :

إن أي تنظيم إجتماعي في حاجة ماسة إلى نسق القيم الذي يضمن له أهدافه ومثله العليا التي تقوم عليها حياته ونشاطه وعلاقاته، فإذا تضاربت هذه القيم أو لن تتضح فإنه سرعان ما يحدث الصراع القيمي الإجتماعي.

والقيم تضمن للمجتمع روحها وتماسكها داخل أهدافها التي وضعتها لنفسها، وهي تساعد المجتمع بأفراده وجماعته المختلفة على التمسك بمبادئ ثابتة ومستقرة وتحفظ له هذا التماسك والثبات اللازمين لممارسة حياة اجتماعية سليمة ومستقرة وتساعد المجتمع على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه من خلال الاختيار الصحيح الذي يسهل للناس حياتهم ويحفظ للمجتمع إستقراره، وتصور كيانه في إطار واحد<sup>2</sup>.

وهكذا تتكامل الوظائف الفردية مع الوظائف الاجتماعية لها بحيث تعطي في النهاية نمطا في الشخصية الإنسانية، القادرة على التكيف الإيجابي مع متطلبات وظروف المجتمع الذي يعيش فيه، وإعطاء المجتمع الشكل المميز الذي يميزه عن المجتمعات الأخرى.

<sup>1</sup> - علي خليل مصطفى أبو العينين، القيم الإسلامية والتربية، مكتبة إبراهيم علي، المدينة المنورة، ط 1، 1988، ص 35-36.

<sup>2</sup> - منى كشيك، القيم الغائبة في الإعلام، دار فرحة للنشر والتوزيع، مصر، ط 1، 2003- ص 85.

ونظرا لهذه المكانة التي تحتلها وظائف القيم لا بد من الانتقال بها من مستوى التنظير إلى مستوى التطبيق، والسعي لإستعمال الآليات المناسبة من طرف المرابي وغرسها لدى أبنائه.

### 3- تصنيفات القيم :

لقد تعددت التصنيفات المقترحة للقيم وجاءت معبرة عن فلسفة أصحابهم ونظرتهم كمفهوم ونظرية ومنظومة فنلاحظ أن هناك تصنيفات خاصة بالفلاسفة وأخرى بعلماء النفس والتربية، وهنا نرى تبين بعض التصنيفات :

أ. تصنيف دياب : قد صنفت القيم إلى ستة أبعاد على النحو التالي :

- بعد المحتوى : هناك محاولات مختلفة لتقسيم القيم من حيث محتواها، فهناك القيم الجمالية، القيم الدينية، والقيم الاقتصادية، والقيم الخلقية.

- بعد المقصد : تنقسم القيم من حيث مقصدها إلى قسمين : قيم وسائلية وهي وسائل لغايات أبعدها، وقيم هدفية أو غائية وهي ما تعرف بالقيم النهائية ومن الأهداف والفضائل المنشودة.

- بعد الشدة : حيث تتفاوت القيم من ناحية شدتها، ودرجة الإلتزام التي تفرضها ونوع الجزاء الذي تقرره وتوقعه على من يخالفها، أي أن شدة القيم تتناسب طرديا مع درجة الإلزام ونوع الجزاء.

- بعد العمومية : وتنقسم فيه القيم إلى قيم عامة، وهي القيم المنتشرة بين جميع طبقات المجتمع كإحترام كبار السن، وصلة الرحم، وإكرام الضيف، وقيم خاصة تتصل بمواقف خاصة، وبمراسم معينة ويحكمها الزمان والمكان، مثل قيم البرجوازيين، وقيم العمال وقيم الفلاحين.

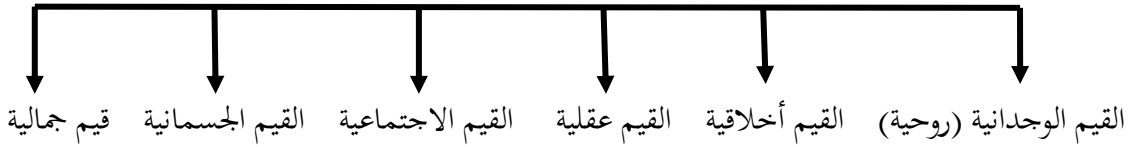
- بعد الوضوح : حيث تنقسم إلى قيم ظاهرة أو صريحة يعبر عنها بالكلام وقيم ضمنية أو باطنية يستدل عليها من خلال سلوك الأفراد المتسمة بالنمطية لا بصفة عشوائية.

- بعد الدوام : وتنقسم إلى قيم وقتية عارضة وهي القيم العابرة سريعة الزوال وقيم دائمة تبقة زمنا طويلا تتناقلها الأجيال، كالعادات والتقاليد التي لها صفة القداسة، كالقيم الدينية<sup>1</sup>.

وهذا التصنيف الذي أتت به فوزية دياب قد فصل فيه بعض العلماء على أساس كل بعد.

### ب. تصنيف الطهطاوي : على أساس المحتوى

وقد قام بتصنيف القيم على أساس المحتوى إلى ستة أقسام هي :



وهذا التصنيف للقيم لا يعني أنها منفصلة عن بعضها البعض، لأن بينها ترابطا وتكاملا، فمثلا القيم الجمالية مملوكة لقيم الحق، والقيم الخلقية هي قيم اجتماعية والقيم الدينية لها أبعاد اجتماعية وجمالية، أي أن هذا التصنيف لا يعني أن الأفراد يتوزعون تبعاً له، ولكنه يعني أن قيما ما تهيمن على بقية القيم عند الفرد نفسه، فبعض الأفراد تسيطر عليه القيمة السياسية، والبعض الآخر تسيطر عليه القيمة الاقتصادية<sup>2</sup>، وهذا التصنيف قد وضعه الطهطاوي بحسب الأشخاص أي كل شخص يتبع قيمة معينة تسيطر عليه.

### ج. تصنيف الجلال : على أساس المقصد : وتنقسم إلى قسمين :

- قيم وسائلية : أي القيم التي تعد وسيلة لتحقيق غاية، أي ليست مقصودة لذاتها بل القصد منها تحقيق غاية أبعدها منها.

<sup>1</sup> - فوزية دياب، القيم والعادات الاجتماعية، دار الكتاب العربي، القاهرة، ط 1، 1966، ص 74 - 92.

<sup>2</sup> - الطهطاوي، القيم التربوية في القصص القرآنية، ص 53.

- **قيم غائية** : وهي القيم التي تكون غاية في حد ذاتها، أو تعتبر هدفا فمثلا : تحصيل غاية في حد ذاته يسعى الطالب لتحقيقه<sup>1</sup>. من هنا نرى أن القيم الوسيالية تمثل السلوك الموصل لتحقيق هذه الغايات مثل الصلاة والصوم والحج التي توصلنا إلى قيمة العبادات والقيمة الغائية هي عبارة عن غايات في ذاتها وتعرف بالقيم النهائية.

د. **تصنيف مرعي على أساس الشدة** : وتنقسم إلى ثلاثة أقسام :

- **قيم ملزمة (آمرة أو ناهية)** : وهي التي تتعلق فيما ينبغي أن يكون، ويجب الالتزام بها، وجزاء من يخالفها شديد، مثل القيم المتعلقة بالمعتقدات الدينية، وعدم الاعتداء على الآخرين، والالتزام بالأخلاق العامة للمجتمع.

- **قيم تفضيلية** : هي القيم التي يفضل أن تكون سائدة في المجتمع، ويشجع الفرد على تمثيلها بصورة غير ملزمة مثل : إكرام الضيف والإحسان إلى الجيران.

- **قيم المثالية** : هي القيم التي يتطلع الناس إلى تمثيلها في سلوكهم وينظرون إليها كمثال عليا ومن يتمثلها يكون نموذجا للقدوة الحسنة مثل الإيثار والتضحية من أجل الآخرين<sup>2</sup>، والقيمة المثالية هي القيمة التي يشعر المجتمع وأفراده بإستحالة تطبيقها كاملة مثل : القيم التي تدعو إلى المساواة أو قيم مقابلة الإساءة بالإحسان.

هـ. **تصنيف الجلاد على أساس العمومية** : وتنقسم إلى قسمين :

- **قيم عامة** : وهي القيم الشائعة في المجتمع بغض النظر عن فئاته وطبقاته وبيئاته، وتمثل هذه القيم الإطار القيمي العام الذي يحتكم إليه أفراد المجتمع في سلوكياتهم وأحكامهم مثل : المعتقدات الدينية، والزواج والأسرة.

<sup>1</sup> - ماجد زكي الجلاد، تعلم القيم وتعليمها، ص 49.

<sup>2</sup> - مرعي، توفيق وبلقيس وأحمد، المسير في علم النفس الاجتماعي، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 1982، ص

- قيم خاصة : هي القيم التي ترتبط بفترة خاصة وتتحدد بزمان ومكان معين مثل إخراج زكاة شهر رمضان أو الإحتفال بالمناسبات الدينية<sup>1</sup>. فالقيم العامة تشمل المجتمع بأكمله، أما القيم الخاصة فتضم فرد معين أو فئات معينة وتعرف بقيم الدور، ويقصد بالعمومية مدى شيوع القيمة وإنتشارها.

و. تصنيف زهران على أساس الوضوح : وتنقسم إلى قسمين :

- قيم ظاهرة (واضحة وصریحة) : وهي القيم التي يصرح بها الفرد علانية بالكلام مثل القيم المتعلقة بالخدمة الإجتماعية والمصلحة العامة.

- قيم ضمنية : وهي القيم التي تستخلص، ويستدل على وجودها من ملاحظات الميول والاتجاهات والسلوك الإجتماعية بصفة عامة، مثل القيم المرتبطة بالسلوك العاطفي<sup>2</sup>، إن القيم الضمنية هي في الغالب هي القيم الحقيقية، لأنها تتجسد في سلوك الفرد على الواقع، في حين القيم الصريحة مثلاً أو المعلنة ليست دائماً تكون حقيقية بل كثيراً ما تكون زائفة.

ز. تصنيف دياب على أساس الدوام : قسمها قسمين هما :

- قيم عابرة : وهي قيم وقتية عارضة لا تدوم طويلاً، ترتفع وتنخفض حسب إهتمام الناس بها.

- قيم دائمة : وهي التي تدوم طويلاً ويتناقلها الناس من جيل إلى آخر، وهي غالباً تتعلق بالعادات والتقاليد وتتمتع بصفة القدسية والإلزام لأنها غالباً ما تمس الدين والأخلاق<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - الجلال، ماجد زكي، تعلم القيم ووتعليمها، ص 51.

<sup>2</sup> - زهران، علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب، القاهرة، ط 5، 1984، ص 126.

<sup>3</sup> - فوزية دياب، القيم والعادات الإجتماعية، ص 93.

ومن هنا نرى أن هذه التصنيفات للقيم من الصعب تصنيفها تصنيفاً شاملاً فلا يوجد قاعدة محددة تدرج وفقها كل أنواع القيم، وعليه فأبحاث العلماء تتجنب أية محاولة لتصنيف القيم، أو تمييز بعضها عن بعض.



### ثالثا : آثار القيم التربوية

"لاشك أن التصور الذي يحمله الإنسان، ونظام القيم الذي يرتبط به يترك أثره في سلوكه سلبا وإيجابا، وينعكس ذلك الأثر بطبيعة الحال على سير المجتمع وبناء الحضارة برمته..."<sup>1</sup>.

#### أ. آثار القيم التربوية الإسلامية في الشخصية الإنسانية :

لقد تميزت الشخصية الإنسانية بجانبين ذاتي يعبر عنه بالآنية وهذا الشعور يتطور من الشعور بالذات الجسمية، فالنفسية والاجتماعية وجانب آخر موضوعي ويعرف بالخلق وهو نظام متكامل من السمات والميول النزوعية التي تتيح للفرد في أن يسلك إزاء المواقف الخلقية وأوضاع العرف سلوكا متفقا في ذاته على الرغم مما يواجهه من عقبات<sup>2</sup>. ومن هنا نرى أنها تركز على البعد الذاتي الفردي الذي يجعل كل فرد من الأفراد في إطار مجتمع معين، يتميز عن غيره من الأفراد من مجموعة من السمات والخصائص المتصلة بمختلف جوانب الشخصية.

"إن أول شيء تثمره القيم التربوية الإسلامية في البناء الشخصي للإنسان هو تقوية صلته بالله عز وجل إلى الدرجة التي تجعله يراقبه في السر والعلن، في كل حركاته وسكناته، فهو لا يقدم على شيء إلا وهو يراعي حرمة الله ويرجو له وقارا... وبمعنى ذلك أن المسلم في علاقته بربه، يستشعر الخشية والخوف منه في نفس الوقت الذي يتوجه إليه بالرجاء..."<sup>3</sup> وهذه القيم تنبع من الفرد إزاء الخوف من الله عز وجل والمعرفة اليقينية بأنه هو القادر على كل شيء ومالك الأمر ومقرر المصير.

"إذا كانت القيم التربوية الإسلامية وعلى رأسها القيمة الإيمانية، تترك أثرها في النفس والجسم، طمأنينة وسكينة فإنها في ترابط عضوي مع تلك الآثار، تختلف أثرها الواضح في عقل الإنسان المسلم،

<sup>1</sup> - عبد المجيد بن مسعود، القيم الإسلامية التربوية والمجتمع المعاصر، ص 125.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه ص 99.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص 127.

بفضل ذلك النسيج المحكم من الحقائق والتشريعات وأتماط السلوك التي يتصل بها في كيان المسلم<sup>1</sup>، وهذه القيم التربوية لها الأثر الواضح أيضا على الروح والجسد، الذي ينتج في عقل الفرد الواعي المسلم.

إن أثر القيم الإسلامية في الشخصية لا يخص كما سبقت الإشارة إليه جانب من جوانب النفس دون الأخرى، بل إنه ليهيمن عليها حتى لا يدع كل دقيقة من دقائقها أن تلك القيم الشاملة لا تجعل المسلم صدقا في معاملاته وممارساته الأسرية والاجتماعية والاقتصادية والتجارية، متعاوننا فيها على البر والتقوى، عفيفا معتدلا في تعامله معها وحسب ولكنها لتنفذ إلى أعماق نفسه فتغرس فيها رهافة في الحس وشفافية في الذوق والضمير... قال الله تعالى : ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ )<sup>2</sup>. وهكذا يتضح لنا لأثر البناء الذي تتركه القيم التربوية الإسلامية في الشخصية الإسلامية الإنسانية، بحيث تصوغها صياغة ربانية تمس كل موطن من مواطنها وتهز كل وتر من أوتارها، لينخرط الإنسان بكل كيانه وطاقاته في رفع البناء الذي أمره الله برفعه، على هدى من الله<sup>3</sup>.

فالقيم التربوية الإسلامية قد صنعت من الأفراد الذين تشبعوها كائنات فذة، تحمل من عناصر القوة والحيوية ما استطاعوا بفضلها أن يواجهوا تبعات الحياة ومشاق السير في دربها الوعرة.

### ب. أثر القيم التربوية في بناء المجتمع والحضارة :

"إن المجتمع المسلم يتألف من أفراد متفوقين على أنفسهم، مستغرقين في ذواتهم لأنهم يدركون أن ذلك يتنافى مع الغاية من الوجود التي تتحقق بغير التعاون واستشعار أصرة الأخوة، لقد حدد الإسلام العلاقات بين أفراد المجتمع وأرسى قواعدها بإحكام، بحيث تؤدي إلى أمن المجتمع وإستقراره وطمأنينته"<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - عبد المجيد بن مسعود، القيم الإسلامية التربوية والمجتمع المعاصر، ص 129.

<sup>2</sup> - القرآن الكريم، سورة الحجرات، الآية 02.

<sup>3</sup> - عبد المجيد بن مسعود، القيم الإسلامية التربوية والمجتمع المعاصر، ص 130.

<sup>4</sup> - المرجع نفسه، ص 133.

ويمكننا أن نقول : "إن كل الآداب والأخلاق والتشريعات التي جاءت في القرآن الكريم ذات صبغة اجتماعية واضحة، وإن الهدف منها تنظيم الحياة في المجتمع الإسلامي على أساس مبادئ العدل والمساواة والحق التي جاء بها الإسلام"<sup>1</sup>. وهذه القيم التربوية الإسلامية التي تسري في المجتمع تبعده عن الوقوع في الهاوية وذلك من خلال تتبع أو تعلم أصول الدين الحنيف ووقوف أفراد هذا المجتمع مع بعضه البعض.

"والحقيقة التي ينبغي أن تظل حاضرة في الأذهان، هي أن المنهج التربوي الإسلامي كيان مترابط الأجزاء، تتشابك فيه العقيدة مع العبادات، ومع الأخلاق والكل يعطينا تلك الثمرة الطيبة التي هي الإنسان المسلم، وبالنتيجة المجتمع الإسلامي الفاضل، وعلى سبيل المثال فالصلاة هي إحدى الوسائل التي يجسد بها المسلم قيمة العبودية لله عز وجل، ويرغب الإسلام في إقامتها مع الجماعة ويرفع درجاتها إلى سبع وعشرين درجة، تأميناً لروابط المسلمين وتعزيزاً للتعارف فيما بينهم... والزكاة اجتماعية لا يخفي دورها في دعم بنية المجتمع الاجتماعي والاقتصادي، من خلال ما تزود به بيت مال المسلمين ومن خلال معاني المحبة والتكافل التي تشيعها بين الأغنياء والفقراء، وقيس على ذلك بقية الفرائض"<sup>2</sup>.

ويعمل نظام القيم الإسلامي على بناء الشخصية والمجتمع من خلال غرس المبادئ والأخلاق التربوية، وإزالة العقد والشر من النفوس المريضة الطاغية التي تسعى إلى إيذاء الناس من خلال احتقارهم والتسلط عليهم"<sup>3</sup>. فهذه القيم المستنبطة من العقيدة والمبادئ الإسلامية تجعل من المجتمع جسم واحد وتنزع من ذات النفوس المريضة كل حقد وكل ما يتسجد فيه.

<sup>1</sup> - أمال حمزة المرزوقي، النظرية التربوية ومفهوم الفكر التربوية، الغربي، شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر، جدة (السعودية)، ط 1، 1982، ص 111.

<sup>2</sup> - عبد المجيد بن مسعود، القيم الإسلامية التربية والمجتمع المعاصر، ص 134 - 135.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص 135.

"والخلاصة من كل ما سبق ذكره أن المجتمع الإسلامي والحضارة الإسلامية لا يزالان قائمين ما دامت قيم الإسلام سائدة... وكلما ضعفت وتلاشت كلما كان ذلك إيذانا بالإنحلال وإنفكاك عرى المجتمع والحضارة... إن تمثل النظام القيمي الإسلامي يمكن أن تحمله في كلمة واحدة، تحمل معانية وتجسد غاياته وهي كلمة العبودية لله عز وجل"<sup>1</sup>، فمجمل القول نقول أن هذه القيم التربوية الإسلامية في المجتمع والفرد قد تسجدت من خلال عبودية الله عز وجل والدين الإسلامي الحنيف الذي جاء به سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم من خلال القيم التي إتصف بها.

وفي النهاية نستخلص أن القيم التربوية هي فريضة يجب الإهتمام بها، فهي مسؤولية الفرد والمجتمع دون خلاف، وذلك من خلال تربية الطفل تربية صالحة، إذ يقتدي بالقيم التي علمها ديننا الإسلامي، وتأتي هذه القيم إزاء مصادر أولاً الفطرة وتليها الوالدان اللذان يعتبران قدوة نقتدي بها ثم الدين الإسلامي والمجتمع والإعلام والمدرسة والأصدقاء.

<sup>1</sup> - عبد الغني عبود، التربية الإسلامية في القرن الخامس عشر هجري، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1982م، ص 185.

## خلاصة الفصل الثاني :

تعتبر القيم صفات إنسانية إيجابية راقية تؤثر في سلوكيات الفرد والمجتمع حيث يصبح من السهل التمييز بين ما هو غير جيد وما هو جيد، فالقيم لها أثر كبير في معظم مجالات الحياة لاسيما في مؤسسات المجتمع التربوية.

فالقيم التربوية في مجموعة المقاييس والقوانين التي انبثقت من مفاهيم قيمية تربوية، إذ تعد بمثابة موجّهات الإلتزام بها من قبل المعلمين كما أن القيم التربوية هي تلك المعايير التي يقوم باكتسابها المتعلمين داخل المؤسسات التربوية، من خلال المناهج الدراسية الرسمية والخفية وتكمن أهمية هذه القيم التربوية في توجيه سلوكيات الفرد والمجتمع نحو الخير والفضيلة ويرى الباحث أن القيم التربوية تعد قاعدة أساسية للسلوك التربوي المنشود وتسعى هذه القيم إلى تأكيد النسق القيمي في العمل التربوي وحذف القيم السالبة التي تعوق حركة التنمية في المجتمع، كما أن لهذه القيم التربوية وظائف تقوم بها، إذ تهيم القيم الأساس لعمل الفرد والعمل الجماعي الموحد، بحيث تعطي في النهاية نمطا في الشخصية الإنسانية القادرة على التكيف الإيجابي مع متطلبات وظروف المجتمع الذي يعيش فيه، كما أن المهتمين بدراسة القيم لم يتفقوا على تصنيف موحد، إذ أنه من العسير تصنيفها تصنيفا شاملا، إذ نجد أن كثيرا من أبحاث العلماء تتجنب أية محاولة لتصنيف القيم أو تمييز بعضها عن بعض، كما أن للقيم التربوية آثار في الشخصية الإنسانية والمجتمع فالأولى تكمن في تقوية الصلة بالله عز وجل ووعيه بأن الله يراه ويراقبه في السر والعلن، إذ تمس الجوانب النفسية في المعاملات والممارسات الأسرية أما هذه الآثار بالنسبة للمجتمع مرتبطة بالأخلاق والآداب التي جاء بها القرآن الكريم المتمثلة في مبادئ العدل والمساواة والحق التي أقرها الدين الإسلامي وتقدم يد العون لبعضهم البعض، لتجل المحبة في المجتمع.

# الفصل الثالث

القيم التربوية في الكتاب

المدرسي - الطور الإبتدائي -

أنموذجا

أولا : تعريف المنهاج

ثانيا : علاقة القيم بالمنهاج

ثالثا: نماذج من الكتاب المدرسي

أولا: تعريف المنهاج:

أ. لغة :

نهج طريق واضح، وهو النهج، وطرق نهجه، وسبيل منهج، "كالمنهج، قال تعالى : (لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا) <sup>1</sup>.

والمنهاج : الطريق الواضح، واستنهج الطريق، صار نهجا <sup>2</sup>.

ب. اصطلاحا :

المنهاج في معناه التقليدي : "هو المعرفة المنظمة بالكتب المدرسية المقررة من السلطات التربوية، أو هو المعلم للمعارف التي يتضمنها الكتاب التعليمي إلى المتعلمين لضمان نجاحهم في الامتحان <sup>3</sup>.

والمنهاج في معناه الحديث : "فيعرفه هولث مورس على أنه : المرمى العريض التي من المتوقع تحقيقها" <sup>4</sup>.

ومن خلال ما تم ذكره يمكننا استقراء الفرق بين المنهاج القديم والمنهاج الحديث، إذ أن المنهاج القديم كان يهتم بالجانب المعرفي لدى التلميذ، بينما المنهاج الحديث فإنه يهتم بمختلف الجوانب المحيطة بالتلميذ (النفسية، الوجدانية، المهارية، الاجتماعية، التكنولوجية) بالإضافة إلى الحرص على مراعاة الفروق الفردية التي أغلقت في المنهاج التقليدي القديم.

### ثانيا: علاقة القيم بالمنهاج

<sup>1</sup> - سورة المائدة، الآية 48.

<sup>2</sup> - ينظر : ابن منظور، لسان العرب، المجلد 04، دار المعارف، (د ط)، (د ت)، ص

<sup>3</sup> - سهيلة محسن كاظم الفيلاوي، المنهاج التعليمي والتدريس الفاعل، دار الشروق للنشر والتوزيع، مصر، ط2006، ص1، ص32.

<sup>4</sup> - المرجع نفسه، ص 38.

لا يخلو أي منهاج تربوي من مجموعة من القيم يستهدف ترسيخها في نفوس التلاميذ وضمايرهم، ولا يمكن أن تكون هذه القيم بمعزل عن ثوابت المجتمع من جهة، وعن الظروف العالمية التي تحيط به من جهة أخرى، وقد اختلف توجه المنهاج الجزائري من مرحلة زمنية إلى أخرى، فتغيرت القيم التي تحملها مضامينه وموضوعاته تبعاً لذلك.

ولا يمكن لهذه القيم أن تغرس في نفوس الناشئة بدون إعداد خطة تربوية قومية تراعي خصوصيات المجتمع وتحافظ على هويته، فهذا النمط من التربية هو وحده القادر على مواجهة العولمة والتقليل من آثارها السيئة.

"إن المهمة الأساسية للتربية هي إعداد الناشئة ليكونوا أشخاص صالحين ناجحين، وهذا يعني أن التربية تستجيب لتحديات الواقع وشروطه، وإننا نتوقع فيما لو طورنا أساليب التربية أن يكون للتربية إسهام جيد في مقاومة ويلات العولمة"<sup>1</sup>.

وإذا كان التوجه العام للعالم اليوم، يصب في خانة تكريس أنموذج جديد للتربية، يقوم على إلغاء الفوارق بين الشعوب وتكريس القيم المشتركة بين بني البشر، فإن ضرورات البقاء والمحافظة على هويتنا الخاصة تفرض علينا المحافظة على ثوابتنا القومية والوطنية. "إن أهم شيء في هذا المجال نحافظ على ثوابت التعليم، وفي تقديم التدريب، وفي تقديم الأفكار والأخلاق المطلوبة للعيش الكريم وللتفوق وللنجاح أيضاً، سيكون لهذا التقصير مردود سيء وسيعني إخراج جيل ضعيف يبحث عن عمل فلا يجد، ويعاني أولاً وقبل كل شيء من ضعف الفهم لديه"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - عبد الكريم بكار، التربية في عصر العولمة، دار الخلدونية، الجزائر، د.ط، 1434-2014.

<sup>2</sup> - تركي رابح، التعليم القومي والشخصية الجزائرية، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2014.



وإن المعول عليه في رعاية القيم وتحييدها هو المعلم، فالحقيقة أنه "لا يستطيع أي معلم أن يقف موقفا حياديا من القيم والمبادئ السائدة في مجتمعه، فقد ارتبطت الأخلاق بالتعليم برباط لا ينفصم، ومن ثم فإن المعلم الذي يلتزم بالمضامين الأخلاقية لما يعلمه، يقوم بإضعاف الحاسة الأخلاقية لدى طلابه، وربما دفعهم في طريق الانحراف من حيث لا يدري"<sup>1</sup>.

وصدق شوقي إذ يقول :

"وإذا المعلم ساء لحظ بصيرة جاءت على يده البصائر حولا"<sup>2</sup>

إن التربية الخلقية هي لب العملية التربوية، وهي الغاية التي يجب أن تسخر لها كل الجهود، ذلك أن الأخلاق القويمة هي الدعامة القوية التي تقوم عليها النهضات الكبرى في كل مجتمع، من هنا كانت التربية الأخلاقية ذات أهمية قصوى في بناء كيان الأفراد والجماعات وقوتها وتماسكها.

<sup>1</sup> - القراءة واللغة العربية للسنة السابعة من التعليم الأساسي، المعهد التربوي الوطني، الجزائر، 1989 - 1999.

<sup>2</sup> - كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط، الديوان الوطني ONPS.

ثالثا : نماذج من الكتاب المدرسي .

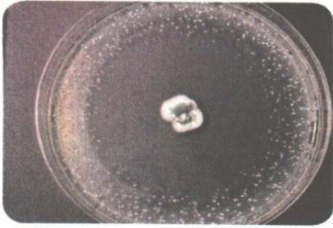
## 1\_ النموذج الأول:

أ) النص : قصة البنسلين.

### قصة البنسلين



الإكسندر فلمنج



العفن « الفطريات »

منذ القديم، حاول العلماء والأطباء تخفيف الألم عن المُصابين بالعدوى البكتيرية الخطيرة؛ حيث تُوفي الكثير من الأشخاص جرّاء ذلك، ولم يكن يُوسع الأطباء القضاء على البكتيريا المُسببة للمرض. إلى أن تم اكتشاف البنسلين، أول مضاد حيوي في أحد مختبرات لندن الطبيّة، على يد «الإكسندر فلمنج» الأستاذ في علم الجراثيم.

إن قصة اكتشاف البنسلين تعود إلى صدفة حدثت في شهر سبتمبر من العام 1928. فخلال أبحاث روتينية كان يُجريها «فلمنج» في مختبره ذات يوم، لاحظ أن طبقا به حقل جراثيم نسيه تحت المجهر، قد خلقت بقعة كبيرة منه من تلك الجراثيم، وأن نوعا من العفن قد انتشر به.

بدا الأمر لفلمنج وكأن ذلك العفن قد أفرز مادة قضت على ما جاورها من جراثيم، ومنعت تكاثرها. لفتت هذه الملاحظة انتباهه فحلل هذا العفن، ووجد أنه من النوع الذي نراه على الخبز إذا قدم به العهد، وأنه فتك بالجراثيم فتكا شديداً، وهو غير سام للإنسان. لكنه لم يستطع أن يبتكر طريقة لاستخلاص هذه المادة الجديدة؛ وظل هذا العقار السحري عشر سنوات دون أن يستفيد منه أحد، وبحلول عام 1941، تمكن الباحثان «هوارد فلوري» و«أرنست تشين» من استخدام البنسلين على المرضى.

أحدث اكتشاف البنسلين ثورة في عالم الطب، وأصبح العلاج الذي يُنقذ آلاف المرضى من موت أو تشوه محتوم، اكتشافاً قدّر له أن يكون غير مقصود، حلّ واحدة من أكبر المشكلات الصحيّة، فانطبق عليه ما يُقال من أن "الكثير من الاكتشافات العظيمة، هي الإتقاء الصدفة بعقل متنبه جاهز". هكذا انتصر العلم انتصاراً باهراً على أمراض كانت تُعدّ مستعصية فعلاً. فما أعظم العلم! وما أكبر فضل العلماء!

عن كتاب القراءة المصورة - بتصرف -

الوحدة الثانية قصة البنسلين

ب ( المذكرة:

المستوى : الخامسة ابتدائي المادة : اللغة العربية المقطع : العلوم والاكتشافات (6) الأسبوع : 02		
<p>الميدان: فهم المكتوب النشاط: قراءة العنوان: قصة البنسليين. الهدف التعليمي: - يقرأ قراءة مسترسلة و يفهم ما يقرأ و يستعمل المعلومات الواردة في النص المكتوب.</p>		
المراحل	وضعيات و أنشطة التعلم	مؤشرات الكفاءة
مرحلة الانطلاق	- الجراثيم أنواع، كيف تتجنب أضرارها ؟	يجيب عن الأسئلة المطروحة
بناء التعلّيمات	<p>1 التعبير عن الصور:</p>  <p>العفن « الفطريات » الجنرال فلينج</p> <p>2 القراءة الصامتة دعوة المتعلمين لقراءة النص قراءة صامتة. طرح سؤال آخر لاختبار مدى الفهم: - متى تم اكتشاف البنسليين ؟</p> <p>3 القراءة التّمودجية: يقرأ الأستاذ(ة) النص قراءة واضحة ومعبّرة و دعوة المتعلمين إلى الاستماع لقراءة الأستاذ(ة) التّمودجية والكتب مفتوحة من أجل الإدراك البصري .</p> <p>4 القراءات الفردية يتداول المتعلمون على القراءة فقرة فقرة و مطالبة البقية بمراقبة زميلهم - و تصحيح الأخطاء - تدوين الكلمات الصّعبة على السّبورة و قراءتها مع توظيفها في جمل مفيدة. طرح أسئلة حول النص تتخلل قراءة المتعلمين :</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• ما عمّ يتحدث النص؟.</li> <li>• من هو مكتشف هذا الدّواء؟.</li> </ul> <p>تتمين الإجابات المبدعة و تدوينها على السّبورة كل مرة و تكرارها</p>	<p>يستمع و ينتبه يجيب عن أسئلة يقرأ النص قراءة جيدة يشرح الكلمات و يوظفها يفهم النصّ المقروء و يجيب عن أسئلته. يقرأ النصّ ببسر.</p>
الاستثمار	<p>إنجاز التمرين (أفهم النص) من كراس النشاطات في اللغة العربية.</p> <p>1 املأ كل بطاقة من خلال قراءتك وفهمك للنص:</p> <p>املأ كل بطاقة من خلال قراءتك وفهمك للنص:</p> <p>زفأة الكعبر من الأَشْيَاب ← الزُّمان : المكان : الأَشْيَاب</p> <p>اكتشاف البنسليين الأَشْيَاب ← الزُّمان : المكان : الأَشْيَاب</p> <p>استخدام البنسليين على المَرَضَى الأَشْيَاب ← الزُّمان : المكان : الأَشْيَاب</p>	<p>- يملأ البطاقات. - التّصحیح الجماعي. - التّصحیح الفردي.</p>

موقع المنارة التعليمي

## ج) التحليل:

## • معلومات عن النص :

نص قصة البنسلين ينتمي إلى المقطع السادس من محور عالم العلوم والاكتشافات من الوحدة الثانية، الصفحة تسعة وتسعون (99) من كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي، مأخوذ من كتاب القراءة المصور - بتصرف -

## • مفهوم النص :

يتحدث هذا النص عن قصة البنسلين من طرف الأستاذ المتخصص في علم الجراثيم (ألكسندر فلمنج) ويعود ذلك إلى صدفة في سبتمبر من عام 1928 من خلال أبحاث روتينية قام بها (فلمنج) حيث لاحظ نوعا من العفن ينحدر من فصيلة البسليوم لديه مقدرة تثبيط نمو أنواع معينة من البكتريا. ولكن يتم تصنيع وتطوير دواء البنسلين ولم يدخل حيز الاستخدام كمضاد حيوي فعال، إلا بحلول عام 1941، حيث تمكن الباحثان (هورد فلوري) و(أرنست تشين) من استخدام البنسلين على المرضى. ففضل هذا الاكتشاف العظيم صار من الممكن إنقاذ آلاف من البشر.

فقد أحدث اكتشاف البنسلين ثورة في عالم الطب وهذا كله بفضل العلم والعلماء وعليه يمكن تقسيم النص إلى أربع أفكار أساسية تمثلت في :

- 1- محالة الأطباء إيجاد دواء مناسب للقضاء على العدوى البكتيرية.
- 2- قصة اكتشاف البنسلين صدفة من طرف (ألكسندر فلمنج).
- 3- دخول البنسلين حيز الاستخدام عام 1941 من طرف الباحثان (هورد فلوري) و(أرنست تشين).
- 4- البنسلين إكتشاف عظيم بفضل انتصرنا على أمراض مستعصية.

- المراحل التي يتبعها المعلم في شرح النص للتلاميذ :
- فتح الكتاب صفحة (99) وملاحظة الصورة المصاحبة للنص.
- ماذا تشاهد في الصورة؟.
- القراءة الصامتة للنص؟.
- طرح بعض الأسئلة :
- من هو العالم الذي يتحدث عنه النص؟.
- ما هو الدواء الذي اكتشفه . وما هي فعاليته على المرضى؟.
- قراءة النص قراءة نموذجية معبرة.
- مطالبة التلاميذ بالتداول على قراءة النص (فقرة).
- كل فقرة يتخللها شرح بعض المفردات الصعبة.
- مناقشة المتعلمين لفحوى النص من خلال طرح الأسئلة المرافقة للنص.

ومن خلال ذلك يتوصل التلميذ إلى استخلاص القيم التي يحتويها النص وتمثلت في قيمة عملية إنسانية، وتجسد أهمية هذه القيم عند التلميذ في الإعتزاز والافتداء بالعلماء ومعرفة قيمة العلم ومنافعه لأن العلم هو ترياق المضاد للجهل، كما تغرس فيه حب العمل وتسليح بالإرادة من أجل البحث والاكتشاف والمثابرة في العمل ودقة والملاحظة وعدم الاستسلام من أجل تحقيق ما يتطلع إليه، وتجعل منه شخصا طموحا وتنمي فيه حب التجربة من أجل التغيير.

2\_ النموذج الثاني:

أ) النص: رفاق المدرسة

**رفاق المدرسة**



ما أَجْمَلُ أَنْ نَحْظِيَ  
بِرِفاقِ مُخْلِصِينَ فِي حَيَاتِنَا!  
فَالرَّفِيقُ الْحَقِيقِيُّ هُوَ  
مَنْ يُسَاعِدُكَ فِي السَّرَّاءِ  
وَالضَّرَّاءِ . يَفْرَحُ لِفَرَحِكَ  
وَيَحْزَنُ لِحُزْنِكَ . يَحْفَظُ  
أَسْرَارَكَ . يُخَفِّفُ عَنْكَ  
هُمُومَ الْحَيَاةِ . يُرْشِدُكَ  
إِلَى الصَّوَابِ فَيَنْصَحُكَ  
دُونَ خِدَاعٍ، وَيَدُلُّكَ عَلَى دُرُوبِ الْخَيْرِ .

أنا الآن في مدرستي محاط بالكثير من الزملاء والأصدقاء، يعامل بعضهم بعضاً بكل مودة ورحمة، ذلك أننا تعودنا التفكير والعمل في المدرسة معاً، نتلقى يومياً دروس المحبة والأخوة والتعاون.

إن مضي كل يوم علي في المدرسة، يعدني لأكون فرداً صالحاً في المجتمع، ويمرّني على العمل مع الجماعة في عدل وإحسان. وإن الرفاق لاسم جميل، لأنه يدل على إخوة لي في العمل واللعب.

مدرستي هي مجتمعي الصغير يا أعزائي. سأعمل كل ما يحببني إلى رفاقي. ولن أتأخر عن مد يد المساعدة إلى من يحتاجها منهم. وسأجتنب النميمة وأحذر من سماعها، وأبتعد عن التمايمين لأنهم ينشرون العداوة ويفرقون بين الأصدقاء. وسأحرص على أن أنطق بما يفيد من القول الطيب الحسن، الذي ينشر أجواء تحيطها الفرحة والتفاؤل بيننا نحن الأصدقاء.

إن من آثار الرفقة المدرسية ما تؤسسها نحن، التلاميذ والطلبة، من جمعيات تعاونية في مختلف مراحل التعليم والدراسة، تعكس رفقنا المدرسية وتضامنا، وتهيئنا للعيش في المجتمع الكبير.

دروس الأخلاق والتربية الوطنية - باعزبز بن عمر - بتصرف

المقطع الأول، القيم الإنسانية

10

ب) المذكورة:

المستوى: الخامسة ابتدائي المادة: اللغة العربية المقطع القيم الإنسانية الأسبوع: 02

المراحل	الوضعية التعليمية والنشاط المقترح	التقويم
<p>الميدان: فهم المكتوب النشاط: قراءة / نحو العنوان: رفاق المدرسة / مكونات النص. الهدف التعليمي: - يفهم ما يقرأ. - يتعرف على مكونات النص.</p>	<p>العودة إلى النص المقروء وطرح أسئلة حول المعنى الظاهري للنص. - كيف كان يعامل التلاميذ بعضهم بعضاً؟</p>	<p>الحصة: 07/06 المدة: 90 دقيقة</p>
<p>مرحلة الانطلاق</p> <p>مرحلة بناء التعلّمات</p>	<p><b>المرحلة الأولى (قراءة)</b> يطلب الأستاذ(ة) من المتعلمين قراءة النص قراءة صامتة. طرح سؤال لاختبار القراءة الصامتة. تليها قراءة جهرية معبرة (تجسيد الأهداف الحس حركية) يفسح الأستاذ المجال للمتعلمين للأداء مركزاً على حسن القراءة وجودتها، وعلى من لم يقرأ في حصة الأولى، (فقرة/فقرة). شرح وتوظيف عبارات أخرى من النص. - يحدد فقرات النص. - يضع عنواناً مناسباً لكل فقرة (الأفكار الأساسية). - مطالبة المتعلمين بتلخيص النص اعتماداً أفكاره الأساسية.</p>	<p>يجيب شفويًا عن الأسئلة.</p> <p>يقرأ قراءة صحيحة يجيب عن الأسئلة يوظف الكلمات الجديدة في جمل يحدد الأفكار الأساسية. - تلخيص النص على ضوء الأفكار الأساسية.</p>
<p>التدريب والاستثمار</p>	<p><b>المرحلة الثانية (الظاهرة السلوكية)</b> <b>1 قراءة السند:</b> الضديق وقت الضيق، والضاحك ساجت، قد يجزك للخبير كما قد يجزك لطيرني آخر . حسبت ما تختاره أنت من أصدقاء، فالمثل يقول: « قل لي من تصاحب أقل لك من أنت » . ويبقى رفاق المدرسة أقرب إلى الإخلاص من غيرهم، ذلك أنهم تعودوا التفكير والعمل في المدرسة كالأخوة يتفقون يومياً دروس المنحة والأخوة والإحسان . <b>2 المناقشة</b> - من كم فقرة يتكون النص؟ - بم تبدأ كل فقرة؟ - مم تتكون كل فقرة؟ <b>3 بناء القاعدة:</b> عن طريق المناقشة و الحوار يتوصل الأستاذ(ة) مع متعلميه إلى : □ يتخذت عن موضوع معين، ويتكوّن من فقرة واحدة أو من عدة فقرات . □ كل فقرة تبدأ بحرفين واسمى بفقطة وتتكوّن من عدة جمل تفصل بينها علامات الوقف كالفاصلة والنقطة .... كل فقرة تناوّل فكرة محدّدة .</p>	<p>يتعرف على مكونات النص</p> <p>يجيب عن الأسئلة</p> <p>يشارك في بناء القاعدة.</p>
<p>التدريب والاستثمار</p>	<p><b>4 التدريب:</b> إنجاز التمارين من دفتر الأنشطة التمرين رقم 1ص5 عنوان: عدد فقرات النص : تليها الفقرة الأخيرة من كلمة: إلى الحد والاختهاد وتنتهي عند كلمة: في الفقرة رقم: - الفقرة هي أقول الفقرات وعدد أسطرها - عدد الجمل التي تتكوّن منها:</p>	<p>يجيب عن الأسئلة ينجز النشاط.</p>

## ج ( التحليل:

## ● معلومات عن النص :

ينتمي نص رفاق المدرسة إلى المقطع الأول من محور القيم الإنسانية من الوحدة الأولى، الصفحة العاشرة (10) من كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي مأخوذ من دروس الأخلاق والتربية الوطنية وحرر من طرف "ياعزيز بن عمر" - بتصرف-

## ● مفهوم النص :

يتحدث النص عن رفاق المدرسة وعن العلاقة التي تجمع بينهم وتتميز بالمودة والرحمة وهذا بفضل الدروس التي يتلقونها يوميا من طرف المعلم وتعلمهم معنى المحبة والتعاون فيما بينهم والتآخي، كما تغرس فيهم حب العمل الجماعي، والصفات الحميدة لتخرجهم أفرادا صالحين.

فالمدرسة هي المجتمع الصغير الذي يجهز أجيالا مسلحة بالأخلاق الجميلة من أجل تهيئتهم للعيش في المجتمع الكبير وعليه توصلنا إلى الأفكار النص التالية :

1- الصفات التي يتميز بها الرفيق الصالح.

2- المدرسة مصنع للأجيال.

3- أثر الرفقة الصالحة في المدرسة والمجتمع.

## ● المراحل التي يتبعها المعلم في شرح النص للتلاميذ :

- فتح الكتاب على صفحة العاشرة (10) وملاحظة الصورة المصاحبة للنص.

- ماذا تشاهد في الصورة؟.

- القراءة الصامتة للنص.

- طرح بعض الأسئلة.



- من المتحدث في النص ؟
- ما هو الموضوع الذي يتحدث عنه النص ؟
- قراءة النص قراءة نموذجية معبرة.
- مطالبة التلاميذ بالتداول على قراءة النص (فقرة).
- الفقرة يتخللها الشرح لبعض المصطلحات الصعبة.
- مناقشة التلاميذ لمضمون النص وذلك من خلال طرح المعلم الأسئلة المرافقة للنص.

ومن خلال ذلك يتوصل التلميذ إلى استخلاص قيمة النص وهي : **قيمة أخلاقية**، وتتجسد في معرفة اختيار الرفيق الصالح الذي يتحلى بالقيم الفاضلة والأخلاق الرفيعة ويعلمها ويزرعها في أصدقاءه، فالصحبة الحسنة ترسخ فينا خلق تقدم يد العون في الرخاء والشدة والمصاعب، وأن نفرح لفرح أصحابنا ونحزن لحزنهم والمعاملة الطيبة بين الرفاق التي تتسم بالمودة والرحمة، وكما أن المدرسة تلعب دورا فعالا في حث التلاميذ على الأعمال الجماعية في محيط المدرسة وهذا من أجل تكوين أفرادا صالحين مصلحين في المجتمع وكما قالت الحكمة "قل لي ما صديقك أقل لك من أنت" لهذا يجب أن نحسن اختيار الصديق الصالح لنكون أفرادا نافعين في المجتمع ومحبوبين عند الله.

## 3\_ النموذج الثالث:

أ) النص: عمر ياسف



## عمر ياسف

يؤمن عمر ياسف باستقلال بلده، ويعرف أن ذلك اليوم قريب. للاحتفال به عمل كثيرا حتى تمكن من شراء بذلة بنية رائعة. ها هو يقيسها، تلمح أنه ذهبية فتقول له: كم أنت وسيم! كأن البذلة مصنوعة لأجلك!

سأرتديها للاحتفال بالاستقلال. للاحتفاء بالحرية يا أمي. في ذلك اليوم سأحمل رايتي وأجوب بها شوارع الجزائر الحبيبة بالكامل، وأردد أناشيد الحرية. الحرية تستحق أن نحتفل بها!

كانت ذهبية تدرك أن عمر لم يعد «ملكها» هي فقط، فهو مسخر للجزائر كلها. امتلأت فخرا، فهي تعلم أن رفقاء السلاح «الخاوة» صاروا بمثابة عائلة عمر، ضمت ابنها البطل، قبلته وتركته يتبع قدره.

لم تكن المهيمات التي أسندت لعمر سهلة على الإطلاق حيث كان عليه أن يتنازل لأجلها عن الذهاب للمدرسة وأن يتحلى بالإرادة والشجاعة والذكاء واليقظة، فلقد كان عين وأذن زعماء «معرفة الجزائر» في القصة، ومحل ثقتهم ينقل الرسائل السرية في المحفظة التي اجتاز بها الحواجز الأمنية والعرق يتصبب من جبينه الطاهر ولم يفكر في التراجع. كم من مرة كان يسير في الأزقة والمجاهدون خلفه وقد استأنوه على مصيرهم.

عمر أبدا لن يرتدي تلك البذلة الرائعة. ولن تقبل ذهبية ابنها مرة أخرى، ففي الثامن من أكتوبر من عام ألف وتسعمائة وسبع وخمسين، في المنزل رقم خمسة بشارع «أبيدiram» في حي القصة. استشهد عمر ياسف أصغر فدائي في ثورة التحرير، وهو في سن الثالثة عشر ويحلق الملاك الطاهر الآن عاليا رفقة الأخيار. رحم الله الشهداء.

سهيلة عميرات تبة جمة مراد وزناجي (بتصرف)

ب ( المذكرة:

السنة الثالثة ابتدائي	المادة: اللغة العربية	المنهج: 3. الهوية الوطنية	الوحدة: 2. عمر ياتق
الميدان: فهم المكتوب + التعبير الكتابي	النشاط: قراءة	الموضوع: عمر ياسف	الوحدة: 4 و5 الزمن: 90 د
<p>مركبات الكفاءة: يفهم ما يقرأ و يعيد بناء المعلومات الواردة في النص المكتوب. يوظف الرصيد الجديد الوارد في النص المكتوب - يطرح فرضيات ، يستعمل استراتيجيات القراءة و يقيم مضمون النص المكتوب.</p> <p>- يتعرف على مختلف أشكال الحروف والضوابط للكتابة بالعربية.</p> <p>مؤشرات الكفاءة: يلتزم بقواعد القراءة الصامتة ، يحترم شروط القراءة و يحترم علامات الوقف و يعبر عن فهمه معاني النص السردي عن غيره ، يحترم شروط العرض .</p> <p>- القيم: يعتز بلغته - يحب وطنه و يتعلق به و يدافع عن رموزه .</p> <p>الهدف التعليمي: يفهم ما يقرأ و يستعمل القرانن اللغوية و غير اللغوية لفهم معاني الكلمات الجديدة .</p>			

هذه الصور للمعانيه فقط ، لتحميل الملف بصيغة وورد يرجى التوجه إلى موقع المنارة التعليمي ، ثم إلى قسم مذكرات السنة الثالثة ابتدائي

المرا حل	الوضعية التعليمية التعلمية	التقويم
مرحلة الانطلاق	<p>السياق: لجا بعض أبطال الثورة إلى منزل في حي أبيدram بالقصبة ، لكن المنزل فجر فاستشهدوا فيه .</p> <p>السند: النص المنطوق .</p> <p>التعليمية: أذكر أسماء هؤلاء الشهداء .</p>	<p>- يحسن الاستماع</p> <p>- يجيب عن الأسئلة</p>
مرحلة بناء التعلم	<p>أقرأ و أفهم .</p> <p>ملاحظة الصورة .</p> <p>✓ حسب رأيك ، من يكون الطفل الظاهر في الصورة ؟</p> <p>تسجيل توقعات التلاميذ عن موضوع النص.</p> <p>ترك فرصة للتلاميذ للقراءة الصامتة.</p> <p>من هي الشخصية الرئيسية في النص ؟ متى وقعت أحداث هذه القصة ؟ أين ؟</p> <p>الحجر الإحسان الضحمة .</p> <p>من يعلم عمر ؟</p> <p>الانحراح بالثورة - النجاح في الدراسة - استقلال الجزائر</p> <p>قراءة النص قراءة نموذجية من طرف المعلم مستعملا الإيحاء لتقريب المعنى.</p> <p>مطالبة التلاميذ بالتداول على القراءة، (فقرة/فقرة) يبدأ بالمتكئين ، مع تذليل الصعوبات أثناء القراءة و شرح المفردات الجديدة وتوظيفها في جمل مثل: أجوب ، مسخرا ، .....</p> <p>تعويض الكلمات الملونة بكلمات لها نفس المعنى : بالإرادة ، تلمحه ، .....</p> <p>مناقشة التلاميذ عن فحوى النص والمعنى الظاهري له بالأسئلة المناسبة :</p> <p>ماذا اشغرى عمر ؟ لماذا ؟</p> <p>ماذا سيعمل عمر يوم الاستقلال ؟ من هي عائلة عمر الجديدة ؟</p> <p>ماهي الصفات الضخمة التي قام بها عمر ؟ عم تحلى عمر للقيام بها ؟</p> <p>ماهي الصفات التي تحلى بها عمر ؟</p> <p>✓ اختر تصرفا قامت به إحدى الشخصيات و أعجبك . لماذا ؟</p> <p>✓ اختر عنوانا آخر للنص .</p> <p>أثري لغتي</p> <p>انحر عن مرادفات لكلمة الضحمة وانقلها على حركات</p> <p>يسافة - خوف - زوجة - إعدام - باس - انحرام</p> <p>حزم - ضعف - حرارة - تعهرز - قوة - ثبات</p>	<p>- يستخرج معلومات من السند البصري .</p> <p>- يلتزم بقواعد القراءة الصامتة و شروط القراءة الجهرية .</p> <p>- يحترم علامات الوقف .</p> <p>- يكتشف الشخصيات</p> <p>- يوظف الكلمات الجديدة و يتعرف على معاني الكلمات من خلال السياق .</p> <p>- ينتقي من النص أصدادا لكلمات مقترحة .</p> <p>- يجيب عن الأسئلة</p> <p>- يفاضل بين الشخصيات .</p> <p>- يثري رصيده اللغوي و المعرفي</p>
المكتسبات	<p>إنجاز التمرين 1 ( أفهم لغتي ) ص 33 من دفتر الأنشطة .</p> <p>يقترح المعلم جملا من النص تتضمن الحرفين المستهدفين (القاف - الكاف) .</p>	<p>ينجز النشاط</p> <p>يحافظ على البعد بين الكلمات عند نسخ الكلمات</p> <p>والجمل على كراس</p> <p>القسم. ويحترم شروط العرض</p>

إعداد المعلم : جزولي محمد

تم تحميل هذا الملف من موقع المنارة التعليمي @ManaraDocs

## ج) التحليل:

## • معلومات عن النص :

ينتمي نص "عمر ياسف" إلى المقطع الثالث من محور الهوية الوطنية، الوحدة الثانية، الصفحة ثمانية وأربعون (48) من كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي وقد حرر هذا النص من طرف "سهيلة عميرات" وترجمة "مراد وزناجي" - بتصرف -

## • مفهوم النص :

يتحدث النص عن الطفل الصغير "عمر ياسف" الذي تميز بالشجاعة واليقظة والذكاء والثقة التي جعلت المجاهدون يعولون عليه في نقل أخبارهم السرية رغم صغر سنه إلا أنه كان يدرك قيمة الحرية، التي جعلته يضحي بدراسته وطفولته وحياته من أجل أن تحيا الجزائر. وقد استشهد في الثامن من أكتوبر من عام ألف وتسعمائة وسبع وخمسين، بحي القصبه ويعتبر أصغر فدائي في الثورة التحريرية، وعليه انقسم النص إلا أربعة أفكار تمثلت في :

1- الأعمال التي سيقوم بها عمر فرحة بالإستقلال.

2- افتخار ذهبية بإبنها البطل.

3- المهام الصعبة التي كان يقوم بها عمر.

4- استشهاد عمر وتضحيته بنفسه في سبيل الوطن.

## • المراحل التي يتبعها المعلم في شرح النص لتلاميذ :

- يقرأ المعلم النص المكتوب بأداء حسن.

- طرح أسئلة تمهيدية .

- ما هو عنوان النص ؟ عم يتحدث النص ؟.
- ما هي الشخصيات المذكورة في النص ؟.
- شرح المفردات الصعبة .
- طرح أسئلة حول الفهم .
- مطالبة التلاميذ بفتح كتب القراءة على الصفحة (48) وملاحظة الصورة.
- التعبير عنها بعد طرح الأسئلة.

وفي الأخير يصل المعلم إلى استخلاص القيم من النص، ويتم استخراجها من طرف التلاميذ، وقيمة هذا النص قيمة "وطنية"، تمثلت في : حب الوطن من الإيمان/ الدور البطولي للطفل الجزائري في الثورة التحريرية / حب الوطن وفاء وتضحية وفداء / الافتخار بتاريخنا وثورتنا / التعرف على سيرة وبطولات الشهداء الأبرار و الاعتزاز بهم. ويتعلم التلميذ من كل هذا أن يعتز بلغته وتاريخه، وبأن يحب وطنه ويتعلق به، وأن يفتخر برموز وطنه ويدافع عنها. كما تكمن أهمية هذه القيم في إعطاء للتلاميذ رسائل معبرة تعلمه كيفية القيام بواجباته على أكمل وجه والإخلاص فيها، وتدفع التلميذ الالتزام بالقواعد والقوانين وواجبات، وعليه يعرف التلميذ كيفية التعامل مع وطنه ليمثل المعنى الحقيقي للمواطنة الصالحة : فهي تنمي فيه حب الوطن وتضحية في سبيله.

فتعد هذه القيم أداة فعالة تغرس في نفوس التلاميذ الاعتزاز والافتخار بتاريخ وطنهم وعليهم أن يتحلى بها ليكونوا أفرادا صالحين لوطنهم.

4\_ النموذج الرابع:

أ) النص: الإنتخاب حق وواجب

أولاً : الإنتخاب أداة من أدوات الديمقراطية

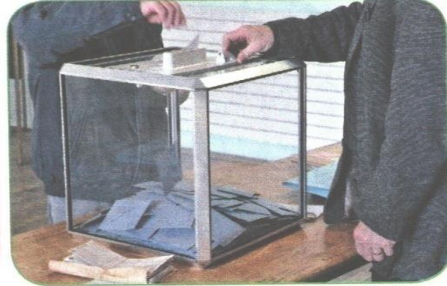
الإنتخاب حق وواجب

أتذكّر:

- هل سبق وأن شاركت في اختيار مندوب قسمك ؟ كيف تم اختياره ؟

أقرأ وألاحظ :

سَمِعْتُ نَجَاةَ وَالدَّهَاوِ هُوَ يَسْأَلُ أُمَّهَا إِنْ كَانَتْ قَدْ أَعَادَتْ تَسْجِيلَ نَفْسِهَا بِالْقَوَائِمِ الْإِنْتِخَابِيَّةِ كَوْنَهُمْ غَيْرُوا مَقَرَّ الإِقَامَةِ. فَاسْتَفْسَرَتْ أُمُّهَا عَنِ الْمَقْصُودِ بِالإِنْتِخَابِ، فَشَرَحَتْ الأُمُّ لِابْنَتِهَا كُلَّ مَا يَتَعَلَّقُ بِالإِنْتِخَابَاتِ، وَعِنْدَمَا أَنْهَتْ كَلَامَهَا سَأَلَتْ نَجَاةَ ثَانِيَةً: وَلِمَاذَا لَا يُسْمَحُونَ لَنَا نَحْنُ الأَطْفَالُ بِالمُشَارَكَةِ فِي هَذِهِ العَمَلِيَّةِ الهَامَّةِ ؟



أفهم:

1 - حوّل ماذا سألت البنت أمها ؟

2 - من خلال السند 1 ؛ أجب عما يلي :

• عرّف نجاة على عملية الانتخاب .

• أي شكل من أشكال الانتخاب يمثله السند رقم 2 ؟

• أين يمكن إجراء عمليات انتخابية مشابهة ؟

الانتخابات

- عَمَلِيَّةُ إِجْرَائِيَّةٌ لِلتَّعْبِيرِ عَنِ الرَّأْيِ وَاخْتِيَارِ الأَشْخَاصِ القَادِرِينَ عَلَى تَحْمِيلِ المَسْئُولِيَّةِ وَتَسْمُ بِشَكْلِ سِرِّيٍّ أَوْ بَرَفَعِ الأَيْدِي حَسَبِ طَبِيعَةِ الإِنْتِخَابِ .
- يُمَكِّنُ إِجْرَاءَ عَمَلِيَّاتِ إِنْتِخَابِيَّةٍ فِي المَدْرَسَةِ وَفِي مَكَانِ العَمَلِ وَفِي الحَيِّ وَعَلَى مُسْتَوَى البَلَدِيَّةِ أَوْ الوَلَايَةِ أَوْ الوَطَنِ .

1

مراحل العملية الانتخابية

- 1 - قَيْدُ النَّاخِبِينَ .
- 2 - تَسْجِيلُ المُرَشَّحِينَ .
- 3 - الحَمَلَاتُ الإِنْتِخَابِيَّةُ لِلْمُرَشَّحِينَ .
- 4 - عَمَلِيَّةُ الإِقْتِرَاعِ .
- 5 - عَمَلِيَّةُ الفُرْزِ .
- 6 - إِعْلَانُ النَتَائِجِ .

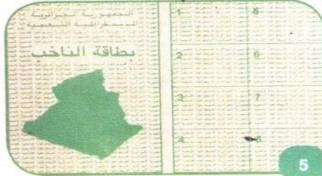
3



2

يُعَدُّ نَاخِبًا كُلُّ جَزَائِرِيٍّ وَجَزَائِرِيَّةٍ بَلَغَ مِنَ العُمُرِ ثَمَانِي عَشْرَةَ (18) سَنَةً كَامِلَةً يَوْمَ الإِقْتِرَاعِ ...

من المادة 3 من قانون الانتخابات 4



5

3- استعن بالسند 3 و اشرح لزملائك - بأسلوبك الخاص - خطوات العملية الانتخابية على مستوى القسم .

4 - هل يحقّ لنجاة للمشاركة في الانتخابات الوطنية، حسب المادة 3 من قانون الانتخابات ؟ 5 - ماذا تبرز الوثيقة رقم 5 ؟ متى يمكنك الحصول على بطاقة مثلها ؟

ب) المذكرة:

النشاط : تربية مدنية [education-onec-dz.blogspot.com](http://education-onec-dz.blogspot.com) المستوى : الخامسة ب

المقطع : الحياة الديمقراطية و المؤسسات 03 الأستاذ : بلفضل بن عسلة ( السوفر )

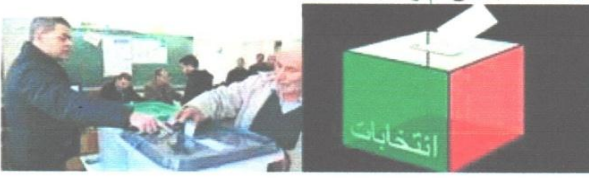
الميدان : الحياة الديمقراطية و المؤسسات  
المذكرة :

المحتوى : الانتخابات تنظيمها و أهميتها ( انتخاب مندوب القسم )

الوسائل و المنندات : المشاهد ، المنندات ...

مؤشر الكفاءة : يتعرف مفهوم الانتخابات و أهميتها و الكيفية التي تنظم بها .

القيم : يحترم مؤسسات الدولة الديمقراطية ، يساهم بملوكة في تجسيد مبدأ الديمقراطية ..

مؤشر التقويم	المرحلة	الوضعية التعليمية و النشاط المقترح
يجيب المتعلم	المرحلة الأولى	من ينتخب المجلس الشعبي البلدي ؟
يتنصت جيدا	المرحلة الثانية	<p><b>المسند 1 :</b></p> <p>الانتخابات هي إجراء دستوري لاختيار الفرد، أو مجموعة من الأفراد لشغل منصب معين، والشخصيات البارزة لتولي المناصب، والمهام في الدولة، صارت الدول تعتمد فكرة الانتخابات كأساس من أساسيات دستورها، وتشريع من تشريعاتها القانونية، لتضمن تطبيق الفكر الديمقراطي الذي يدعو إلى اختيار الشخص المناسب في المكان المناسب بناء على رأي أفراد الشعب، وهذا ما أدى إلى اعتبار الانتخابات حقاً من حقوق المواطن، وواجباً عليهم تطبيقه لضمان تفعيل دورهم الإيجابي في الحياة السياسية في مجتمعهم، ودولتهم.</p> <p>يتم قراءة السند . طرح بعض الأسئلة : ما معنى الانتخابات؟ هل هي تشريع قانوني ؟ هل الانتخاب حق ام واجب ؟؟ ....</p> 
يجيب عن الأسئلة	المرحلة الثالثة	<p>ماذا تمثل لك هذه المشاهد ؟</p> <p><b>المسند 2 :</b></p> <p>مراحل الانتخابات توجد عدة مراحل يجب على الأفراد التقيد بها من أجل تحقيق مشاركة فعالة، وصحيحة في الانتخابات، وهي: إتمام السن القانوني للانتخاب وهو ثمانية عشر عاماً. تسجيل كافة المعلومات الشخصية المتطابقة مع بطاقة الهوية في المركز الانتخابي. الانتظار في دور الناخبين حتى الوصول إلى صندوق الاقتراع. الحصول على نسخة من الورقة</p>
يجيب عن الأسئلة و يناقش	المرحلة الرابعة	

<p>يسشارك في استخلاص الخلاصة</p>	<p>الانتخابية من اللجنة المشرفة على الانتخابات. التوجه إلى الغرفة السرية الخاصة بالانتخاب لتعبئة البيانات المطلوبة في الاستمارة. بعد الانتهاء من الانتخابات يتم وضع الورقة الانتخابية في صندوق الاقتراع، ثم مغادرة المركز الانتخابي.</p> <p>طرح بعض الأسئلة : هل بحق لك أنت الانتخاب أم هناك سن قانوني ؟ أذكر مراحل عملية الانتخاب ؟</p> <p style="text-align: center;"><b>الخلاصة</b></p> <p>الانتخابات هي إجراء دستوري لاختيار الفرد، أو مجموعة من الأفراد لشغل منصب معين مثل انتخاب المجلس الشعبي البلدي لتسيير شؤون البلدية .</p> <p>يتم تنظيم الانتخابات عن طريق الإعلان عن تاريخها و يتقدم للانتخاب كل من بلغ سن الثامنة عشر ليدلي بصوته بتسجيل كافة المعلومات الشخصية المتطابقة مع بطاقة الهوية في المركز الانتخابي. الانتظار في دور الناخبين حتى الوصول إلى صندوق الاقتراع. الحصول على نسخة من الورقة الانتخابية من اللجنة المشرفة على الانتخابات. التوجه إلى الغرفة السرية الخاصة بالانتخاب لتعبئة البيانات المطلوبة في الاستمارة. بعد الانتهاء من الانتخابات يتم وضع الورقة الانتخابية في صندوق الاقتراع، ثم مغادرة المركز الانتخابي.</p>	
<p>يتفاعل مع العملية الانتخابية</p>	<p>- انتخاب مندوب القسم : - يتم اختيار 4 تلاميذ المتحصلين على أعلى المعدلات في القسم ليتم ترشيحهم كمتنافسين ( هذا الاختيار لترسيخ مفهوم الكفاءة للمنصب ) . يوضع صندوق الانتخاب على المكتب ويتقدم التلاميذ بالدور للدلاء بأصواتهم ، ثم تختار لجنة لعد الأصوات و إعلان النتائج .</p>	<p>وضعية استثمار المكتسبات</p>



## ج) التحليل:

## • معلومات عن النص :

ينتمي درس "الانتخاب حق وواجب" إلى الميدان الثالث : الحياة الديمقراطية ومؤسسات الجمهورية، الصفحة ستة وأربعون (46) من كتاب التربية المدنية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية السنة الدراسية (2019 / 2020).

## • المراحل التي يتبعها المعلم في شرحه للدرس :

طرح بعض الأسئلة لتنهيد إلى الدرس.

- هل سبق وأن شاركت في اختيار مندوب قسمكم ؟.
- كيف تم اختياره ؟.

## • أقرأ وألاحظ :

- مطالبة المتعلمين بفتح الكتاب على الصفحة (46 / 47).
- قراءة السند ثم مطالبة التلاميذ بقراءته.
- طرح أسئلة حول السند (1).
- 1- حول ماذا سألت البنت أمها ؟.
- 2- من خلال السند (1) أجب عما يلي :
- عرف عملية الانتخاب ؟.
- أي شكل من أشكال الانتخاب يمثله السند (2).
- أين يمكن إجراء عمليات انتخابية مشابهة ؟.
- قراءة السندين (3 / 4) وملاحظة السند (5) وطرح الأسئلة التالية :
- من يحق له المشاركة في الانتخاب ؟.

- ما هي المراحل العملية الإنتخابية؟.
- ماذا تمثل الوثيقة في السند (5)؟.
- متى يمكن الحصول عليها؟ ومن أين نستخرجها؟.

ومن خلال هذه الأسئلة يتوصل المتعلم إلى : الخلاصة من الدليل واستخلاص قيم الدرس المتمثلة في القيمة "وطنية" وتتجلى ذلك في التحلي بروح المسؤولية وحب الوطن وتكمن أهمية هذه القيمة في تعرف التلميذ على أساليب ممارسة الديمقراطية، ويصبح قادرا على التعبير سلوكيا عن امتثاله للقانون وذلك في إطار إحترام مؤسسات الدولة الجزائرية، كما تعلمه أن يكون مسؤولا ومؤهلا على صياغة السلطة التي يدير شؤونه.

## 5\_ النموذج الخامس:

## أ) النص: من أشرف المهن

## من أشرف المهن



عمي بشير رجل اعتدتُ مشاهدته كل يوم وقد امتلأ وجهه بشراً، وسكبت الطبيعة الجزائرية في شرايينه العزم والقوة، وملأت صدره ثقة وأملاً... رأيتُه صباحاً يمشي بهدوء على الرصيف. وقد بان عليه التعب والجهد، إلا أن عينيه كانتا تُشيران بوميض العزيمة، ولسانه يفيض بحلاوة الحديث ووجهه يشع بالبشاشة والتسامح.

عُدتُ إلى المنزل وأنا أفكر في مهنته الشاقة المحفوفة بالمخاطر. فهو يقوم بمهمة بالغة الأهمية. إنها مهمة تجميل الحياة! عمي بشير من عمال النظافة الذين يقومون بدور حيوي في مجتمعنا إذ يعكفون ليلاً ونهاراً على كنس الشوارع ورفع أكياس القمامة. فأياديهم أياد طاهرة تزيل الأوساخ بينما يرمي الآلاف من الأشخاص النفايات والفضلات علناً دون حرج.



ورغم الخدمات الجليلة التي يؤدونها، ينظر بعض الجهلة إليهم نظرة ازدراء وسخرية، ويعتبرون مهنتهم مهنة حقيرة، تحل المراتب الدنيا في سلم الأعمال والمهن. وبدلاً من تسهيل عملهم، ترى الناس لا يلتزمون بأبسط مبادئ النظافة. فالطفل يرمي الأوساخ في الشارع دون أن يؤنبه أحد أو يزدعه، بل هو يرى من هم أكبر منه يفعلون ذلك غير مباليين بالخطر الذي قد ينجر عن أفعالهم. لا أستطيع أن أتصور حياً أو مدينة دون العم بشير وأمثاله. فالنفايات والحشرات والفئران والزواحف الكريهة ستحاصر السكان من كل مكان وستنتشر الأمراض والأوبئة وتفتك بالناس. آه يا إلهي لو حدث هذا لحلت الكارثة!

فألف تحية تقدير لعمي بشير وتربت يده بالنقاء والصفاء الذي يتركه من ورائه. وما أحكمه حين يقول: « عملي خير وجمال أنشره أينما مررت، وأجر عظيم أحتسبه عند الله لأنني أميط الأذى عن الطريق. »

ماخوذ من تحقيق صحفي حنان س في صحيفة «المساء» (بتصرف)

الوحدة الأولى من أشرف المهن

ب) المذكرة:

المستوى: الخامسة ابتدائي المادة: اللغة العربية المقطع: الحياة الاجتماعية والخدمات الأسبوع: 05

المراحل	مؤشرات الكفاءة	الميدان: فهم المكتوب النشاط: قراءة العنوان: من أشرف المهن. الهدف التعليمي: - يقرأ قراءة مسترسلة و يفهم ما يقرأ و يستعمل المعلومات الواردة في النص المكتوب.
مرحلة الانطلاق	يُجيب عن الأسئلة المطروحة	الحصة : 04 المدة : 45 دقيقة
بناء التعليمات	يستمع و ينتبه يجيب عن أسئلة يقرأ النص قراءة جيدة يشرح الكلمات و يوظفها يفهم النص المقروء و يجيب عن أسئلته يقرأ النص ببسر	1 القراءة التّمودجية: يقرأ الأستاذ(ة) النصّ قراءة واضحة و معبرة و دعوة المتعلمين إلى الاستماع لقراءة الأستاذ(ة) التّمودجية والكتب مفتوحة من أجل الإدراك البصري . 2 القراءة الصّامتة دعوة المتعلمين لقراءة النصّ قراءة صامتة. طرح سؤال آخر لاختبار مدى الفهم: من هو عمي بشير؟ 3 القراءات الفردية يتداول المتعلمون على القراءة فقرة فقرة و مطالبة البقية بمراقبة زميلهم - و تصحيح الأخطاء - تدوين الكلمات الصّعبة على السّبورة و قراءتها مع توظيفها في جمل مفيدة. طرح أسئلة حول النصّ تتخلل قراءة المتعلمين : • أين كان الكاتب يرى عمي بشير؟ • ما هي الصّفات التي يتصف بها عمي بشير؟ • تتمين الإجابات المبدعة و تدوينها على السّبورة كل مرة و تكرارها
الاستثمار	يستخرج العبارات المناسبة . - التّصحيح الجماعي. - التّصحيح الفردي.	قراءة ختامية من طرف الأستاذ(ة) لكامل النصّ . إنجاز التمرين (أفهم النصّ) من كراس النشاطات في اللغة العربية. 1 استخرج من النصّ ما يدل على صعوبة منهة التنظيف. 2 يقوم عمي بشير و أمثاله بدور هام في حياتنا و غيابهم كارثة حقيقية . - استدل على ذلك من النصّ.

## ج) التحليل:

## • معلومات عن النص :

مصدر النص من كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي تحت إشراف وتنسيق بن الصيد بورني سراب، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية للسنة الدراسية 2019 / 2020، المقطع الثاني، المحاور : الحياة الاجتماعية والخدمات الوحدة الأولى، الصفحة 27.

## • فهم النص :

يتحدث نص من أشرف المهن عن عمي بشير الذي يعد أحد رجال النظافة المشهورين في الأحياء والشوارع، والذي اتصف بالبشاشة والتسامح والعزيمة والقوة، إذ يقوم بعمل خيري ومهمة لتجميل الحياة، وأخذ الأجر عليها، فلولا هذه المهنة لانتشرت الأمراض والأوبئة في الأحياء وبين السكان وقد قسم هذا النص إلى خمس أفكار فرعية وهي :

- 1- صفات عمي بشير الجميلة.
  - 2- دور عمال النظافة رغم قسوة عملهم وخطورتها.
  - 3- استحالة العيش دون عمال النظافة.
  - 4- تحية شكر وتقدير لعمي بشير عن العمل الذي يقدمه.
- المراحل التي يتبعها المعلم في شرح النص للتلاميذ :

- فتح كتاب القراءة صفحة 27 وملاحظة الصور المصاحبة للنص.
- يقرأ الأستاذ(ة) النص قراءة واضحة ومعبرة ودعوة المتعلمين إلى الاستماع لقراءة الأستاذ(ة) النموذجية والكتب مفتوحة من أجل الإدراك البصري.
- دعوة المتعلمين لقراءة النص قراءة صامتة.
- طرح سؤال آخر لاختبار مدى الفهم.

- من هو عمي بشير ؟
- يتداول المتعلمون على القراءة فقرة فقرة ومطالبة البقية بمراقبة زميلهم وتصحيح الأخطاء.
- تدوين الكلمات الصعبة على السبورة وقراءتها ووظيفتها في جمل مفيدة.
- طرح أسئلة حول النص تحلل قراءة المتعلمين.
- تلميح الإجابات المبدعة وتدوينها على السبورة كل مرة وتكرارها.
- قراءة ختامية من طرف الأستاذ(ة) لكامل النص.
- القيم التربوية المستنبطة من النص :

إن القيم الموجودة في النص هي قيمة إجتماعية التي تظهر من خلال :

- حب العمل وإتقانه.
- مهنة عامل النظافة هي من أشرف المهن والتي تتمثل في تنظيف الشوارع والطرق الأحياء العامة.

قيم الإنسانية وأخلاقية والتي تظهر من خلال :

- تقدير مهنة النظافة وعدم السخرية من عمال النظافة.
- احترام عامل النظافة من خلال الإحسان إليه بالكلام الجميل والأسلوب الجيد.

وهناك قيمة دينية متمثلة في :

- النظافة من الإيمان كما ورد في قوله تعالى : (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ) البقرة

الآية 222.

وهذه القيم تغرس في المتعلم حب العمل وتعلمه احترام كل العمال من أرقى مهنة إلى عامل النظافة والتحلي بالبشاشة والكلام بأسلوب أخلاقي والتعامل مع الأشخاص من خلال الجمال الداخلي للنفس لا الجمال الخارجي والمنظر ونوع العمل.

## 6\_ النموذج السادس:

(أ) النص: ماسح الزجاج



تَرَى وَجْهَهُ يَوْمِيًّا فِي الشَّوَارِعِ الْمُرْدَحِمَةِ ... أَمَامَ زُجَاجِ سَيَّارَتِكَ ... وَ أَنْتَ وَرَاءَ الْمِقْوَدِ،  
يَتَرَبَّصُ بِسَيَّارَتِكَ الْمُتَوَقِّفَةَ، لَا تَقْوَى عَلَى الْفِرَارِ مِنْهُ وَ أَنْتَ الْعَالِقُ فِي أَرْزَمَةِ السَّيْرِ، يَمْسَحُ زُجَاجَ  
السَّيَّارَةِ الْأَمَامِيَّ بِسُرْعَةٍ فَائِقَةٍ وَبِرَاعَةٍ خَارِقَةٍ. مَهْنَتُهُ مَسْحُ زُجَاجِ كُلِّ سَيَّارَةٍ عَابِرَةٍ.

يَرْجُو مِنْكَ بِصَمْتٍ أَنْ تُؤَدِّيَ لَهُ أَجْرًا لِقَاءِ أَتْعَابٍ لَمْ تَسْأَلْهُ الْقِيَامَ بِهَا. لَا يُبْلِحُ فِي طَلَبٍ، وَلَا  
يُرْهَقُكَ بِسُؤَالٍ. كَثِيرُونَ يَتَأَفَّفُونَ مِنْهُ وَلَا يُعْطَوْنَهُ شَيْئًا، فَلَا يُبْذِي غَضَبًا وَلَا فِظَازَةً. وَ الْقَلِيلُونَ  
مِنْهُمْ يُعْطَوْنَهُ مِنْ قِطْعِ النَّقْدِ الصَّغِيرَةِ. ابْتِسَامَتُهُ السَّاحِرَةَ لَا تَفَارِقُ شَفْتَيْهِ، يَرُدُّ عَلَى عَطَاءٍ مَنْ يُعْطِيهِ  
بِكَلِمَاتٍ شُكْرٍ مَحْفُوظَةٍ.

لَمْ يَبْلُغْ أَمِينُ الثَّامِنَةَ مِنْ عُمُرِهِ بَعْدُ، تُؤَفِّيَ وَالِدَاهُ وَلَمْ يَجِدْ مِنْ يَعُولِهِ. كَمْ قَاسِيٍ مِنَ آلامِ الْجُوعِ  
فَشَدَّ بَطْنَهُ لَا يَشْتَكِي لِأَحَدٍ بِؤْسًا. يُوَاجِهُ الدُّنْيَا وَجِيدًا لَا حَامِيَّ لَهُ وَلَا سَنَدَ، وَجَدَّ نَفْسَهُ يُصَارِعُ  
الْفَقْرَ وَ الْمَتَاعِبَ وَ مَنْ فِي مِثْلِ سِنِّهِ لَمْ يَبْرَحُوا بَعْدَ أَمَاكِنِ اللَّهْوِ وَ اللَّعِبِ، فَلَمْ يَعْرِفْ أَحْلَامَ الطُّفُولَةِ  
وَلَا حَلَاوَتَهَا وَخَاضَ حَيَاةَ الْكِبَارِ يُحَاوِلُ أَنْ يَجِدَ لَهُ بَيْنَهُمْ مَكَانًا. حَاوَلَ التَّسْوُلَ فَلَمْ يَنْجَحْ، فِي  
دَاخِلِهِ عِزَّةٌ نَفْسٍ مَعَ أَنَّهُ مِنَ الْمُعْدَمِينَ، انْضَمَّ إِلَى زُمْرَةِ أَوْلِيكَ الْمُتَطَفِّلِينَ عَلَى زُجَاجِ السَّيَّارَاتِ  
الْمُتَوَقِّفَةِ، يُحْصِلُونَ مِنْهَا قُوتَ يَوْمِهِمْ، فِي حِينٍ كَانَ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَقَاعِدِ الدَّرَاسَةِ يُحْصِلُ  
الْعِلْمَ وَ الْمَعْرِفَةَ.

إدوارد وهبة - بتصرف -



(ب) المذكرة:

السنة الرابعة ابتدائي	المادة اللغة العربية	المقطع : القسم الإنساني	الوحدة 2 : ماسح الزجاج	الزمن : 90 د
الميدان : فهم المكتوب				
النشاط : قراءة ( أداء + فهم + إراء )				
الموضوع : ماسح الزجاج				
الحصة : 4				
الكفاءة الختامية : يقرأ نصوصاً أصلية قراءة سليمة ومسترسنة ومعبرة من مختلف الأنماط ويفهمها ، بالتركيز على النمط الوصفي ، تتكون من تسعين كلمة إلى مائة وعشرين كلمة أغلبها مشكولة.				
مركبات الكفاءة : يفهم ما يقرأ و يعيد بناء المعلومات الواردة في النص المكتوب - يوظف الرصيد الجديد الوارد في النص المكتوب - يطرح فرضيات ، يستعمل استراتيجيات القراءة و يقيم مضمون النص المكتوب.				
مؤشرات الكفاءة : يلتزم بقواعد القراءة الصامتة، يحترم شروط القراءة الجهرية و يحترم علامات الوقف ويعبر عن فهمه لمعاني النص الوصفي عن غيره.				
القيم : يعتز بلغته - ينمي ويرشد إلى قيم إنسانية وآداب التعامل مع الغير، و يساهم في العمل الخيري..				
الهدف التعليمي : يفهم المعنى الظاهر من النص ومعاني مفرداته ويقرأ باحترام تقنيات القراءة السليمة.				

المراحل	الوضعية التعليمية التعلمية	مؤشرات التقييم
الانطلاق	السياق : نشاهد أحيانا أطفالا مثل سمير قد انقطعوا عن الدراسة ، واتجهوا إلى العمل في مهنة مختلفة . السند : النص المنطوق . التعليمية : اذكر بعض هذه المهن . هل هم مضطرون للعمل ؟	يدلي بحديثه ويبرره
مرحلة بناء التعلم	<p>♦ اقرأ وافهم .</p> <p>• ملاحظة الصورة .</p> <p>✓ ماذا نشاهد في الصورة ؟ ما الذي يقعه هذا الطفل ؟</p> <p>✓ أين يقف ؟ ما مدى خطورة ذلك عليه ؟ .....</p> <p>• تسجيل توقعات التلاميذ عن موضوع النص .</p> <p>• ترك فرصة للتلاميذ للقراءة الصامتة .</p> <p>- ما هي مهنة أمين ؟ وابن قراءه حاشيا ؟</p> <p>• قراءة النص قراءة نموذجية من طرف المعلم مستعملا الإيحاء لتقريب المعنى</p> <p>• مطالبة التلاميذ بالتداول على القراءة، (فقرة/فقرة) يبدأ بالمتكئين ، مع تدليل الصعوبات أثناء القراءة وشرح المفردات الجديدة وتوظيفها في جمل مثل: الفظاظنة ، زمرة المتطفلين ، .....</p> <p>• يبحث في النص عن معاني العبارات التالية : يرجو ، بفوطة .....</p> <p>• مناقشة التلاميذ عن فحوى النص والمعنى الظاهري له بالأسئلة المناسبة :</p> <p>• متى تستطيع أمين مسح الزجاج الأمامي للسيارات ؟</p> <p>• لا يحب أنجز الشايعين ما يقوم به أمين . اشرح خرج من النص الجسلة التي تبين ذلك .</p> <p>• هل تطلب أمين أنجز عمله ؟ لماذا ؟</p> <p>• لماذا يمارس أمين هذه المهنة و هو لا يزال طفلا صغيرا ؟</p> <p>• ما الذي تمنع من التسؤل و هو أشهل و تعلمه أنجز ربعا ؟</p> <p>✓ اقترح عنوانا آخر للنص .</p> <p>♦ أترى لغتي :</p> <p>• أنقل ثم أنجز . اكتشف اسم كل لعبة من خلال صفاتها :</p> <p>- مقعد معلق بحبلين إلى أعمدة أو إلى الشجرة يهتز بنا .</p> <p>- لعبة النط من مربع إلى آخر .</p> <p>- أجزاء كبيرة ومعمرة ، تعيد تركيبها بدقة لتحصل على صورة كاملة .</p> <p>- ملكة وملكة ، حصان و قلعة ، معركة بين الأبيض والأسود .</p>	<p>- يكتشف الشخصيات ويعبر عنها</p> <p>- يعبر عن الصورة</p> <p>- يقرأ فقرات من النص</p> <p>- قراءة صحيحة</p> <p>- معبرة</p> <p>- يوظف الكلمات الجديدة في جمل</p> <p>- يتعرف على معاني الكلمات من خلال السياق</p> <p>- يجيب عن الأسئلة</p> <p>- يثري رصيده اللغوي والمعرفي</p>
المستأنف	<p>• إنجاز تمرين (فهمت النص) على دفتر الأنشطة ص 09 .</p> <p>• أترى لغتي : إنجاز تمرين حول إثراء اللغة على دفتر الأنشطة (إن سمح الوقت بذلك !!!).</p>	<p>- يجيب عن الأسئلة</p> <p>- يقدم أفكارا أخرى استنادا إلى تصورات</p> <p>- ينجز النشاط</p>

## ج) التحليل:

## • معلومات عن النص :

مصدر النص من كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي من إشراف وتنسيق بين الصيد بورني سراب، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية للسنة الدراسية : 2019 / 2020، من المقطع الأول، المحور : القيم الإنسانية، الوحدة الثانية، الصفحة 14.

## • فهم النص :

يتحدث نص ماسح الزجاج عن الطفل أمين الذي مارس مهنة مسح زجاج السيارات وهو لا يزال يبلغ من العمر ثمانية سنوات، وذلك بسبب وفاة والديه، فلم يجد من ينفق عليه، ومقابل ذلك قد حرم من اللعب والدراسة من أجل تحصيل قوته، وقد رفض إعطاء يده للناس أو طلبهم بإعطائه النقود وذلك من أجل عزة نفسه.

وقد قسم هذا النص إلى ثلاثة أفكار أساسية وهي :

- 1- وصف مهنة أمين.
- 2- إنزعاج بعض السائقين من ماسح الزجاج ومنحه بعض النقود.
- 3- معاناة الطفل وحرمانه من حقوقه، وعزة النفس.

## • المراحل التي يتبعها المعلم في شرح النص للتلاميذ :

- ملاحظة الصورة.
- تسجيل توقعات التلاميذ عن موضوع النص.
- ترك فرصة للتلاميذ للقراءة الصامتة.
- قراءة النص قراءة نموذجية من طرف المعلم مستعملا الإيحاء لتقريب المعنى.

- مطالبة التلاميذ بالتداول على القراءة (فقرة / فقرة) يبدأ بالمتكئين مع تذليل الصعوبات أثناء القراءة وشرح المفردات الجديدة وتوظيفها في جمل مثل : الفضاضة، زمرة المتطفلين...
- يبحث في النص عن معاني العبارات التالية : يرحو، بفوظته....
- مناقشة التلاميذ عن فحوى النص والمعنى الظاهري له.
- إقتراح عنوان آخر للنص.

● القيم التربوية المستنبطة من النص :

القيم الموجودة في النص هي قيمة إنسانية وقيمة أخلاقية وتظهر من خلال :

- آداب التعامل مع الآخرين.
- العطف و الرحمة على الصغير.
- كرامة وعزة النفس، كما ورد في قوله تعالى : (أَيَّتَعُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا).
- إتقان العمل كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "إن الله تعالى يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه".
- وقيمة إجتماعية تظهر من خلال :
- احترام الصغير وتوقير الكبير، كما ورد في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : "ليس منا من لا يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا".
- وهذه القيم تؤثر في المتعلم إذ تغرس فيه الرحمة والمودة والتعاطف مع الغير وعدم احتقارهم، واحترام الصغير والشفقة عليه، وزرع الأمل والثقة في حياته، وإعطاء يد العون له، لتنتشر المحبة والود بين أفراد المجتمع.

## 7\_ النموذج السابع:

## أ) النص: الإيثار

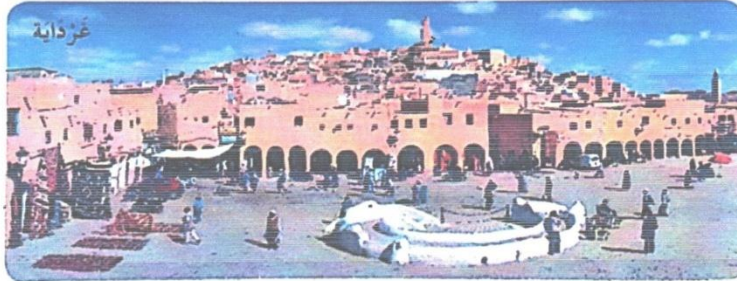
## 8 الإيثار

كَمْ كَانَتْ فَرْحُهُ أَحْمَدَ عَظِيمَةً حِينَ أَحْبَرَهُ مَعْلَمُهُ بِأَنْ اسْمُهُ سُجِبَ فِي الْقُرْعَةِ ضِمْنَ خَمْسَةِ تَلَامِيذٍ، لِلإِسْتِفَادَةِ مِنْ رِحْلَةٍ إِلَى مَدِينَةِ غَزْدَايَةَ، لَكِنَّهُ حَزَنَ لِمَا عَلِمَ أَنَّ زَمِيلَهُ عُمَرَ لَمْ يَتِمَّ اخْتِيَارُهُ، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ الْوَالِدَ فَقِيرٌ، وَإِذَا فَاتَتْهُ هَذِهِ الْفُرْصَةُ فَرُبَّمَا لَنْ يَتِمَّكَنَ مِنَ الإِسْتِمْتَاعِ بِرِحْلَةٍ كَهَذِهِ.

فَكَّرَ أَحْمَدُ، ثُمَّ تَقَدَّمَ إِلَى مَعْلَمِهِ وَقَالَ بِحَيَاءٍ: سَيِّدِي، أَنَا أَتَنَازَلُ عَنْ حَقِّي فِي هَذِهِ الرِّحْلَةِ، وَالَّذِي يُعَوِّضُنِي فَرْحَتَهَا مَرَّتَيْنِ، هُوَ أَنْ يَأْخُذَ مَكَانِي زَمِيلِي عُمَرَ.

الْأَسَاتِذُ: بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ، هَذَا خُلُقٌ كَرِيمٌ أَوْضَانًا بِهِ رُسُلُنَا ﷺ... إِنَّهُ الإِيثَارُ.

فَمَا هُوَ الإِيثَارُ؟



غَزْدَايَةَ

## • تعريف الإيثار

الإيثارُ عَكْسُ الْإِنَانِيَّةِ؛ وَهُوَ أَنْ تُعْطِيَ غَيْرَكَ مَا أَنْتَ مُحْتَاجٌ إِلَيْهِ، طَاعَةً لِلَّهِ تَعَالَى.

## • من نتائج الإيثار

- الإيثارُ دَلِيلٌ عَلَى قُوَّةِ الإِيمَانِ.
- الْقَضَاءُ عَلَى الْإِنَانِيَّةِ وَحُبِّ النَّفْسِ.
- تَطْهِيرُ الْقَلْبِ مِنَ الْبُخْلِ وَالشُّحِّ.
- إِنْتِشَارُ الْمَحَبَّةِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ.

ب) المذكرة:

المذكرة رقم: 08 ح 1

من إعداد: الأستاذ  
بو عافية حسين  
السنة الخامسة ابتدائي

ابتدائية الشهيد حطاش قادة - أولاد الخامسة الجديد  
مقاطعة تظنيف 03 - مسكرة

المقطع التعليمي: الأول.  
الميدان: القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف.  
النشاط: تربية إسلامية.  
الوحدة التعليمية: الإيثار.  
الكفاءة الختامية: يحسن المتعلم تناول ما حفظ من النصوص الشرعية تناولاً يناسب وضعيات الاستظهار في ادراكات الكفاءة: - الحفظ والاستظهار الصحيح - التوضيح المناسب - الاستدلال والسلوك.  
مؤشرات الكفاءة: - يعرف معنى الإيثار و يربطه بكامل الإيمان وحسن الأخلاق. - يعدد فوائد الإيثار. - يتلو الآية تلاوة سليمة و يحفظها و يحسن استظهارها - يستدل بالآية في المواقف المتعلقة بالسلوكيات و الآداب.  
القيم الكفاءات العرضية: الاعتزاز بالإسلام والانتماء الحضاري و الوطني، الحرص على أداء العبادات، المحبة - التعاون، نبذ الغف...  
الوسائل: كتاب المتعلم - الألواح - السبورة.

مؤشر التقويم	الوضعية التعليمية التعلمية والنشاط المقترح	المراحل
الاستظهار	السياق: قال الرسول صلى الله عليه وسلم (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه) السند: (انطلاقاً من من تصورات المتعلمين المرتبطة بنص السياق). التعليمة: أين تظهر قوة إيمان المؤمن؟ و عندما تحب أن يكون لفريقك ما تملكه أنت كيف نسّمى هذا في الإسلام؟ (الإيثار)	المرحلة الأولى
يلاحظ و يقرأ و يجيب عن الأسئلة.	أقرأ و أفهم مطالبة المتعلمين بفتح الكتاب ص 25 و ملاحظة الصورة. - ماذا ترى في الصورة ؟ كيف تبدوا بناياتها؟ و ماذا عن تصرفات سكانها ؟ - قراءة النص المرافق للصورة ثم مطالبة بعض المتعلمين بقراءته طرح الأسئلة التالية (شرح و توضيح): - غمرت الفرحة قلب أحمد. ما سبب ذلك ؟ - و ما الذي أحزن أحمد ؟ - صف لي الظروف التي يعيش فيها زميل أحمد. - كيف تصرف أحمد من أجل إسعاد زميله ؟ و ماذا لقي من طرف معلمه ؟ - كيف يسمى العمل الذي قام به أحمد ؟ من أوصيأنا به ؟ إذن ما هو الإيثار ؟ ما هي أبرز نتائجه ؟	المرحلة الثانية
يربط قوة الإيمان بالإيثار.	تعريف الإيثار الإيثار عكس الأنانية، وهو أن تعطى غيرك ما آتت نفسك إليه، طاعة لله تعالى. من نتائج الإيثار - الإيثار دليل على قوة الإيمان. - القضاء على الأنانية وحب النفس. - تطهير القلب من التخلي والتكبر. - انتشار المحبة بين المسلمين. - إذن هل يكتمل الإيمان من دون وجود إيثار ؟ - و من كان لنا قوة في الإيثار ؟	المرحلة الثالثة
يقرأ النص مستخلصاً فضل الإيثار و فوائده.	الصحة قدرتنا في الإيثار ضربت الأتصاؤ من الضحامة بقالاً رائعا في الإيثار، حين استقبلوا إخوانهم المهاجرين من مكة وأكرمهم، وقد ذكر القرآن هذا الموقف في قوله تعالى وَيُؤْتُونَكَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴿٥﴾ (سورة الحشر / الآية ٥) أنى ولن كأنوا فر حاجة شديدة.	المرحلة الرابعة
يدرك المعنى العام للإيثار.	الإشارة إلى القيم الواردة في النص مع مطالبة المتعلمين بتقديم أمثلة أخرى عن الإيثار تعلمت (تعلم) عن طريق أسئلة هادفة يتم التوصل إلى نص تعلمت ص 26 مع تدوينه على الدفتر. • الإيثار هو تقضيل الغير بغيره على النفس، زعم الحاجة إليه. وعكسه الأنانية. • المسلم يحب الخير لغيره، كما يحبه لنفسه، وهذا من كمال إيمانه. • الإيثار ينمي الحب بين الأفراد، ويزيد المجتمع قوة وتماسكاً. • أعد الله عز وجل لأهل الإيثار أجراً عظيماً في الآخرة.	المرحلة الخامسة
يستنتج و يتعلم بالاستعانة الى الأسئلة التوجيهية.	حفظ: مطالبة المتعلمين بحفظ الآية 9 من سورة الحشر بطريقة المحو التدريجي. و يوثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة أتحقق من تعلماتي: من خلال هذه الفقرة يتم مطالبة المتعلمين بإنتاج النشاط 1 و 2 ص 26 مع المراقبة و التصحيح المستمر لإنتاجات المتعلمين.	المرحلة السادسة

## ج) التحليل:

## • معلومات عن النص :

مصدر النص من كتاب التربية الإسلامية للسنة الخامسة ابتدائي من إشراف دعاس سيد علي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية : 2019 / 2020 المقطع الأول، الدرس الثامن، الصفحة 25.

## • مفهوم النص :

يتحدث النص عن الطفل أحمد الذي تنازل عن رحلة لمدينة غرداية لزميله عمر، وافتخار الأستاذ به لإتصافه بهذا الخلق الكريم الذي أوصانا به رسولنا الكريم والذي يدعى بالإيثار، إذ يعد تصرف أخلاقي يتجلى في حب الشيء المحبوب للغير على النفس ومن نتائجه، القضاء على الأنانية وحب الذات، ويكسب العبد رفعة في الدنيا والآخرة، وتطهير القلب من البخل والشح وتوثيق المحبة والألفة بين أفراد المجتمع.

## • المراحل التي يتبعها المعلم في شرح النص للتلاميذ :

- أ. مطالبة المتعلمين بفتح الكتاب الصفحة 25 وملاحظة الصورة.
- ماذا ترى في الصورة؟ كيف تبدو بناياتها؟ وماذا عن تصرفات سكانها؟
- ب. قراءة النص المرافق للصورة ثم مطالبة بعض المتعلمين بقراءته.
- ج. طرح الأسئلة التالية (شرح وتوضيح) :
- غمرت الفرحة قلب أحمد. ما سبب ذلك؟
- وما الذي أحزن أحمد؟
- صف لي الظرف التي يعيش فيه زميل أحمد؟
- كيف تصرف أحمد من أجل إسعاد زميله؟ وماذا لقي من طرف معلمه؟

- كيف يسمى العمل الذي قام به أحمد؟ من أوصانا به؟ إذن ما هو الإيثار؟ ما هي أبرز نتائجه؟.

- إذن هل يكتمل الإيمان من دون وجود إيثار؟.

- ومن كان لنا قدوة في الإيثار؟.

د. الإشارة إلى القيم الواردة في النص مع مطالبة المتعلمين بتقديم أمثلة عن الإيثار.

### • القيم التربوية المستنبطة من النص :

إن القيم الموجودة في النص هي قيمة دينية وأخلاقية وقد ظهرت من خلال :

- الاعتزاز بالدين الإسلامي وبالسنة النبوية.

- تقديم وتفضيل حاجة الآخرين على النفس إستنادا لقوله تعالى : (وَيُؤْتِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ

وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ). الحشر / جزء من

الآية 09.

- القضاء على الأنانية وحب الذات والكراهية.

- وهناك أيضا قيمة إجتماعية متمثلة في :

- توثيق الأخوة والمحبة بين الناس، وإنتشار حسن التعاون والتكافل والمودة، فالإيثار يجمع أفراد

المجتمع نحو الرحمة والفضيلة وحب الخير والسعي لنفع الناس.

- وتغرس هذه القيم في المتعلم الإبتعاد كل البعد عن حب الذات، وتفضيل الغير في الأمور

المحمودة، فالإيثار يفتح الطريق لمحبة الله تبارك وتعالى.

خاتمة



ومما سبق ذكره في الفصول الثلاثة قد توصلنا إلى نتائج ضبطناها في النقاط التالية :

- تعددت التعاريف حول الكتاب المدرسي كلها تجمع على أنه لب العملية التعليمية، وهو أداة تعلم التي يعتمد عليها كل من المعلم والمتعلم.
- الكتاب المدرسي مكون لا بد من حضوره في العملية التعليمية خاصة الأطوار الأولى.
- الكتاب المدرسي يحتل مكانة مرموقة في المنهاج التربوي، إذ يعد وعاء له أو الوسيلة الناجعة لتنفيذ المنهاج.
- للكتاب المدرسي وظائف متعددة ومتنوعة منها ما هو خاص بالمعلم ومنها ما هو خاص بالمتعلم.
- عملية تأليف الكتاب المدرسي عملية شاقة يجب أن يشارك فيها المختصين وخبراء والمعنيين بتأليف الكتاب.
- تقويم الكتاب المدرسي لا بد منه، من أجل تحسينه أو تطويره أو تغييره إن تطلب الأمر، وهذا متوقف على مدى تحقيقه للأهداف المنشودة المسطرة من طرف الهيئة المختصة.
- إن القيم التربوية ترتبط ارتباطاً شاملاً بالأمة وهي قوام منهج الإسلام الشامل في نفوس الأفراد، هذه القيم تؤثر في سلوكيات الفرد والمجتمع.
- للقيم التربوية مكانة مرموقة في مجال التعليم إذ تؤثر في المتعلم بالإيجاب من خلال المبادئ التي يكتسبها داخل المؤسسة التعليمية التربوية.
- إن مصدر القيم التربوية تكون من خلال الدروس التربوية المقترحة في النظام التربوي، والكتاب المدرسي أحد أهم المصادر المهمة في غرس هذه القيم في المتعلم.
- إن القيم التربوية مرتبطة الواحدة تلو الأخرى، إذ لا يمكن الاهتمام بقيمة وإهمال أخرى، لأن كل واحد منها مكمل للآخرى.

- إن الأثر الذي تركه القيم التربوية في البناء الشخصي للإنسان المسلم هو تقوية صلته بالله عز وجل، فهو لا يقدم على شيء إلا وهو يراعي حرمة الله.
  - إن تربية القيم تعمل على تدريس التلاميذ القيم الإنسانية المتمثلة في مساواة وحرية والشجاعة واحترام الغير وذلك لرفع المستوى الأخلاقي للتلاميذ. وإظهار ما تعلموه من قيم في مواقف حياتهم.
  - تتضمن محتويات الجيل الثاني قيم هادفة تسعى المنظومة التربوية إلى ترسيخها في عقول التلاميذ.
  - السلوكيات الإيجابية إنعكاس لاكتساب القيم عند المتعلمين في مناهج الجيل الثاني.
  - تلعب مضامين مناهج كل من مواد التربية الإسلامية، التربية المدنية واللغة العربية للأطوار الابتدائية في تنمية القيم الأخلاقية لدى التلميذ المتمدرس، ومساهمتها في تكوين جيل متشبع بمبادئ الدين الإسلامي، والقيم الروحية والأخلاقية والثقافية والحضارية للمجتمع الجزائري من تنمية روح التضامن والتسامح والتعاون...
- وفي الأخير نوصي بما يلي :
- على الهيئات المتخصصة القائمة على تأليف الكتب المدرسية القيام برحلات ميدانية، استطلاعية دائمة للكتب المدرسية خاصة كتب المرحلة الابتدائية.
  - كما نوصي أيضا بضرورة الرقابة للكتب المدرسية، خاصة فيما يتعلق بالأخطاء المطبعية واللغوية والمعرفية...
  - التقليل والتخفيف من حجم الكتب المدرسية للتلاميذ في طور الإبتدائي.
  - التنوع في النصوص المقترحة في الكتب خاصة اللغة العربية، الرياضيات.
  - نوصي أيضا بتبسيط بعض المواضيع المقترحة في الكتب المدرسية.

قائمة المصادر

والمراجع

\_ القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

\_ قائمة المصادر والمراجع :

-إبتسام صاحب الزويني وآخرون، المنهاج وتحليل الكتب، دار صفاء، عمان، الأردن، ط 1،  
2013.

-إبراهيم رمضان ديب، أسس ومهارات بناء القيم التربوية وتطبيقاتها في العملية التعليمية،  
مؤسسة أم القرى للنشر والتوزيع، مصر، ط 1، 2006 / 2007.

- إبراهيم مجدي عزيز، معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، عالم الكتب، القاهرة، ط  
1، 2009.

-أحمد حسين اللقاني، المنهج، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط 1، 1995.

-أحمد خيرى كاظم، الوسائل التعليمية والمنهج، دار الفكر، عمان، ط 1، 2007.

-أحمد فاسي، الديدكتيك مفاهيم ومقاربات، مطبعة الخوارزمي، المغرب، د ط، 2013.

-أمال حمزة المرزوقي، النظرية التربوية ومفهوم الفكر التربوي، الغربي، شركة المدينة المنورة للطباعة  
والنشر، جدة (السعودية)، ط 1، 1982.

-أنطوان صياح وآخرون، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، لبنان، ط 1، 2006.

-بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط 1،  
2007.

- توفيق أحمد مرعي، ومحمد الحيلة، المناهج التربوية الحديثة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط 1، 2007.
- توفيق أحمد مرعي، ومحمد محمود الحيلة، المناهج التربوية الحديثة، مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط 1، 2007.
- توق، محي الدين وعبد الرحمن عدس، أساسيات علم النفس التربوي، مؤسسة جون وايلي وأولادة، إنكلترا، ط 6، 1984.
- جرجس ميشال جرجس، معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار النهضة العربية، بيروت، ط 1، 2005.
- أبو جادو، صالح محمد علي، سيكولوجية التنشئة الإجتماعية، دار المسيرة، عمان، ط 1، 1998.
- جواد السميري، أ. د سعدون محمود سموك، أ.د هدى علي جواد السميري، المناهج المدرسية بين التقليد والتحديث، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، 2009.
- الجوهري، الصحاح، دار العلم للملايين، ج 1، 1956.
- حسن شحاتة، تدريس اللغة العربية، الدار المصرية اللبنانية، مصر، ط 2، 1996.
- حسن عبد الشافي، المعلومات التربوية طبيعتها ومصادرها وخدماتها ومجالات الإفادة منها، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط 2، 1993.
- خالد لبصيص، التدريس العلمي والفن الشفاف بمقاربة الكفاءات والأهداف، دار التنوير، الجزائر، ط 1، 2004.

- خليل عبد الرحمان المعايطه، علم النفس الاجتماعي، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 2، 2007.
- رابع تركي ، التعليم القومي والشخصية الجزائرية، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2014.
- الرازي، محمد بن أبي بكر، مختار الصحاح، دار الرسالة، الكويت، ط 1، 1982.
- الرازي محمد بن أبي بكر، مختار الصحاح، مادة ربا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 1994.
- راشد عليمات، تقويم الكتاب المدرسية، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، د.ط 2006.
- رمزي أحمد عبد الحي (أستاذ التربية المشارك)، الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية (تكنولوجيا التعليم)، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط 1، 2009.
- زاهر ضياء، القيم في العملية التربوية، سلسلة معالم تربوية، مؤسسة الخليج، العربية، القاهرة، ط 1، 1984.
- زكي نجيب محفوظ ، في فلسفة النقد، دار الشروق، بيروت، ط 1983، 2.
- زهران، علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب، القاهرة، ط 5، 1984.
- سعيد طعيمة، قضايا التعليم وتحديات العصر، دار العالم العربي، القاهرة، ط 1، 2008.
- سهيلة محسن كاظم الفلاوي، المنهاج التعليمي والتدريس الفاعل، دار الشروق للنشر والتوزيع، مصر، ط 1، 2006.
- سيد إبراهيم الجيار، دراسات في تاريخ الفكر التربوي، دار الغريب للنشر، القاهرة، مصر، ط 2، 1998.
- سيد أحمد طهطاوي، القيم التربوية في القصص القرآنية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط 1، 1996.

- صالح ذياب هندي، هشام عامر عليان، دراسات في المناهج والأساليب العامة دار الفكر للطباعة، عمان، الأردن، ط 7، 1999.
- صلاح الدين عرفة محمود، المنهج الدراسي والألفية الجديدة، دار القاهرة للطباعة والنشر، القاهرة، ط 1، 2003.
- طه حسين الديملي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2005.
- عائض القريني، كونو ربانيين، دار ابن حزم للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط 3، 2015.
- عادل أبو العز سلامة وزملاءه، طرائق التدريس العامة معالجة تطبيقية معاصرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2009.
- عبد الباسط محمد عبد المعطي، بعض مظاهر صراع القيمة في أسرة قروية مصرية (مجتمع القرية)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د ط، 1990.
- عبد البديع السيد، الثقافة المدرسية العربية والعمولة : في ضوء الخبرات العربية والأجنبية، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، القاهرة، 2011.
- عبد الحق منصف، رهانات البيداغوجيا المعاصرة "دراسة في قضايا التعليم والثقافة المدرسية"، القاهرة، إفريقيا الشرق، 2007.
- عبد الرحمان الهاشمي، محسن علي عطية، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية - رؤية نظرية تطبيقية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2009.
- عبد الغني عبود، التربية الإسلامية في القرن الخامس عشر هجري، دالر الفكر العربي، القاهرة، ط 1، 1982م.
- عبد القادر الشريف، التربية الإجتماعية والدينية في رياض الأطفال، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2007.

- عبد الكريم بكار، التربية في عصر العولمة، دار الخلدونية، الجزائر، 1434 - 2014.
- عبد المجيد بن مسعود، القيم الإسلامية التربوية، كتاب الأمة، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، ط 1، 1998 / 1999.
- عبد الواحد الكبيسي، القياس والتقويم تجديديات ومناقشات، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 1428هـ / 2007م.
- عبير راشد عليما، تقويم الكتب المدرسية، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2006.
- عدلي سليمان، الوظيفة الاجتماعية للمدرسة، دار الفكر العربي، القاهرة، 1996.
- عقل محمود ، عطاء القيم السلوكية لدى طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية في الدول الأعضاء ، بمكتب التربية العربي لدول الخليج، دراسة نظرية ميدانية، مكتب التربية العربي، الرياض، ط 2، 2001.
- علم الدين عبد الرحمان الخطيب، أساسيات طرق التدريس، الجامعة المفتوحة طرابلس، ط 2، 1997.
- علي خليل مصطفى أبو العينين، القيم الإسلامية والتربية، مكتبة إبراهيم علي، المدينة المنورة، ط 1، 1988.
- عمر أحمد أنور، الكتاب المدرسي : تأليفه وإخراجه الطباعي، دار المريخ، الرياض، السعودية، د ط، د ت.
- أبو الفتوح رضوان وآخرون، الكتاب المدرسي، فلسفته، تاريخه، أسس توقيمه، دار المسيرة للنشر، عمان، الأردن، د ط، د ت.
- فريسي ظريفة، اللغة العربية تكوين المعلمين، مستوى السنة الثالثة الإرسال 2 + 3، مفتشية التربية والتكوين، د ط، 2007.
- فوزية دياب ، القيم والعادات الاجتماعية، دار الكتاب العربي، القاهرة، ط 1، 1966.



- كايد إبراهيم، تخطيط المناهج وفق التفريد والتعليم الذاتي، دار الفكر لنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2009.
- ماجد زكي الجلاد، تعلم القيم وتعليمها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 2، 2007.
- ماهر إسماعيل الجعفري، المناهج الدراسية، فلسفتها، بناؤها، تقويمها، عمان، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2010.
- محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الآدائية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2003.
- محمد عبد الباقي أحمد، المعلم والوسائل التعليمية، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، ط 1، 2011.
- محمد عبد العزيز، الكتاب المدرسي ووظائفه التعليمية التعلمية، أعمال الملتقى الوطني.
- محمد محمود الحيلة، تصميم التعليم نظرية وممارسة، تقديم : محمد ذبيان الغزاوي، دار المسيرة، عمان، ط 1، 1999.
- محمد محمود الخوالدة، أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي، دار المسيرة، عمان، ط 1، 2004.
- محمد محمود الخوالدة، أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2007.
- محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى للنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، د ط، د ت.
- محمد الصدوقي، المفيد في التربية، مطبعة أنفيرانت، المغرب، ط 2، 2006.

- محمد لبيب النجيمي، في الفكر التربوي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط 2، 2008.
- محمد منير موسي، المدرسة والتمدرس، عالم الكتب، القاهرة، د ط، 1998.
- محمد هاشم ريان، دليل المعلم في التعليم والتعلم، دار الرازي للنشر والتوزيع، عمان، د ط، 2002.
- مرشد محمود بور، إبراهيم ياسين الخطيب، أساليب تدريس الاجتماعيات، دار الثقافة، عمان، الأردن، 2001.
- مركز نون للتأليف والترجمة، التدريس طرائق وإستراتيجيات، جمعية المعارف الإسلامية الثقافية، بيروت، ط 1، 2011.
- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط 4، 2004.
- منى كشيك، القيم الغائبة في الإعلام، دار فرحة للنشر والتوزيع، مصر، ط 1، 2003.
- ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين : لسان العرب، دار أدب الحوزة، إيران، قم، جزء الأول، د ط، 1405هـ.
- ابن منظور، لسان العرب، المجلد 04، دار صادرت، (د ط)، 1997.
- ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، ج . م . ع . ط 1، 2007.
- مهدي رزق الله أحمد، عادل بن علي الشدي، القيم التربوية في السيرة النبوية، دار كرسي المهندس عبد المحن بن محمد الدريس للسيرة النبوية ودراساتها المعاصرة بجامعة الملك سعود، ط 1، 2012.
- ناصر إبراهيم، فلسفات التربية، دار وائل، الأردن، ط 1، 2001.
- المجلات والدوريات :

- أحمد أوزي، التعليم والتعلم الفعال، مطبعة النجاح الجديدة، مجلة علوم التربية، دار البيضاء، ط 1، 1999.
- حسان الجيلالي وأ. لوحيدي فوزي، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد 09 ديسمبر 2014.
- ديكورت، عن محمد دخيس، الكتاب المدرسي : أهميته، تعريفه، وظائفه، مبادئ استخدامه، تقويمه، معايير التأليف، مجلة جسور تربوية، القنيطرة، العدد 03، 1998.
- راجا جميلة، الكتاب المدرسي بين الواقع والطموح، مجلة الخطاب، العدد 05، المجلد 30/06/2009، جامعة مولود معمري مخبر تحليل الخطاب، تيزي وزو، الجزائر.
- فواز بن عقيل الجهني، أسامة محمود فراج، القيم التربوية المتضمنة في القصص النبوي في صحيح مسلم، كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلة العلمية، مصر، المجلد 27، جزء 2، العدد 02، أكتوبر 2011.
- مجلة دفاتير التربية والتكوين، العدد الثالث، سبتمبر 2010.
- محمد آيت موحى وآخرون، سلسلة علوم التربية، دار الكتاب الوطني، المغرب، العدد 9-10، 1994.
- محمد الدريج، ديداكتيك اللغات اللسانيات التطبيقية (تداخل التخصصات أم تشويش براديكمي)، منشورات مجلة كراسات تربوية، لوحة الغلاف من إبداع فنان محمد التساوي (تطوان)، د ط، 2019.
- محمد صاري، دوافع المحتوى النحوي في المقررات المدرسية، تحليل ونقد، مجلة العلوم الإجتماعية والإنسانية، العدد الثامن، جامعة عنابة، الجزائر.
- وليد تحسين الأسكر، القيم التربوية للممارسة الرياضية لدى طلبة كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية، مجلة العلوم التربوية، الأردن، المجلد 38، عدد 5، 2011.

- وثائق تربوية:

- الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد، وظائف الكتاب المدرسي، ملف PDF.
- فاطمة قوال، الكتاب المدرسي المقاربة بالكفاءات، جامعة وهران 1 أحمد بن بلة، قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية، يوم دراسي الكتاب المدرسي : دراسة ورهانات، يوم : الأربعاء 29 فبراير 2012، مخبر أنظمة المعلومات والأرشيف في الجزائر : تحولات تكنولوجية، ممارسات مهنية، معايير دولية، 2012.
- القراءة واللغة العربية للسنة السابعة من التعليم الأساسي، المعهد التربوي الوطني، الجزائر، 1989 - 1999.
- كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط، الديوان الوطني ONPS
- مسعود محمد، فعالية الكتاب المدرسي للسنة الخامسة إبتدائي كتاب اللغة العربية أنموذجا، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2020/03/12.
- نعمة الأسدي، محاضرة (الكتاب المدرسي) لطلبة المرحلة الثالثة، كلية التربية، جامعة الكوفة، 2021/03/09.

- المواقع الإلكترونية :

- 1- [http// :www.kenanaonline.com](http://www.kenanaonline.com)
- 2- <http://www.tarbiyawatakuin.com>

# فهرس الموضوعات

الصفحة

الموضوع

شكر وعران

إهداء

مقدمة

مدخل: التعليمية

## الفصل الأول : ماهية الكتاب المدرسي

- أ
- 01 .....  
أولا: ماهية الكتاب المدرسي ..... 13  
ثانيا: أهمية الكتاب المدرسي في العملية التعليمية ..... 21  
ثالثا: وظائف الكتاب المدرسي ..... 25  
رابعا: مراحل تأليف الكتاب المدرسي ..... 32

## الفصل الثاني :القيم التربوية

- 41 .....  
أولا: مفهوم القيم التربوية ..... 41  
ثانيا: القيم التربوية بين ( الأهمية والوظائف والتصنيفات ) ..... 53  
ثالثا: آثار القيم التربوية ..... 65

## الفصل الثالث: نماذج من الكتاب المدرسي

### -الطور الإبتدائي أنموذجا-

- 72 .....  
أولا: تعريف المنهاج ..... 72  
ثانيا: علاقة القيم بالمنهاج ..... 73  
ثالثا: نماذج من الكتاب المدرسي ..... 75

106	..... الخاتمة
109	..... قائمة المصادر والمراجع
118	..... فهرس الموضوعات

### ملخص :

يعتبر الكتاب المدرسي عنصرا أساسيا في العملية التعليمية، حيث يعد وسيلة بيداغوجية لا غنى عنها في التدريس، وله دور هام في نقل القيم التربوية من خلال علاقته بالمنهاج لأنه يمثل الوعاء الذي تصب فيه مختلف القيم والمعارف التي بإمكانها أن تحدث التغير لدى التلميذ.

### Abstract :

The textbook is an essential element in the educational process, as it is an indispensable pedagogical means in teaching and has an important role in the transfer of educational values through its relationship with the curriculum because it represents the vessel into which various values and knowledge are poured that can bring about change in the student.

### Résumé:

Le manuel est un élément essentiel du processus éducatif, car il est un moyen pédagogique indispensable dans l'enseignement et a un rôle important dans le transfert des valeurs éducatives à travers sa relation avec le programme car il représente le navire dans lequel diverses valeurs et les connaissances sont versées qui peuvent apporter des changements chez l'étudiant.